لا البرتِ دِيماس

رواية

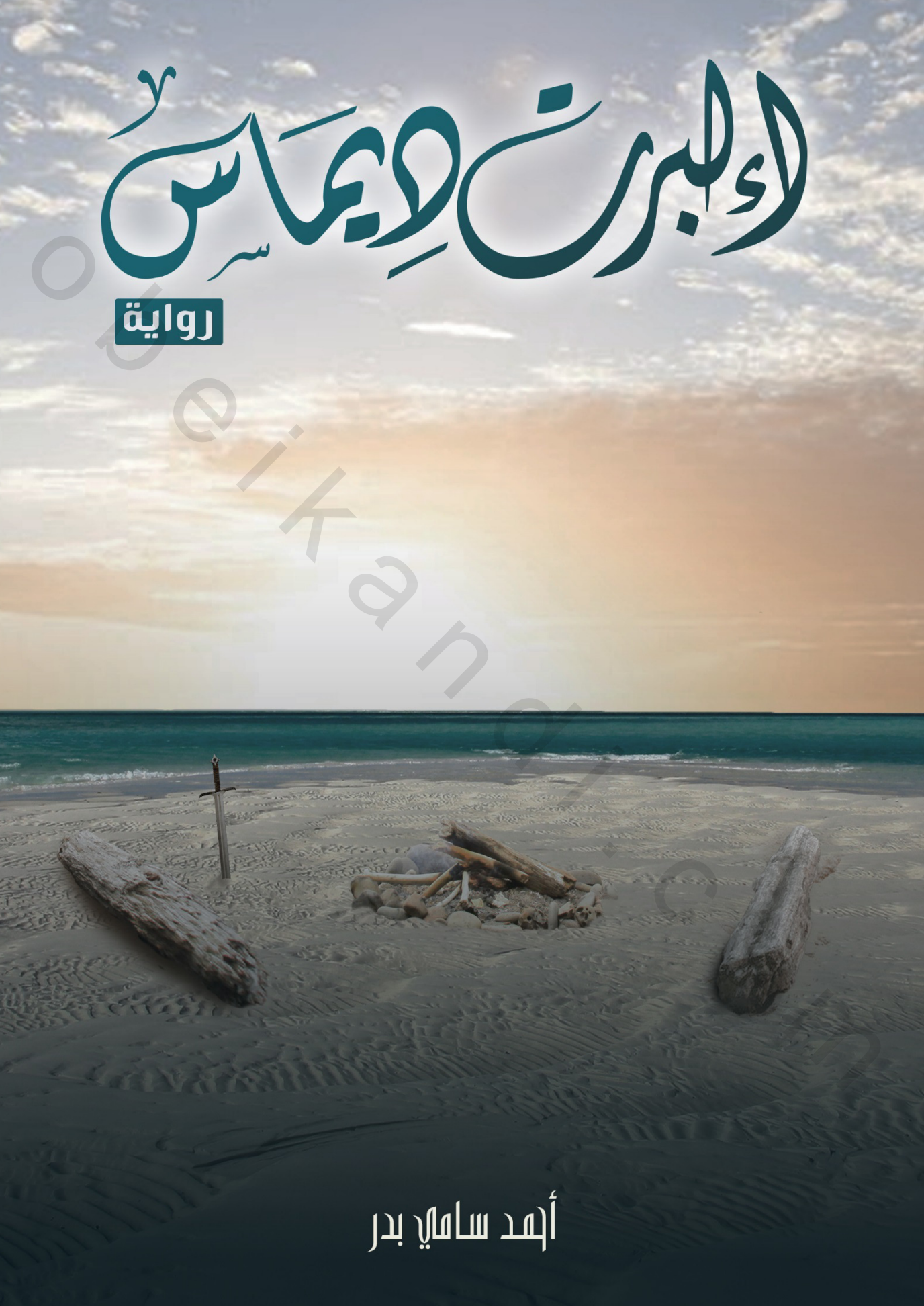

أحمد سامي بدر

obeikandl.com

الكتاب : ألبرت دياس
المؤلف : أحمد سامي بدر
التدقيق اللغوي والتنسيق الداخلي : عبدالعزيز ديوان
تصميم الغلاف : محمد زايد

obeikandl.com

إهداء

إلى الحاضر الغائب "أبي" الذي أفاض عليَّ من نفسه فأصبحت نفسي والذي فارقنا بجسده ولم تفارقنا روحه

إلى أمي التي حملت من هموم الدنيا همي والتي اشددت بها أزري

إلى أرواح الصادقين المخلصين من علمونا وفقهونا أسرار الحياة

أحمد سامي بدر

obeikandl.com

نظر إليَّ ثم قال وعيونه تملؤها الدموع "وكأن خمسين سنةً لم تمض ... أنت لا تكبر أبدًا يا ديماس"

obeikandl.com

الفصل الأول
لقـــــــاء

obeikandl.com

obeik.com

يجلس على ضفة النهر شاب في منتصف عشرينيات العمر ذو شعرٍ أشقرٍ طويلٍولحية طويلة يبدو عليه أثر السفر وكأن الزمان قد خط في شعر لحيته.

يحدق في النار وسط فرقعة الحطب،بدأ يخاطب شخصاً ما وهو يحدق بالنار: "أجئت لتتحدث معي !!"

لقد كان يتحدث مع شاب يقف على الماء في الظلمة ولكن يبدوأنهذا الشاب متوسط الطول ليس قصيرًا وليس طويلًا ولكنه يرتدي شيئا ما ضخمًا على ظهره، بدأ بالضحك بصوت عالٍ ثم قال:"أخيرًا قابلتك يا سيد ديماس كنت أتطلع لهذا اللقاء منذ خمسين سنة !!"

عندها ابتسم الشاب الجالس ونظر تجاه ضفة النهر ثم قال :" إذا جئت للقائي فلماذا لا تُرني وجهك حتى أعرف من يحادثني، بدأ الشاب الواقف على الماء في السير تجاه النار وما إن أقترب بدأت ملامحه في الوضوح،هو شابٌ في بداية العشرينات يرتدي درعًا حربيًا أزرق اللون و يحمل فوق ظهره ترس ضخم يحمل شعار أحد الفرسان النبلاء في العصور الوسطى ربما كان الأسد الملكي، لقد كان شابًاخمري البشرة ذا ملامح عربية فهو أسود الشعر كلون سواد الليل وذا عينين بنيتين يملؤهما الغموض والحذر وله شعر لحية خفيف مقارنة بلحية الشاب الجالس.

قطع الفتى الصمت الذي بدى وكأنه استمر لساعات:"سيد ديماس لم أتِ إليك لأُقَتالك لقد جئت فقط للتحدث معك " ... نظر ديماس إلى الفتى ثم قال:"في أي قرنٍ نحن يا فتى حتى تردي درع الفارس الأبيض هل أنت صياد تنانين أم ماذا ؟؟" ثم قهقه ديماس من شدة الضحك ثم أتبع كلامه في بعض الجد:"وكيف عرفت بأنني هنا ؟!"

عندها قال الفتى صاحبالدرع:"يا سيد ديماس أنا أتتبعك منذ زمن طويل وأراقبك منذ سنين فأنت تأتي هنا كل أسبوع في هذا الوقت و..." قاطعه ديماس في نبرة هادئة:"ولكني لم أعن بسؤالي هذا فمن يهتم لهذه المنطقة الهادئة على شاطئ النيل ... أنا أسئل كيف علمت بوجودي أصلًا؟"

ابتسم الشاب ثم قال:"خيال منارة الإسكندرية" عندها ابتسم ديماس وقال للفتى:"أنت فعلًا مهوسٌ بي لتصل لهذا الحد .. أقطعت هذا الشوط كله من أجل أسطورة؟؟"

⭘ "وهل قَصرك الغارق أسطورةٌ أيضًا يا سيد ديماس فمن العجيب أن ترى قصرًا غارقًا إلا أن كل الوثائق والنقوش سليمة لم يمسها الماء كما لو أن أحدًا قد نذر حمايتها !!؟"

□"وما علاقة هذا بي يا فتى؟"

⭘سيد ديماس لقد تركت الأدلة والصور والأخبار والمقالات وحتى النقوشات والمخطوطات التي كُتبت عنك كلها منذ ألفي عام وحفظتها في هذا القصر لأنك أردت لأحد أن يجدها، أنت بالتأكيد تعمدت أن تترك الأدلة لوجودك !!

بدأ ديماس بالضحك طويلًا ثم قال: "بعد كل هذا أعتقد أنه يحق لك التحدث معي يافتى ولكن كنوعٍ من كسر الملل والرتابة فأنا كما ترى لم أحادث أحدًا منذ سنين لذا أريد سببًا يجعلني أخبرك حكايتي"

تنهد الفتى وأخذ نفسًا عميقًا ثم قال:"لأنيمثلك"

حدق ديماس بالنار ثم قال:"هذا لا يعني أي شيء فكيف تثبت لي أنك خالد وهو شيء لا يقاس ومهما أريتني من الوثائق والمستندات لا يوجد ما يثبت بأنك لم تزورها "

□وإذا قلت لك أنني من سادة الجن العشر هل ستصدقني ؟؟

عندها بدى الاهتمام على ديماس ونظر إلى الفتى ثم ابتسم لوهلة ثم قال له: لم لا تُرِنا بعض من قوتك علك تقطع الشك باليقين لدي"

عندها نظر الفتى إلى السماء ثم رفع يده اليمنى ثم بسط قبضته ثم بدأت تهتز راحة يدهانطلق منها شعاعٌ من البرق امتد إلى السماء، لقد كان الشعاع أزرق اللون مبهر اخترق السماء حتى أنه مزق السحب في طريقه مخترقًا كل حدود البشر!!

عندها بدا على ديماس السعادة ثم قال له: ما اسمك يا فتى ربما تكون حظيت باهتمامي؟

الفتى:اسمي بدر الدين أحمد يا سيد ديماس، ولكن أليس من العجيب أنك لم تسأل على اسمي في البداية ؟؟

obeikandl.com

ديماس: "ومنذ متى والأسماء تحمل قيمة دون أصحابها ..اسمع يا فتى إذا لم تكن منّ تزعم فلا حاجة لي باسمك وإذا كنت منّتزعم فلا حاجة لي باسمك أيضًا..فالأسماء خلقت كي تُعرِّف الناس لمن يريد معرفة الناس".

بدر: "إذا لماذا سألت عن اسمي إن كان لا يهم؟"

ديماس:"لا يمكنني مقاومة شهوتي للمعرفة"

بدر: "شهوتك للمعرفة !! أنت تعرفها وكأنها خطيئة !!"

ديماس:"لا إطلاقًا بل أعرفها بأنها شهوتي ومتعتي في المعرفة..لقد قضيت ألفي سنة ابحث في أسرار الكون أنهل من علومه أتعلم أكثر عن الحقيقة"

بدر:"أنا حقًا أريد أن أسمع حكايتك بشدة يا سيد ديماس"

ديماس :"في البداية لابد أن تتوقف عن مناداتي ديماس فهو اسم جدي وليس اسمي كما تعلم"

بدر: "ولكن لم يُذكر في أي وثيقة اسمك الحقيقي!! فمع كل الهويات التي عشتها كان لك من كل هوية اسم"

عندها همهم ديماس ثم قال:"فيما يبدوا يا فتى أنه حتى أنا نسيت اسمي الحقيقي لكن يمكنك أن تناديني ألبرت.. ألبرت ديماس لقد اعتدت على تسميتي هكذا منذ أن قابلت ذلك العالم المشهور ألبرت أينشتين"

بدر:"أنت فعلا تعرف ألبرت أينشتين!!"

ألبرت:"بالطبع لقد كان من اعز أصدقائي لفترة طويلة وبعد وفاته قررت أن اسمِّي نفسي ألبرت ديماس"

⭘ "في الواقع أنا لا أشعر بالغرابة فأنت كنت أناسًا كثيرةً في الماضي حتى أنك نسيت اسمك الحقيقي ..... أو ربما تناسيته من يعلم !!سيد ديماس لقد تتبعتك لسنين وانا أبحث عنك لأفهم نفسي أكثر تلك القوة التي حصلت عليها .. وهذه الهبات التي تتوالى بلا حصر .. أريد أن أعرف قصتك فربما أفهم خياراتي وربما أفهم الحقيقة"

□ "حسنًا، دعنا نقتل بعض الوقت علني أجد في أُنسك ما يقتل رتابة حياتي"

⭘ "سأجلس طبعا يا سيدي ولكني أفضل أن أجلس عندما تغمد سيفك الذي تخبئه بين حطب النار المستعرة ... لأصدقك القول لست مرتاحًا له"

□هممم نظرك حاد يافتى إذ أنك ترى سيفي(إسكندر) ...." ثم صاح ألبرت:"إسكندر !!" انطلق السيف من وسط النيران طائرًا حتى دخل في الغمد الذي يحمله ألبرت حول خصره.

⭘ "لا أصدق ما أرى، إنه حقًا هو سيف إسكندرالأسطوري !!"

عندها ظهرت علامات الحزن على وجه ألبرت ثم قال هذا السيف أعطاه لي خصيصًا أرسطو عندما كان يدرسنا ونحن صغار

⭘ "في الواقع لقد سمعت عن سيفك هذا الكثير في قصص الإغريق ولكني لم أتخيل أن من صنعه كان أرسطو !!"

◘ "ومن قال لك أن صانعه كان أرسطو" ثم لمعت عيني ألبرت وهو يبتسم وقال: "قد لا تصدقني ولكن هذا السيف من صنع الملك داوود وصلابته وقوته قد تتخطى حتىصلابة درعك الذي صنعه الجن الأبيض"

بدت الدهشة على وجه بدر الدين ثم أكمل ألبرت:"الجن الأبيض ماهرون في الصناعة بحق ولكن صناعة الملك داوود لا مثيل لها بحق يمكنك القول إن السيوف التي صنعها هي فخر السيوف في كل الزمان وبما أننا تطرقنا لقصة السيف فلابد من أن تعرف قصة صاحب السيف وكبداية أنا أدرك أنك تمتلك قوة مثيرة للغاية ولكن أنت لاتزال صغيرًا في السن وما سأحكيه في حكايتي هو العجب بأم عينه"

obeikandl.com

الفصل الثاني
قصـــــــــة

"تبدأ حكايتي في اليونان القديم أو كما تعرفونها في هذا الزمن ببلاد الإغريق، ولدت في بيلا نفس البلدة التي ولد فيها الإسكندر المقدوني، كان يفصلني عن الإسكندر خمس سنوات في العمر،كان أبي سياسي مقدوني مخضرم تدرج في المناصب حتى صار الساعد الأيمن لفيليب الثاني أو ما يعرف بفيليب الأعور وكان اسم أبي إليكساندر وربما تضحك من الغرابة إذ علمت أن الإسكندر المقدوني قد سُمي تيمنًاباسم أبي.

وكانت أمي أوليفيا من أشهر نساء مقدونيا في الذكاء والحكمة وكان لي أخٌ يكبرني في العمر كان محاربًا يدعى فيوس كان من أبرع مقاتلي اليونان، حارب فيوس مع فيليب الأعور حتى قُتل في أحد المعارك، وأملًا في أن أصير بطلًا مثل أخي رُبيت كي أكون خلفًا لأخي كمحارب وخلفًا لأبي كساعدٍ أيمن للملك وفي هذه البيئة نشأت لأكون رجلًا.

في عامي الثامن وعلى غرار الإسكندر أخذني أبي لأدرس عند أرسطو أنا والإسكندر،ومن هنا بدأت علاقة صداقتي معه، مدرسة أرسطو تخرج منها قادة عسكريون وسياسيون مثل بطليموس سوتروكاسندر ولي مع الاثنين قصصٌ أخرى.

عندما تحرك فيليب ليقود حملته على بيزنطة أصبح الإسكندر الحاكم الفعلي على البلاد وبتطور علاقتي مع الإسكندر والصداقة الحميمة بيني وبينه أتخذني الإسكندر سندًا له على الرغم من أنه كان يبلغ السادسة عشر وكنت أنا في الحادية عشر، وتحدث عن المعجزات إذا علمت بأن هذين الطفلين أخضعا اليونان، لقد كانت معجزةً عندما أُرسلت إلى ميدان المعركة في أول مرة وقاتلت بجانب القادة الكبار في

obeikandl.com

الإمبراطورية الجديدة التي بدأت تتبلور في خيالنا أنا والإسكندر حتى أنه عندما نُفي الإسكندر ذهبت معه للمنفى بطواعية وخدمت معه حتى عاد للعاصمة، ظللت مع الإسكندر حتى جاء اليوم المشهود اليوم الذي غير حياتي وحياة الإسكندر لأبد .."

⭘ "أنت تعني اغتيال فيليب أليس كذلك ؟؟"

□"لم يكن اغتيالًا عاديًا، القاتل ذبح المجلس كله كل مجلس فيليب حتى أنه أحرق المبنى بمن فيه !!"

⭘ "لا يمكن، لم اقرأ عن هذا إطلاقًا لم أسمع حتى بهذا !!"

□ "يا فتى ليس من هيبة ووقار الإمبراطورية أن يُقتل كل من في مجلس الملك ويحرق الملك ولا يعرف الفاعل حتى يومنا هذا فلو أشعنا مثل هذا الخبر كيف ستنظرلنا بقية الشعوب !!"

⭘ "ولكن لو كان المجلس كله قد تم حرقه وقتل من كان فيه فكيف نجى والدك ؟؟""

عندها تلألأت دمعة في عين ألبرت ثم قال في نبرة حزينة:"ومن قال إنه نجى !!"

⭘ "أنا أسف لهذا ..."

□"لا تأسف يا فتى على حادث منذ ألفي سنة !! ربما ألمني وفاة أبي وأنا في هذه العمر ولكن مع هذا لمتكن هذه أخر مأسيّ فبعد وفاة أبي بعدة شهور لم تصمد أمي لفراقه، وربما هذه المأسيهي ما جعلت علاقتي بالإسكندر تقوى فلقد قررت هربًا من حياتي البائسة أن أهب حياتي له وسيفي له حتى أني سميت سيفي هذا باسمه تيمنًا باسمه،ما زلت أذكر هذا المشهد ونحن في تلك الجنازة الكئيبة ندفن والده وندفن رمزًا

obeikandl.com

لوالدي فلم ندرِ أمات محروقًا أم تبخرت بقاياه؟ترك الإسكندر الجميع وركض نحوي ثم قال بأعلى صوته أمام الحضور كلهم: "هل تقسم يا ديماس على أن تكون أخي وتعيش لتفديني وتعيش لتخدمني ولتكون سيفي" ظللت صامتًا لوهلات مصدومًا، في غضون لحظات تحولت من الطفل المنتحب على فراق والده إلى ذلك الفارس جثوت على ركبتي ورفعت سيفي ووضعته على راحة يدي وصحت بكل حماسة وعزم: "أقسم أن أكون سيف الإسكندر وأن أكون درعه وأن أعيش لأفديه ولأحمل لواءه حتى لو اقتلع العدو عيني أو مزقت سهامهم صدري سأعيش لأكون السيف وسأكون نصل سيفه" هذا كان القسم الذي أقسمته وعندها رد الإسكندر: "وأنا الإسكندر الثالث ابن فيليب الثاني أقسم يا ديماس أنك أخي ما دمت وفيت بعهدك وأنك سيفي ما دام سيفك حتى نجتاح العالم ونحقق حلمنا"

وكما كان القسم وفيت به ووفى الإسكندر به وفي هذه الفترة كنت أُنادى بـ "ديماس" تيمنًا بجدي المحارب الشهير وأحد أشهر قادة الجيوش في عهد فيليب والذي اختفى في أحد الحروب الفارسية بدون أي أثر، ربما قدر عائلتنا أن نموت في ساحات الحرب أو هكذا أمنت ..من الطريف أني كنت سيف الإسكندر حتى أنه قطع العقدة الكوردية بسيفي تعظيمًا لمكانتي عنده .. لكن بالطبع لم أنجُ من الوشاة والمغرضينومن حال بيني وبينه ولولا أن الإسكندر ما عرفت عنه خيانة عهد لكنت مقتولاً من ألفي سنة كحال كريوتسالأسود ..." عندها ساد صمت ألبرت ونظر إلى النار قليلًا

ثم قال بدر الدين:"أليس كريوتس الأسودأحد أصدقاء الإسكندر الذي قتلهم بسبب الخمر ؟!"

◘ يمكنك القول بأن الإسكندر بدأ في التغيير بعد قتل كريوتس... لقد حاربت مع الإسكندر في فارس وأسقطنا دولة الفرس وحاربت معه في بابل وحضرت تتويجه في معبد أمون ابنًا لأمون وفرعونًا لمصر لكن منرأيته في "مساگا" في الهند كان شخصًا أخر لقد كان الجنون بعينه !!"

○ "هل بالفعل قاتلتم الفيلة في الهند ؟؟"

◘"لقد كان غزو الهند جحيمًا، هذه الوحوش التي تسمى الفيلة ومعركة هيداسبس التي كانت الجحيم بعينه، لقد توسلت لكل آلهة الحرب أن أعيش فقط ومن العجيب يا فتى أنك حينما تكون على شفى الموت تفكر في حياتك، أتذكر الأطفال الذين ذبحهم الجيش في الهند والبيوت التي سويت بالأرض والدمار الذي لحق بأراضي الهند والقرى التي أُبيدت عن أخرها !! .."

صمت ألبرت ثم ضحك قليلًا وبدر ينظر إليه مندهشًا وهم بأن يربت على كتفه مواساةً له قبل أن يكمل ألبرت قائلًا: "تخيل كنت على شفى الموت وتكاد أن تدهسني تلك الفيلة وأرى رفاقي يتساقطون من حولي وحتى أن حصاني قد وقع على الأرض من شدة الدماء التي دفعته للإنزلاق وسقط فوقي وكسر بعضًا من عظامي وكدت أموت، عجيباٌ حقًا هذا الشعور عندما تكون مثخنًا بالجراح محاطًا بجثث إخوانك في الحرب وعندها تفكر هل هذه الحياة كانت تستحق كل هؤلاء الأطفال والنساء والشيوخ الذين ذُبحوا من أجل حلم الإسكندر في أن يحكم العالم ويوحد العالم تحت رايته؟؟ وأي قيم نبيلة قد تعلو بعد أن رأيت الأم تُذبح وطفلها في أحضانها ثم يأخذون الطفل ليبيعوه فيما بعد كعبد من أسرى الحرب كما حدث في فارس أو هذا الشيخ الذي كان يحمي أحفاده عندما حرقوا بيته في "مساگا"، يمكنني أن أتذكر كل شخص قتلته

واذكر أسمائهم بعد ألفي سنة حتى وإن لم أتذكراسمي.. حينها فقط أقسمت بأني سأبحث عن سبب يستحق أن أعيش من أجله إذا نجوت من الموت ....

وكانت المعجزة ... قد لا تصدقني ولكن أتى فارسٌ يرتدي زيًا غريبًا ربما كان بابليًا ويرتدي قناعًا يشبه وجه الملك البابلي حمورابي ثم انتزعني من تحت جثة حصاني ووضعني على صهوة جواده ... لا أدري ما إذا كنت آمنت مرة بآلهة الأوليمب أم لا..ولكن صدقني أن في هذه اللحظةكان هذا المقاتل الغريب أحب إلى من آلهة الأوليمب كلهم.

كانت هذه أخر لحظة أتذكرها قبل أن أستيقظ في معسكر الجنود مضمَدُ الجراح وقد علمت أننا انتصرنا ولكني بعدها فقدت كل رغبتي في القتال، وأخيرًا وافق الإسكندر على عودتنا إلى مقدونيا وإن كنت قد قررت ألا أعود إليها فماذا قد بقي لي في مقدونيا حتى أعود إليها ؟؟ وفي طريق العودة غزونا بعض الغزوات ولكن بسبب حالتي تلك لم أشارك في أي قتال إلى أن جاء هذا اليوم ... اليوم الذي هجم فيه الجنود على بيت أحد الهنود في طريق العودة لا أدري لماذا ولكني قد سأمت ما رأيت

أراد الجنود اغتصاب المرأة التي كانت تقف أمام البيت، لم أدري ماذا حل بي ولكني ركضت بكل قوتي وبرغم جراحي منعت الجنود ولا أدري أمن حسن حظي أم من سوء حظي مر الإسكندر في هذه اللحظة وعندما رأني أمنع الجنود عن هذه المرأة نظر إلي نظرة غريبة لم أفهمها،ربما في وقتها كان الإسكندر لا يزال في عقله ولذلك لم يبدِ أي تعليق وتابع مسيره وفي اليوم التالي تتابعت الهجمات واكتشفت أن عقيدتي في عدم القتال ستدفع الجنود لمزيد من القتل والدمار لذا عدت لقيادة الجنود ومنعتهم من أن يرتكبوا أي جريمة حتى أنني أذكر أني أعدمت بعض الجنود لاغتصابهم النساء

وقتلهم الأطفال في إحدى الغزوات،استمرت سياستي كما هي إلى أن كان اليوم المشهود الذي يمكنك القول أنه غير حياتي تمامًا، يمكنك القول أن هديتي التي تحدثت عنها قد نلتها في هذا اليوم .."

O" هل تعني خلودك ؟؟"

تنهد ألبرت وأخذ نفسًا عميقًا ثم قال: "آه الخلود، يالها من كلمة يطلقها البشر على مالا يفهمونه، أحقًا إذا عشت كثيرًا هل أنا خالد ؟؟ يمكنك القول بأني قاتلت بعض الخالدين وصرعتهم فهل هم الآن خالدون يا فتى ؟؟ هل سمعت عن أسطورة جلجامش ذلك الملك الذي لف الأرض كلها بحثًا عن سر الخلود لكنه نسى أن لا شيء سيمنحه الخلود إلا أفعاله !!! ألفي سنة ولم يعلم أحدٌ بوجودي حتى فهل أنا خالد ..."

سكت قليلا ثم أتبع:

" المهم ...كنت أقود إحدى الحملات كالعادة دخلنا إحدى القرى وكعادة بعض الجنود أغاروا على القرية وبدأوا بالقتل، غير أن هذه المرة لم يكن هؤلاء الجنود من فيلقي وفوجئت أنه قد صدر أمر بإرسال فيلقي إلى مقدونيا في نفس اليوم، لم أفهم ما يجري إلا أنني اندفعت عندما رأيت أحد القادة الكبار يطعن هنديًا يمشي معه طفل صغير، لا يبدو أن الطفل كان هنديًا، من العجيب أنني لم أتذكر أي ملمح من ملامح هذا الرجل بعد الحادث بساعات ولكني أسرعت وتلقيت الطعنة عنه، قد لا تصدقني ولكن السيف أخترق صدري وسقطتُ على الأرض للحظات وبدأت أنظر للسماء، شعرت بالراحة عندما رأيت الجند يهربون وهذا القائد الذي يبدو أنني قد طعنته في عينه قبل أن يطعنني، وفجأة قام الشيخ المسن فمسح مكان الطعنة بيده

وقال لي بصوت لم أتذكره في حياتي:"ستعيش يا ديماس حياة طويلة ولكن إياك أن تنسى عهدك الذي قطعته"

لم أر وجه الرجل ولا أكاد أذكر كيف اختفى ومعه الطفل الصغير ولا أذكر كيف تمكنت من الاستيقاظ بعد كل هذا ولكني تذكرت عهدي الذي قطعته عندما كدت أن أُدهس تحت أقدام الفيل عندما أنقذني ذلك البابلي،وعندها قررت أنني فور عودة الإسكندر لمقدونيا ساواجهه وظللت أحلم كل يوم في منامي بالرجل الشيخ وبكلماته وعهدي ولكنحدثت بعض الحوادث التي ستنسيني كل ذلك فعندما قررت أن اواجه الإسكندر في مقدونيا ...."

⭘ "لم يعد الإسكندر لمقدونيا".

□"يمكنك القول أن الكثير حدث بعد ذلك فلقد بدأت في التوجه إلى مقدونيا وفي نفس الوقت بلغني ما حدث لـ "كريوتس الأسود" وكيف طعنه الإسكندر بمنتهى البرود في لحظة خمر، يمكنك القول بأن هذا الإسكندر الذي قتل كريوتسفي لحظة سُكر ليس الإسكندر الذي أقسمت أن أكون مُخلصًا له،عندها قررت أن اواجه الإسكندر وما إنْ وصلت إلى بابل سمعت بمرض الإسكندر ولأصدقك القول لم تحملني نفسي أن أعاتبه حتى وأنا أرى صديق عمري على فراش الموت، يمكنك التغاضي عن أي شيء فعله الإسكندر عندما ترى الألم في عينيه وهو يحتضر في قصر"نبوخذ نصر" ببابل .. لم يتألمالإسكندر كثيرًافلقد مات سريعًا وإن كان أخر مرة رأيته فيها تمنيت لو أنني تكلمت معه فقد أوصاني أطبائه ألا أحادثه لأنه لم يعد باستطاعته الكلام كان يكتفي بالإشارة فقط !!

توفي الإسكندر وعندها قررت أن أعتزل الحرب وقررت أنه بعد جنازة الإسكندر سأسافر لأي مكان لا يذكرني بالإسكندر إلا إنني ...

لم أفِ بعهدي هذه المرة فالإسكندر لم يمت وحسب بل وماتت معه وحدة مملكته، فحتى قبل أن يدفن الإسكندر بدأ الصراع حول من يرثالإسكندر، أردت أن أنئى عن الصراع قبل أن أكتشف أن أنتيغونس الأعور أحد أطراف الصراع هو نفسه القائد الذي طعنته في عينه في الهند ... وعندها ... "

O "تحالفت مع بطليموس سوتر أليس كذلك ؟؟"

□ "لقد ذاكرت الوثائق بجدية يا فتى ... إلاإن هناك بعض التفاصيل لم تذكر فأنا لم أتحالف مع بطليموس وحسب بل إنني حتى نجحت في أخذ جثمان الإسكندر إلى مصر ودفنه في الإسكندرية ... لقد آمن بطليموس أنه إذا حاز جسد الإسكندر ستدين له المملكة وسيكون هو الوريث الشرعي للملك وفقا لنبوءةأحدالسحرة ...

وبالفعل لقد كان تحالفي مع بطليموس تحالفًا عظيمًا، كان بطليموس وفيًا ومخلصًا للإسكندر وكان يرغب في توحيد مملكته ولهذا قاتلت بجواره وحقنًا لدماء من كانوا يومًاإخواننا في السيف..

يمكنك القول إني حاربت في حرب خلفاء الإسكندر ليس لذاتي ولكن لأحقن الدماء قدر المستطاع، يمكنك القول بأن هذا جنون أن أحقن الدماء بالحرب ... ولكن الحرب العظمى يمكنها أن تدخر على الأقل بعضًا من الحروب الصغرى.

ومرت خمسون عامًا، يمكنك اعتبار بطليموس أبرز المنتصرين فمملكته مترامية الأطراف في مصر وازدهار عصره ومملكته قد أنست الناس في "الإسكندرية" ويلات

الحروب، ولأول مرة رأيت البسمة على وجوه الناس ولكني نسيت شيئًا في غاية الأهمية.

فأنا لم أكبر ولو يومًا واحدًا منذ ذلك اليوم !!

يمكنك أن تعتبره غباء أو بلاهة فكيف لم ألحظ هذا !!

ولأصدقك القول أنا فعلا لم ألحظ هذا إلا عندما قال لي بطليموس وهو على فراش الموت:

"وكأن خمسين سنةً لم تمضي ... أنت لا تكبر أبدًا"

وكأن كلام بطليموس كأنه الصقيع الذي يتسلق جسدي ليضربني في ضلوعي فأنا لم أنتبه إطلاقًا أنني لم أكبر يومًا واحدًا منذ ذلك اليوم وكيف لم ينبهني أحد لهذا من قبل !!"

ثم تابع وقال "لو أني لم أكبر، لو أننا لم نكبر لكنا معًا نلعب في أروقة المعبد مع الإسكندر وكريوتس الأسود ... لكانت الحياة أجمل لو أن فيليب لم يُقتل لو أننا لم نشارك في الحرب، حتى دروس أرسطو كانت ستغدو نعيمًا لا نهائيًا لو أننا ...." ثم سكت بطليموس وطفأت الشمعة التي كانت تنير لي طريقي.

لم يمر كثير من الوقت بعد وفاة بطليموس الأول حتى أتى الثاني وطلب مني أن أكون ساعده الأيمن وعندها فهمت الحقيقة ..لقد كان الناس يعتبرونني إلهًا هل تصدق هذا !!

لقد أتخذني البطالمة تميمة للعرش وقربوني منهم لأنهم أدركوا سري وعرفوا بأنني لا أشيخ أبدًا، وحتى كل الناس لاحظوا ذلك ولكن لم يخبرني أحد خوفًا من بطليموس الذي هددهم أن من يتجرأ ويلمح لي بأني لا أشيخ فأنه سيعدم ..!!

في البداية كدت أن أُجن كيف تعامل الناس معي هكذا وما معنى أن أعيش وقد مات كل أصدقائي ومات جيلي كله وانتهت حروب الخلفاء الأولى والثانية وانتهت خمسون عامًا من الحرب حتى أنتيغونسغريمي في تلك الحروب قد قُتل !!

حلم الإسكندر الذي أهدرت عمري من أجله انتهى وحلم بطليموس الأول بإنقاذ المملكة انتهى، لم يبلغ الإسكندر المحيط المقدس الذي تنتهي عنده الأرض، ولم ينقذ بطليموس تلك الإمبراطورية الضخمة التي مزقناها بتلك الحرب ...

لقد صرت وحيدًا، ظللت في هذه الحالة حتى أنقذني بطليموس الثاني، لقد كان حكيمًا وبنى لي قصري الغارق الذي شاهدته، في البداية لم يكن غارقا بالتأكيد .." ثم ضحك الشابان

ثم أكمل ألبرت: "كان بطليموس الثاني حكيمًا تجاوب معي بمنتهى الحكمة وقال لي:

"لقد حكى لي أبي أنك لا تشيخ منذ زمنٍ بعيد وعهد إليّ بسرك وأخبرني بحلمك يا ديماس وأنك تبحث عن هدف جديد في الحياة .." ثم نظر إليَّ مطولًا وقال:

"فكر في هديتك يا ديماس،لقد صرت خالدًا فلتكن رمزًا لمصر ولتكن وفيًا لذكرى إخوانك الذين سقطوا في الحرب ... احرس استقرار الشعب وكن أنت الأمل ... في وقت الظلام يولد اليأس،والحرب قد زرعت اليأس في قلوب الناس ... أنا أعلم أنك لست

إلهًا ولكن الناس يبحثون عن البطل الإلهفأخرج لهم وكن أنت بطلهم ونورهم في وسط هذا الظلام ... أعطِ للناس الأمل"

كانت كلماته كالسحر بعثت في روحي الممزقة أملًا جديدًا أنني ربما سأتمكن من اكتساب هدف في الحياة، وبالفعل صرت رمزًا لمصر وبنيت مع بطليموس فنارالإسكندرية الرائع ومكتبة الإسكندرية وأرسلت البعثات لجلب أقيم الكتب من العالم أجمع لهذا الصرح العظيم،وبالفعل خدمت بطليموس الثاني والثالث وخدمت في أول عهد الرابع لكني لم أتحمله صراحة وشعرت فعلًا أنني نُزعت من إطار الزمن، كان صبيًا أحمقًا ومغرورًا،كان يحقد عليَّ لحب الناس لي وتفضيلهم لي عليه كرمزٍ لمصر وبالفعل وقعت المصيبة فقد عزم على قتلي وحاول اغتيالي عدة مرات لولا أن هذا الأحمق قد نسى أنني أبلغ من العمر مئةً وثلاثين عامًا !! لقد نجوت من أكثر من ثمانين عامًا من الحروب والحملات فهل سأموت من مجرد مؤامرة دبرها طفلٌ أحمق !!

هربت من مصر...

ومن الجيد أن تعمل في السياسة لمدة طويلة ففي هذه اللحظات تكون علاقاتك نافعة

تمكنت من الهرب إلى بابل، ولماذا بابل حقًا ؟إن لهذه قصة أخرى تستحق أن تروى .."

ثم سكت ألبرت ونظر إلى بدر الدين الذي بدى على وجهه الدهشة والتعجب مما رأي ثم قال: "إذاً لهذا لا وجود لاسمك في مصر القديمة !!"

قال ديماس:"نعم فقد عمد هذا الأحمق بطليموس الرابع لمسح اسمي من المعابد والمسلات وحظر نطق اسمي وسعى لأن ينسى الشعب من أكون، ولأصدقكالقول فإن شعب مصر ينسى سريعًا يا فتى وبالفعل نساني شعب مصر .."

بدر الدين:"إذا لهذا بدأت تدون تاريخك وتجمع أدلة وجودك ؟؟"

ديماس:"ما قيمة أن تكون حيًا إذا لم يعرف أحدٌ بوجودك !!"

بدر الدين:"في خلال حياتك في مصر هل سبق وأحببت يا سيد ديماس ؟؟ أعني أنك كنت سياسيًا وثريًا وقائدًا عسكريًا فهل حظيت بتلك الحياة الناعمة الرغدة ؟؟"

عندها تنهد ديماس وقال:"اسمع يا فتى الأمر ليس بهذه البساطة، هل يمكنك أن تقول لي كم عامًا سوف أعيش مع أي إنسانة ؟ دعني أخبرك، في أفضل نعمة وفضل ستعيش خمسين عامًا أوربما ستين أو حتى سبعين وماذا بعد ؟ ستموت هي وأعيش أنا، لقد كان بطليموس الثاني واضحًا حينما قال لي بأن أكون رمزًا لمصر .. ولهذا عشت وكان الحب رفاهية لم أمتلكها حتى ولم يكن عندي القدرة حتى أن أحب أو أعشق حتى بعد كل ما رأيته في حياتي وربما كانت قاعدتي الوحيدة التي حافظت بها على بقائي هو ألا أقرب النساء والتي خرقتها في بابل !!"

بدر الدين:"هنا تزوجتها صحيح ؟؟ لقد قرأت الوثيقة التي كانت في القصر، لقد تزوجتها في بابل بعد أن غيرت اسمك وعشت معها في سعادة .." قاطعه ديماس قائلًا في تعجب:"هل هذا ما كتبته حقًا ؟؟"

ثم تابع ديماس:"أسمع يا فتى هذه هي القصة الأخرى التي كنت أنوي أن أدخرها لليلة أخرى إذا وافقت أن تؤنسني هذه الليلة وغدًا أحكيها لك .."

obeikandl.com

بدر الدين:"لا مانع عندي فلا شرف أعظم بالنسبة لمثلي من أن يؤنس "ألبرت ديماس" العظيم .."

وانقضت الليلة والشابان يتسامران ويتضاحكان حول ألسنة اللهب وفي اليوم التالي وعند شروق الشمس بدأ ديماس في إخماد النار ثم أيقظ بدر الدين الذي كان نائمًا على الأرض ثم ذهبا ليصطادا السمك في النيل

كان مع ديماس ما يشبه السنارة الخشبية كانت عبارة عن غصن شجرة ربطت بخيط طويل

أخرج ديماس حفنة من التراب كانت في كيس قماش يحمله وأخرج منها بعض الديدان التي ربطها بالخيط في طرف السنارة وقام بدر الدين بمثل ما قام به ديماس وألقى بالطعم في الماء وعندها كسر الصمت ديماس قائلا:"إذا يا فتى ماذا تعرف عن الصيد؟؟" قال بدر الدين: "الصيد أن ألقي الطُّعم للسمكة حتى أتمكن من جذبها واصطيادها" هز ديماس رأسه رافضًا ثم قال:"أنا سألتك عن الصيد وليس صيد الأسماك .."

⭘ "إذا فما هو الصيد يا سيد ديماس ؟؟"

◘ "الصيد يا فتى هو أن تطلق غريزتك ورغبتك في البقاء .. هذه الإرادة التي تعلمك أنك ما زلت موجودًا أو كما يقولون ما زال بإمكانك أن تحمل السيف في هذه الحياة لتقاتل .. ودعني أخبرك يا فتى في هذه الحياة إما أن تكون صيادًا أو يتم اصطيادك .."

عندها ابتسم بدر الدين ابتسامة غريبة ثم قال:"أكاد أجزم أن لا علاقة لهذا بقصة بابل إطلاقًا .." عندها ابتسم ديماس ابتسامة ذات مغزى وقال:"يعجبني ذكاؤك يا فتى .. قد أكون أفسد عليك قصة حياتي بهذه المقولة بالمناسبة .."

O "يمكنك أن تعوض هذا بحكاية بابل يا سيد ديماس"

نظر ألبرت للماء بتعمق ثم قال:"حسناً ....

بعد أن هربت من هذا الأحمق بطليموس الرابع .. ذهبت إلى سيناء والتقيت بجماعة من البدو،مكثت في سيناء دهرًا وتعلمت من البدو الكثير، قد تسألني لماذا لم أنطلق مباشرةً إلى بابل سأقول لك بمنتهى البساطة لماذا العجلة حينما يكون عندك الوقت كله ..

في البدو تعلمت كيف أتنكر مثلهم وكيف أغير لهجتي وهذه مهارة ستفيدني كثيرًا في رحلتي

بعدها انتقلت إلى الشام ومكثت في الشام فترة لا بأس بها قبل أن أستقر في بابل ولأصدقك القول كنت مترددًافي العودة لبابل فأنا لم أزرها منذ موت الإسكندر،ما زلت أذكر تلك اللحظة التي اقتحمت غرفة الدفن وأخذت التابوت وانطلقت به إلى مصر ... كلما أتذكرها ينتابني الحزن ...

المهم وصلت بابل أخيرًا، يمكنك القول بأن السنين كانت رحيمة ببابل فقد ازدهرت المدينة وتطورت وارتقت في عهد السلوقيون، لم أكن أحب السلوقيون فلقد اصطدمت معهم في عدة حروب في عهد بطليموس الثاني ولولا الحيلة والمكر في أن أهرب إلى بابل حيث لن يتوقع أحد من البطالمة أن أهرب لأرض العدو ولولا أنني

أخفيت سري وقضيت وقتًا طويلاً أعيش في الشام فتعلمت ما يكفي لأعيش في دولة السلوقيونلكنت في أسوء الظروف الآن .." قاطعه بدر الدينسائلًا:"لماذا لم تستقر في الشام وحسب أو حتى في سيناء ؟؟"

تنهد ديماس ثم قال:"الأمر لا يطول، ما هي إلا عشرون أو ثلاثون عامًا حتى يلاحظ الناس أنك لا تشيخ عندها يطاردونك ويلاحقونك قد يعبدونك أو يحاربونك، قد يعشقونك أو يحسدونك !! الرغبة العمياء لإنسان بأن يحيا إلى الأبد مرعبة لدرجة غير مسبوقة، كان عليَّ أن انتقل من مدينة لأخرى كل ثلاثة عقود على الأقل إلى أن وصلت إلى بابل وهناك رأيتها .."

O "ماذا كان اسمها ؟؟"

نظر ألبرت إلى الماء الصافي والذي تنعكس عليه زرقة السماء والسحب البيضاء ثم قال وهو يبتسم ابتسامة رائعة من نشوة الذكرى وجمالها:

"لقد كانت سميراميس -وتعني الحمامة-قد سميت على اسم الملكة الأشورية الشهيرة:"سميراميس"، كانت صبية رائعة الجمال...

في بابل تنكرت في شخصية تاجر عطور يوناني وباستخدام الذهب الذي أخذته معي من مصر ومع المال الذي اكتسبته من عيشي في الشام وسيناء مع البدو صار لي ثروة كبيرة، ولأصدقك القول غرتني الثروة لفترة وبدأت أعيش حياة الترف من جديد وربما لأني أمنت الأذى وأستقر بي الحال إلى أن دخلَتْ عليَّ المتجر ذات يوم ..

تلك الفتاة رائعة الجمال ... لقد كانت بيضاء شديدة البياضرغم كونها بابلية، كان شعرها أسود إلا أنه كانغريب اللون فهو أسود لامع تكاد تشعر أنه يمكنك أن ترى

انعكاس وجهك على لمعانه كما تراه في انعكاسه على الماء، وكان لها عيونٌ زرقاء كزرقة السماء وقت العصاري عندما تستلقي على الأعشاب الخضراء لتتأمل هذه السماء واسعة الأركان التي تكاد بسحرها أن تغرقك في روعة أفلاكها ...

يمكنك القول إنها كانت أجمل ما يكون إلا أنها كانت خجولة أخجل ما يكون ...

كانت ابنة أحد التجار الذين أعرفهم، دخلت المتجر مع أبيها، رغم أن أباها كان رجلًا كبيرًا بينما أنا في نظره تاجر صغير في العشرين من العمر إلا أنه كان يوقرني ويحترمني ربما لأن لي اسما كبيرًا بين التجار، وفي هذه الفترة كنت ادعى "فيوس" على اسم أخي الراحل إلا أني احتفظت باسم ديماس ففي هذا الوقت نسى الناس تمامًا من هو ديماس وكل شيء عن أسطورة ديماس ...

عندما دخلت تلك الفتاة كانت في الثامنة عشر أو السابعة عشر من العمر، كانت لاتزال تختبأ في ثوب أبيها من الخجل إلا أني لمحت جمالها رغم هذا...

كانت هادئة، جلست بجواري بينما كان أبوها يتفقد البضائع التي طلب مني أن أحضرها له وبالطبع ظل أبوها يشرف على العبيد وهم ينقلون البضائع إلى قافلته التي سيأخذها إلى الشام، ظلت صامتة وقتًا طويلًا، تمنيت لو أنها تقطع الصمت بأي شيء، أردت أن تسألني عن أي شيء عندها فاجئتني بسؤالها:"عذرا يا سيدي ولكني سمعت أنك يوناني فهل لي أن أسئلك لماذا تركت اليونان وأتيت لبابل ؟؟"

لأصدقك القول صعقني السؤال فلم يسألني أحد هذا السؤال منذ مدة طويلة فبعض الناس ينظرون إلي أني يوناني يعني أني محتل وبعضهم يتردد قبل أن يسألني هذا السؤال ولكنها فعلت بدون تردد..

ابتسمتُ ونظرتُإليها وأنا أحاول أنأجوابها ثم قلت لها -وربما ندمت على جوابي-:"ربما مملت من اليونان ورغبت في أن أرى أماكن أخرى كما أن السوق في اليونان راكدٌ هذه الأيام وأفُضِّل أن ابدأ تجارة نشطة في الشرق"

ثم فاجئتني وقالت:"أليس من الغريب يا سيدي أنك لا تكبرني في العمر إلا بضع سنوات إلا أن لك مثل هذه الثروة الضخمة ... أعذر تطفلي أنا لا أعني أن أكون وقحة أو فضولية أكثر من اللازمولكني حقًا أرغب في معرفة الحقيقة فأنا لم أقتنع بأسبابك يا سيدي .. فلماذا قد يقرر شاب في العشرين من العمر أن يغادر بلده ليبحث عن أماكن أخرى.. كما إنه هل عشرون عاماً كافية لتجعل الإنسان يمل من حياته الهادئة فيرغب في حياة جديدة ؟؟"

لأصدقك القول يا فتى لا أعلم هل فاجئتني صراحتها أم فاجئني أنني لم أتوقع أن تكون هذه الفتاة الخجولة تحمل بداخلها كل هذا الفضول ثم بدأت التذكر هذه ليست أول مرة أراها،فقد أتت إلى متجري عندما كانت طفلة منذ عشر سنين !! كيف نسيت هذا !! عندها قطعت الصمت لتسألني السؤال الذي كنت أخشاه:"كيف لم تتغير منذ عشر سنوات ؟؟"

عندها صُعقت ومن المفاجأة تسمرت في مكاني ونظرت إليها وأنا أرتعد من السؤال ولم ينقذني إلا دخول أبيها المفاجئ علينا وعندها ركضت له لتختبئ في ثوبه مجددًا كما لو كانت طفلة -وأنا لازلت في ذهولي- ثم قالت في ابتسامة:"تعجبني هذه اللوحة البابلية القديمة التي تعلقها .. أهي تتحدثعن ملحمة جلجامش ؟؟" عندها ابتسمتُ وقلت لها:"أنها ليست بابلية بل هي هيروغليفية ..." وقبل أن أكمل كلامي ضحكت ثم قالت ببعض من الوقار:"ولكن كيف لشاب في العشرينات أن يعرف باللغات الميتة ؟؟ لقد

قلت يا سيدي أنك تاجر ولم تقلإنك كنت تعمل مع بطليموس الثاني"، عندها نظرت بارتعاد للوحة التي كنت أعلقها فكيف كنت بهذا الإهمال حتى أني علقت اللوحة التي كتبها بطليموس الثاني لي بالهيروغليفية تقديرًا لجهودي في الحرب ضد سولقيوس!! كيف أصابني الغرور حتى تخيلت أن أحدًا لن يعرف كيف يقرأها !! تصببت عرقًا وترددت في الرد ... لقد كانت هذه اللوحة فاضحة لكل إنجازاتي في عهد بطليموس الثاني ...

لم يقطع هذه اللحظة المرعبة بالنسبة إليَّ إلا اقتراب أبيها مني وهو يقول ضاحكًا:"سيد ديماس أرجو ألا تكون سميراميس قد أزعجتك ففي الواقع إنه من الغريب أن تتحدث إلى أحد كل هذه المدة، أنها فتاة خجولة جدًا، ولأصدقك القول لقد فاجئني أنها انفتحت مع أحدهم في الكلام ولهذا ..." ثم اقترب مني و ربطت على كتفي وقال جادًا:"أشكرك من كل قلبي على رفقة ابنتي خلال انشغالي" عندها ابتسمت له تكلفًا ثم قلت متكلفًا أيضًا:"لا بأس يا سيدي فهي فتاة جميلة ولطيفة، وكيف لرجل مثلي أن ينزعج من مرافقة مثل هذه الأنسة" ثم تصنعت الضحك وأنا أترقب الفتاة التي كانت تنظر إلي من وراء أبيها نظرات غريبة لم أتبينها وعندما هم أبوها بالمغادرة طلب منها أن تودعني عندها اقتربت مني وصافحتني ثم همست في أذني قائلة:"لا تخف يا سيد ديماس سرك في مأمن عندي ..." ثم ابتسمت لي ابتسامة عذبة ثم قالت:"سنكمل حديثنا في وقت قريب وأعتذر منك مرة أخرى إذا أزعجتك"

عندها لأول مرة في حياتي نسيت أي ألم وأي خوف وأي غضب كان بداخلي واستمتعت في هذه الثواني القصيرة بابتسامتها وابتسامتها فقط والتي كانت كفيلة بأن تنسيني حياتي، أتذكر يا فتى حين قلت لك "أن لها عيون زرقاء كزرقة السماء وقت العصاري عندما تستلقي على الأعشاب الخضراء لتتأمل هذه السماء واسعة الأركان

التي تكاد بسحرها أن تغرقك في روعة أفلاكها ..." بالفعل يا فتى لقد غرقت في أفلاكها و استمتعت بالغرق في بحر عينيها طوال هذه الفترة و لم يقطع علي هذه اللحظة إلا قولها :" هل تعدني يا سيد ديماس أننا إذا تقابلنا ثانية سنكمل حديثنا؟؟" عندها قلت مبتسما وهذه المرة دون أدنى تفكير:"نعم بلا شك ولكن لا تطيلي الغياب فقط .."

ورحلتْ ... وبلا أدنى مبالغة لقد ظللت أعد الأيام منتظرًا اليوم الذي تعود فيه إليَّ لأكمل الحديث.. لا أدري أهو فضول لمعرفة ماذا سيحدث بعدها أم هو الشوق لرؤيتها مجددًا

وفي أحد الأيام شعرت بالملل من الجلوس في متجري فقررت الخروج ومن العجيب أن أشعر بالملل بعد هذه الحياة الطويلة التي تفقدك الإحساس بأي متعة .. ولكن يمكنك أن تقول أنه القدر .... خرجت إلى أحد الأسواق الكبيرة بالمدينة وهناك لمحتها، لم أصدق عيني، كانت الجميلة سميراميس تشتري بعض الحاجيات، لم أدرِ هل يجب أن أحييها بعد حديثها الغريب أم يجب أن أتجنبها، ولكن شعورًا بداخلي دفعني لأن أتبعها وهي تتمشى في الأسواق وتشتري الحاجيات لوحدها ثم تخرج إلى الغابة وفي الغابة يظهر مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق قد بدأوا بتهديدها وعندما هممت بالتحرك فاجأتني بهجومها عليهم بدون أي سلاح، هزمَت عصابة من اللصوص بحركات قتالية سبق وشاهدتها في حروب الإسكندر في الهند لدى الهنود

يمكنك القول أني لم أر في حياتي الطويلة مثل هذا المشهد ... فتاة تهاجم عصابة مسلحة بحركات قتالية هندية في بابل بالعراق

ثم فاجأتني: "سيد ديماس يمكنك الخروج الآن"عندها شعرت بالإحراج وأظهرت نفسي وقلت:"أنا آسف، لم أقصد مراقبتك ولكني شعرت بالقلق عندما رأيتك تدخلين الغابة وحدك ولكنكفاجأتني بحركاتك القتالية،إنه أسلوب قتال هندي قديم أليس كذلك؟؟"

نظرت إلي وابتسمت ثم قالت وهي تبتسم مازحة:"أجل سيد ديماس لقد علمني خادم أبي بعض الحركات القتالية للدفاع عن النفس، لقد تعلمها في الهند، لا حاجة للقلق عليَّ" عندها ابتسمتُ لها ثم بدأت تجري وتدور في الغابة وتلعب كالأطفال ثم نظرتْ إليَّ وهي تلهو وقالت: "سيد ديماس أتريد أن تأتي ؟" عندها اضطربت قليلا ثم أجبت مسرعًا: "بالطبع"، لم أكن أعرف إلى أين سأذهب ولكنه شعوري الداخلي أنني أريد أن أذهب معها إلى نهاية الأرض، وبالفعل تبعتها خارج الغابة إلى ضفة نهر تشبه تمامًا هذه البقعة، وفي الحقيقة هذه المنطقة التي نجلس فيها يا فتى قد أخترتها لأنها تذكرني بها ..

كانت المياه زرقاء صافية وثمت بعض الحيوانات البرية تجري على ضفاف النهر والأشجار حولنا في كل مكان، كانت السماء صافية في ذلك اليوم وكان الجو لطيفًا، بينما أنا استمتع بنقاوة الجو قالت: "سيد ديماس هل تود أن نكمل كلامنا هنا، هذه المنطقة هي المفضلة إليَّ في كل بابل" نظرت إليها وتظاهرت بالبلاهة وقلت لها: "بالطبع ولكن أي حديث "

♦"الغموض يا سيدي .. الغموض"

□"اعذريني لم أفهم"

نظرت إليَّ وابتسمت بشيء من الدهاء وقالت: "يا سيد ديماس لا تخف سرك في مأمن معي"

ابتسمت ابتسامة ساذجة وقلت لها: "أي سر .. يا آنسة سميراميس أنا لا أملك أسرارًا أخبئها غير أسرار تجارتي"

♦ "يمكنك أن تنادي حمامة بأي لغة تحبها، يمكنك أن تناديني بالسومارية أو الأشورية أو البابلية أو حتى الإغريقية والمصرية فأنا أعرفها كلهم"

□ "اوه كيف لفتاة في سنك أن تتقن جميع هذه اللغات ؟؟"

♦ "يمكنك القول إنه الغموض، أنا أعشق الغموض يا سيد ديماس وأحب المعرفة جدًا جدًا ولأكون صريحة معك هذا ما جذبني إليك ... أنا يا سيد ديماس فتاة انطوائية لا أملك الكثير من الأصدقاء، تربيت في طفولتي كفتاة مدللة لتاجر ثري، وكطفلة وحيدة لأبي كنت أحصل على كل شيء أطلبه، وفي يوم بينما كنت ألعب في أحد الشوارع القديمة عثرت على وثيقة مدفونة في الأرض كانت بلغة غير مفهومة بالنسبة إليَّ ولكن يبدوا أن من دفنها كان يريد لأحد أن يعثر عليها .. أتدري ما هذه الوثيقة يا سيد ديماس؟؟ أنها تتحدث عن شاب يوناني حارب مع الإسكندر العظيم في كل حروبه ووقف إلى جانبه وكان كأنه أخاه، وقد برزت شجاعة هذا المقاتل وقوته لجميع زملائه واحترمه الجميع ووقروه كأنه إله خصوصًا عندما حصل على سر الخلود .. أتعلم يا سيد ديماس عندما كنت صغيرة لم أفهم هذه اللغة إطلاقا ولكن عندما كنت مع أبي في أحد رحلات عمله ودخلت متجرك وجدتك تعلق وثيقة تشبه هذه الوثيقة تماما ومكتوبة بنفس اللغة ونفس الشكل وغالبا نفس الكاتب وعندما تعمقت أكثر في دراسة اللغات وطلبت الأساتذة والمعلمين وسافرت مع أبي إلى مصر

obeikandi.com

وزرت مكتبة الإسكندريةهناك اكتشفت السر الأعظم، في أحد غرف المكتبة في الجناح القديم لوحٌ أثري قديم محطم من الواضح أنه من مخلفات محاولات بطليموس الرابع لتغيير تاريخ مصر ومحو تاريخ أبيه ولكن هذا اللوح لم يكن يرجع إلى عهد أبيه فقد كتب عليه"في عهد بطليموس الثاني"ويرجع إلى تاريخ إنشاء المكتبة مكتوب عليه:"بأمر من بطليموس الأعظم فرعون مصر وحاكم العالم وببركة الوزير الأسمى لمصر##### ديماس"، كان هذا السطر كفيلًا لأتذكر أنني لم أسمع اسم ديماس للمرة الأولى، وعندما عدت مع أبي وبعدهاأتقنت كل اللغات القديمة لأعرف أي لغة كانت وها أنا بعد سنوات أزور متجرك لأجدك ما زلت تعلق الوثيقة التي تثبت وجود الوزير العظيم ديماس .."

نظر ديماس إلى وجه بدر الدين وهو يكمل الحكاية ثم قال له:

"أتدري يا فتى لقد شعرت بالقشعريرة في جسدي، ولأول مرة في حياتي شعرت بالقلق المدفوع بالراحة، نعم كنت ارتعد من أن يكتشف أحد سري في وقت ما ولكن في وقت أخر تمنيت لو أنه يمكنني أن أحكي سري ولو لإنسان واحد، سئمت الوحدة وسئمت الزيف وسئمت كل شيء وكانت القاضية بالنسبة إلى وحدتي حينما وجدتها تنظر إلى وجهي عن قرب في حيرة ثم قالت: "آسفة سيد ديماس لو ضايقك أسلوبي ولكن صدقًا هذه الورقة التي وجدتها منذ سنين غيرت حياتي تمامًا، هذا الغموض والفضول لمعرفة الحقيقة غير حياتي ودفعني للرغبة في التقدم للأمام"

عندها أفقت من سرحان البال ونظرت لها وقلت: "يمكنني أن أجادلك كثيرًا وأحاول أن أدفع بالأدلة أنني لست من تتحدثين عنه ولكني سئمت ومللت، لا أريد أن أكون

وحيدًا، لقد مللت من الكذب والتزييف والخداع، أريد أن أشهر الحقيقة، أريد أن يعرف الناس الحقيقة، أريد ألا أكون وحيدًا"

لم أشعر بنفسي إلا وأنا انهمرفي البكاء .. من كان ليظن أنه من الممكن أن أبكي بعد كل هذه السنين، لقد حاربت وقاتلت..قتلت من الناس الكثير وشاركت في حروب كثيرة ورأيت الموت ولكني لم أذكر أني بكيت في مرة ..

لا أدري أدموع الفرحة أم الشفقة لحالي أنني عشت كل هذه السنوات أهرب وأزيف حقيقتي خوفًا من رأي الناس .. لقد انتظرت مئات السنين أن يعثر أحد على هذه الورقة أو أن يقرأ أحد الوثيقة التي أعلقها في متجري فيفهمها .. أخيرًا لم أعد أسطورة .. لم أعد خيال قضى عليه بطليموس الرابع، يمكنني أن أحكي لها يمكنني أن أحدثشخص لا يراني كإله ... شخص لا يراني كوحش، لقد شعرت أن حياتي عادت إليَّ، يمكنني على الأقل أن أجد شخصا واحدًا حيًا لا أكذب عليه

نظرت إلي وابتسمت ابتسامة عذبة لا أنساها حتى الآن، ثم مسحتْ دموعي بيدها ومسحتْ على شعري وقالت: "لست لوحدك يا ##### "، لقد نادتني باسمي الحقيقي والذي نسيته لقرون ولم أعد أتذكره بعدها

ما أن قالت هذه الجملة السحرية حتى هدأت وابتسمت لها ثم جلسنا على ضفة النهر نضحك ونتحدث، أطلنا الحديث، حكيت لها عن مغامراتي وحياتي والإسكندر وبطليموس وكيف صرت خالدًا حتى كادت الشمس أن تغرب عندها وقفت وقالت وهي تضحك: "آسفة يا سيد ديماس ولكن يجب أن أذهب فقد هربت من الخدم الذين كانوا يرافقوني وربما أبي سيقتلني إذا تأخرت أكثر"

عندها نظرت لها وشعرت بالحزن قليلا أنها ستغادر فجأة ناديتها: "حمامة " -لقد طلبت مني أن أناديها بأي لغة أريد بهذا اللقب-ولكن لم أكن أتخيل أنه يمكنني أن ألفظه، عندها نظرت إليَّ وابتسمت وقالت: "نعم "، عندها شعرت بشعور غريب في صدري وقلق وبدأت أرتجف قليلًا وشعرت بالخوف، لم أشعر بهذا الشعور من مئات السنين ولم أشعر بهذه الرهبة منذ أن كدت أُدهس تحت أقدام الفيلة ولم أكن أعرف لماذا ناديتها أصلًا ولكني وجدت نفسي أقول: "هل سأراكي ثانية ؟؟"

شعرت بالغباء لأنني لم أكن أعرف ماذا سيكون رد هذه الجملة، هل ستقول لا وحينها سأكون خسرت الإنسان الوحيد الذي يمكنني التحدث معه بصدق أو ستقول نعم وحينها لا أعرف ماذا ستكون نهاية هذه العلاقة بالنسبة لي، عندها نظرت إلي وقطعت شكي كله وقالت بابتسامتها الأخَّاذة: "نعم بالتأكيد كل يوم ستجدني هنا"

شعرت بالراحة والفرحة الغامرة وكدت أطير من الفرحة فعلا لولا أني أردت أن احفظ بعضا من هيبتي ففي النهاية صورتي الأن أمامها أني الوزير العظيم ديماس

وبالفعل صرنا نتقابل كل يوم وصرت أتقرب إليها أكثر وأكثر وفجأة صارحتني بحبها وكنت أريد الزواج بها بالفعل فقد كنت أعشقها وأحبها لكنني في نفس الوقت بكيت وصحت وقلت لها: "لكنني لا أموت، سنعيش معًا حياة طويلة وبعدها وبعدها .." ثم سكتُ فوضعت جبهتها على جبهتي ونظرت لي في عيني ثم قالت: "سأعيش معك حياة طويلة وستكون سعيدة وسنستمتع بأيامنا يوما تلو يوم سأكون لك حتى النهاية " فقلت لها: "ولكن ستكون نهاية !!" أجابتني: "لابد من نهاية يا ##### فأنت إنسان ومهما عمرت لابد من أن ينتهي كل شيء ولكن دعنا نستمتع بهذه اللحظات أو على الأقل سامحني لأنانيتي فأنا أريد أن أعيش سعيدة طول حياتي"، عندها دمعت عيناي

وقلت لها: "إذا فلتكن حياة طويلة وسعيدة على الأقل" فأجابتني: "هي حياة واحدة أريد أن أعيشها معك" ....

تحدثت مع أبيها وأقمنا زفافًا ضخمًا بديعًا وعشنا حياةً رائعةً

"أجمل خمسين عامًا في حياتي !!"

عشنا معًا أجمل حياة، لقد كانت تفهمني بمجرد نظرة، لم تكن حتى تحتاج لتسمع صوتي لتعرف في ماذا أفكر، لقد كانت روحي التي فقدتها من قرون ...

ولكن كل هذا اختفى بعد سنين من الهروب معًا من قرية لقرية لأخفي هويتي عن الناس ولكن على الأقل لم أحتج لأخفاء هويتي عنها .. تخفينا كثيرًاوغيرت هويتي كثيرًا ومع تقدم الزمن كان يبدو عليها اختلاف الزمن في جسدها ولكن لم يأت الزمن أبدًا على قلبها ...

سافرنا إلى مدن كثيرة، فمرة ذهبنا إلى الشام ومرة ذهبنا إلى القدس، ومرةً ذهبنا جنوبًا ومرة ذهبنا إلى سيناء وفي النهاية استقررنا في الإسكندرية وكم كانت تعشق الإسكندرية، عشنا فيها إلى أن جاء ذلك اليوم ...

مرضتْ فجأة، ولم تكن مفاجأة لي فهي في السبعين وفي النهاية هي من البشر وليست مسخًا معمرًا مثلي،وفي مرضها ذهبتُ لكل الأطباء وطلبتُ المساعدة من كل علماء جامعة الإسكندرية ومع ذلك لم يتمكن أحد من علاجها، وعندها أدركت أنها أيام بل ربما كانت ساعات، لم أعرف ماذا يجب أن أفعل، لقد طلبت مني سابقًا أن إذا ماتت أن أنساها ولكن هل يعقل أن أنسى الحب الوحيد في حياتي !! ربما لم أكن أعرف حقًا ماذا يجب أن أفعل إذا ماتت !! من السهل أن أقول إننيكنت أعرف أن هذه نهاية

أي علاقة في حياتي الخالدة السخيفة ولكن عندما تفكر في أسوأ مخاوفك حتى أفكارك المرعبة تبدوا أقل رعبًا أمام الحقيقة.

في لحظاتها الأخيرة جلست بجوارها وظللت أمرِّضُها وأساعدها، كانت تبتسم لي وتضحك وتتذكر معي ذكريات شبابنا معًا ولقاءنا الأول ببابل وكم كانت تحب هذه البقعة التي كان فيها لقاؤنا الأول والتي وجدنا بقعة مثلها في مصر، كنا نذهب إليها كل أسبوع لنجدد ذكريات صبانا وفجأة سكتت والدمع يترقرق في عينيها ونظرت إليَّ بابتسامة عذبة ... تلك الابتسامة التي لا يمكن أن أنساها حتى بعد آلاف السنين والتي لم تتغير حتى بعد خمسين سنة .. ثم طلبت مني زهرة معينة نسيت اسمها الآن ولكنها كانت تعشقها وكنت دائمًا أقطفها لها كل يوم من حديقة بيتنا وكانت دائمًا تناديني باسمها كنوع من التحبب في مناداتي فقد كانت تكره اسمي الحقيقي لأنه اسمٌ قديم .. أمسكت يدها وقبلت يدها وانصرفت لأقطفها لها ككل يوم وعندما دخلت المنزل كان الهدوء يمزق جدرانه ...

لقد كان صامتًا كالقبر وكأن روح البيت قد ماتت ...

دخلت وأنا أحمل في يدي أجمل باقة ورد رأيتها في حياتي خصيصًا لأعطيها لحمامتي ولكن لم يكن في البيت أي حمام .."

سكت ديماس وبدأت الدموع تنهمر من عينيه وقال بصوت مجروح يعتصره الألم: "لقد كانت نائمة على سريرها كما الملائكة .. لو أنني كنت أعرف أن هذه الدقائق التي أضعتها في قطف الورد ستفرق بيننا ... " ثم سكت مرة أخرى وعندها بدأ بدر يربت على كتفه وقال له: "أنت لم تنسها حتى بعد كل هذه السنين !!" عندهاابتسم ديماس ومسح دموعه وقال: "لقد عشت بعدها مئات السنين في ذكراها .. حتى إني دفنتها مع

أعز الناس إلى قلبي في مصر في تلك المقبرة التي أعددتها للجثة التي أحضرتها من بابل .. لقد دفنتها في قبر الإسكندر ..

لقد كنت أتخفى خلال هذه السنين وأعيش داخل القبر وأحرسه، مرت أول مئة عام فالمئة عام الثانية وتغيرت مصر وتغير العالم وبدأت حقبة جديدة في العالم وما زلت أعيش لأحمي قبر محبوبتي بحياتي من لصوص القبور ومن الفضوليين ..

رغم أني دفنتها في قبر الإسكندر إلا أني أخفيت قبرها في حجرة سرية، وهذا حتى لا يعكر صفوها زوار الإسكندر الكثر هؤلاء الملوك السخيفة الذين جاءوا ليروا عظمته ...

كانت أيامي هادئة، نعم كانت حياتي بلا هدف، ولأصدقك القول فإن أول خمسين سنة بعد وفاتها أصابني الجنون وفقدت عقلي لفترة كبيرة بعد أن دفنتها ولولا أنني أمتلك الوقت الكافي لأستعيد صوابي لظللت مجنونا إلى يومنا هذا، ولكن لأكون صريحا معك قد تغير حالي تمامًا،كانت حياتي بلا هدف فارغة مملة وكنت بلا مشاعر كإنسان هزل جسدي وأصبح وجهي فارغًا من المشاعر ،ولأني لا أخالط البشر فقدت بعض قدراتي في التحدث وبدأت أفقد قدرتي على الشعور بالغضب والحزن والفرح، كل هذه المشاعر لم أعد أعرفها ولكن كل هذا تغير في ذلك اليوم ...

obeikandl.com

الفصل الثالث

القـــــديموس

obeikandl.com

كنت أجلس قرب قبرها كالعادة أحدق فيه لا أكثر فأنا لا أملك أي شيء أخر لفعله وفجأة أحسست بوجود شخص ما ..

شخص حي داخل المقبرة، لم يكن في مقبرة الإسكندر بل لقد دخل الغرفة السرية

كما سبق وقلت لك لقد فقدت إهتمامي لذا لم أنظر إليه ظللت أنظر لتابوت زوجتي بينما هذا الشخص يقف بخلفي عندها قلت له بوجه فارغ من أي تعبير وبنبرة تدل على عدم الإهتمام: "إذا جئت لسرقة الكنوز فأنت في القبر الخطأ فلا كنوز مادية هنا وإذا جئت لسرقت المومياء فحينها ستضطر للتعامل معي.

ضحك الشخص الواقف ورائي وكان صوته مرتفع لذا قلت له: "يبدو أن لغتي انقرضت وأنت لا تفهمها"

عندها أجابني بلغتي: "على العكس أنا أفهمك تمامًا"

◘ "إذا ما المضحك فيما قلت ..."

♦ "إطلاقًا يا سيدي أنا لا أضحك على ما قلت بل ضحكت لأنني جئت من أجلك"

◘ "إذا كنت هنا لتقول لي أن أقاتل من أجلك فعليك أن تعلم أنني نسيت كيف أرفع السيف ولم أعد أهتم بأيٍ من معاركك، ربما أنا لم أعد من البشر أصلا !!"

♦ "على العكس يا سيد ديماس لقد جئت لك لأني أريد أن أقاتل من أجلك مرة أخرى"

عندها ولأول مرة منذ قرون شعرت بإحساسٍ غريب لا أعرف أكان حيرة أم قلق أم فضول، وبدأ عقلي لأول مرة منذ قرون بالتفكير " يقاتل من أجلي مرة أخرى !! هل

قاتل معي من قبل !! هل يعقل أن هناك إنسان خالد مثلي فأخر معاركي منذ مئات السنين !! "وعندها التفتت إليه لأري وجهه لأُصاب بالصدمة، لم أصدق عيني لقد ظللت لمدة ساعة أحدق فقط في وجهه لم أكن أعرف ماذا يجب أن أقول لقد كان الفارس البابلي الذي أنقذني في الهند !!!

نظرت إليه في دهشة وظللت أحدق في وجهه وعندها جثا على ركبته وقال لي وهو يحني رأسه:"يبدوا أنك تتذكرني يا سيد ديماس"

◘"من أنت يا هذا !!" قلتها والدهشة تعتري وجهي

عندها قال في نبرة غريبة: "القديموس"

عندها صاح بدر الدين من المفاجأة: "القديموس أخيرا !!"

أكمل ديماس روايته:

◘ "القديموس ؟؟؟ ماذا تعني هذه الكلمة ؟؟؟ من أنت يا هذا ؟؟؟"

♦ "هل ترغب يا سيد ديماس في أن نخرج من هنا قليلًا ربما بعض الهواء المنعش سيساعدك على التفكير وسيجدد حيويتك "

عندها صحت فيه "لا لن أغادر أبدا !!"

عندها قال لي بنبرة أسى وحزن: "أرجوك يا سيد ديماس يجب أن تخرج من هنا"

◘ "لن أخرج من هنا إلا إذا قتلتني !! عندها فلتحمل جثتي إلى الخارج !!"

obeikandl.com

♦ "لم تترك لي خيارًا أخر إذا ... سيد ديماس أنا أتحداك في مبارزة وإذا انتصرت عليك سترافقني أينما ذهبت وإذا هزمتني سأغادر وأتركك"

ابتسمت في سخرية وكنت أفتقد هذا الإحساس الغامض الإحساس بالدماء تتدفق في عروقي ودقات قلبي تتسارع، لقد كانت الإثارة والحماس كما أذكرها منذ مئات السنين وعندها تذكرت أن من العار على النبلاء أن يرفضوا أي تحدي يطلب منهم

لذا قلت له: "اتفقنا أنا أعدك .. ولكنك ستهزم شر هزيمة"

عندها ولأول مرة رفعت سيفي "الإسكندر" والذي لم أرفعه من قرون وهجمت عليه ولكنه كان سريعًا فأفلت من ضربتي .. على الرغم من هزالة جسدي وضعفه إلا أني ما زلت أتمتع بقوتي ويبدو أنني لم أنسَ كيف استعمل السيف كما أدعي أو على الأقل فجسدي لم ينسَ، لقد كنت ألوح بالسيف في ليونة غريبة وببساطة شديدة وعندها قفزت قفزة عالية لم أكن أتخيل أن بإمكاني قفزها ولكن ربما رغبتي في البقاء كانت قوية .. ثم هويت عليه بالسيف لكنه تمكن من صد الضربة بسيفه

لقد كان يحمل سيفًا بابليًا قديمًاذي نصل قصير ومع هذا تمكن من صد "الإسكندر" !!

ثم بمنتهى الليونة دفع السيف بكف يده العاري ثم ضربني في نقطة معينة في عنقي عندها فقدت الوعي، لم أتذكر ماذا حدث بعدها غير أني أفقت بعدها بأيام وكنت في هذه البقعة التي نجلس فيها أنا وأنت .."

عندها قال بدر الدين:"ولكن ألم تقل من قبل أنك اعتدت أن تزورها أنت وزوجتك من قبل ؟؟ كيف إذا عرف بها القديموس ؟؟"

ابتسم ديماس ثم قال: "تحلَ بالصبر يا فتى ..

"استيقظت في هذه المنطقة وعندما لم أجد أنني في المقبرة هرعت بالركض بحثًا عنها وبعدها أدركت ما حصل، بدأت بفحص المنطقة جيدًا،لقد كانت بالفعل هي نفس المنطقة التي كنت أزورها أنا وزوجتي وعندها هدأ روعي قليلًا وشعرت بالحنين، ذهبت للنهر لأغسل وجهي وعندها فوجئت مما رأيته لقد حلق أحدهم شعري الطويل الذي لم أكن أهذبه كما أن أحدهم هذب لحيتي وغير ملابسي المهترئة، لقد ألبسني أحدهم ملابس بابلية قديمة الشكل غير إنها حديثة الصنع !! عندها سمعت صوت الفارس البابلي يقول: "آه سيد ديماس لقد استيقظت أخيرًا ..آسف ولكنك خسرت ولأني أعلم أنك لم تكن لتنفذ وعدك اضطررت لإحضارك معي بالقوة !!"

عندها قلت له في هدوء: "بالعكس لو أنك فقط هزمتني كنت سأنفذ الاتفاق فلست أنا من يخلف عهدي حتى لو جننت ... على أي حال أين نحن الأن ؟؟"

♦ "إنها إحدى البقع التي كنت تتردد عليها أنت وزوجتك قديمًا لذا توقعت أنك ستهدأ عندما تراها"

عندها دهشت وقلت له في صدمة: "هل كنت تراقبني منذ ذلك الحين !!"

♦ "سيد ديماس أنا أراقبك منذ زمن وأنا من أنقذك من تحت أقدام الفيل ولست وحدي من يترقب عودتك بل أنا وعشيرتي كلهم"

□"أي عشيرة ؟؟من أي مدينة أنت هل أنت يوناني أم فارسي أم بابلي ؟؟!!!"

♦ "لا سيد ديماس لقد أخطأت الفهم ليست عشيرة من عشائر البشر بل عشيرة من عشائر الجن ...أنا من الجن يا سيد ديماس"

obeikandi.com

عندها ضحكت ظنًا مني أنها مزحة ولكني تبينت وجهه الذي يغطيه القناع البابلي وتبينت زي هذا المحارب ... عندها لم أعرف بماذا أحسست ولكن أعتقد أني شعرت بالرعب والدهشة معًا وبدأت بالارتجاف ثم نظرت إليه لأتبين ما إذا كان مازحاً أم لا

لو كان هو نفس الفارس البابلي الذي أنقذني فلا تفسير لدي كيف عاش كل هذه الفترة إلا أن يكون من الجن !! ولكني أنا أيضًا معمر فهل أنا من الجن !!

ولكن يبدوا أن صاحب القناع لا يمزح أبدًا عندها قلت: "الجن !! أنت تعني المخلوقات الأسطورية ؟؟؟ وماذا قد يريد أحد الجن مني !!"

ثم بدأ بالمشي ثم أشار إلي لأتبعه إلى الغابة،لا أدري لماذا ولكني تبعته بدون أي تردد، وما أن دخلنا الغابة حتى بدأ شعوري بوجود الخطر يزيد وكلما تعمقنا بداخلها ازداد شعوري هذا..

وصلنا إلى معبد إغريقي قديم في الغابة ...

"هل بنوا هذا المعبد بينما كنت في المقبرة !! لقد كنت أزور هذه المنطقة أنا وزوجتي كثيرًا ولا أذكر وجود معبد كهذا هنا !!"كنت أحادث نفسي بصوت مرتفع

عندها رد القديموس: "لا يا سيد ديماس هم لم يبنوا هذا المعبد أبدًا ... بل نحن بنيناه"

قررت ألا اسأل بعد الآن ...لكني كنت متشوق لدخول المعبد

دخل القديموس المعبد فركضت مسرعًا لألحق به وادخل في أثره المعبد وعندها أذهلني ما رأيته، لقد كانت مدينة أسطورية من أجمل ما رأيت، مبانيها عظيمة وفخمة وكلها باللون الأبيض ..

كانت جدرانها تلمع كاللؤلؤ وكانت الدكاكين والأزقة مفروشة بالرخام الأبيض الجميل، كانت أسواق هذه المدينة تعج بالحياة، كان هنا الكثير من الباعة والأطفال يلعبون في الأزقة والنساء تتبضع وتشتري من الأسواق الملابس والزينة،وكانت روائح العطور في كل مكان وقلعة عظيمة ضخمة لها أبراج تفوق منارة الإسكندرية في الارتفاع ،كانت جدرانها بيضاء ولكنها أكثر لمعانًا من جدران المدينة وكان للقلعة قبة ضخمة لم أرَ في حياتي قبة بهذه الضخامة، وبينما نحن نسير كنت أنظر باندهاش لما أرى وقلت لنفسي "ما أجمل هذه المدينة" عندها نظر إلي القديموس وقال بنبرة طريفة :"سيد ديماس تعابير وجهك تختلف تمامًا عن تلك التي كانت في القبر" .... نعم بالفعل لقد استعدت إحساسي بالذهول والدهشة والانبهار، لأول مرة منذ سنين شعرت بالبهجة من جمال المدينة يا إلهي كم أحببت هذا الشعور وكأن الظلمة التي في قلبي قد تحطمت، عندها نظرت لقديموس وقلت له: "أين نحن الأن ؟؟"

♦ "في أجمل مدن الجن مدينة الملك الأسد"

عندها نظرتُ له في تعجب ثم هدأتُ قليلًا لأني بدأت استوعب الموقف: "إذا فهؤلاء ليسوا بشر بل هم من الجن أيضا !!"

♦ "يبدو أنك بدأت تستوعب الأمر جيدًا يا سيد ديماس بالفعل هذه أحد مدن الجن الأبيض وهذا المعبد كان للتمويه فقط لا غير.."

◘ "ولكن ماذا كان ليحدث لو أن أحد البشر دخل من هذا المعبد"

♦ "لا شيء سيحدث إطلاقًا، سيجد معبدًا عاديًا !!"

◘ "إذا لماذا تمكنت من العبور معك !!"

عندها صمت القديموس، ربما لم تكن تبدو ملامح وجهه بسبب القناع ولكني شعرت بتلك الابتسامة التي ترافق النصر وهو يقول: "هذا لأنك لم تعد من البشر منذ زمن بعيد .."

للحظة توقف كل شيء بالنسبة إليَّ، يمكنك القول إني صرت في كونٍآخر .. لا أرى ولا أسمع لقد ظللت أفكر

"كل شيء منطقي الآن .. الخلود .. قدرتي على العيش لفترة طويلة دون الحاجة إلى أي طعام .. قدرتي على التعلم السريع وتخرين العلوم في ذاكرتي .. قدرة جسدي على القتال دون أي تمرين أو تدريب حتى !! كل شيء الآن يبدوا منطقيًا .. لقد صرت من الجن !!هذه الكائنات الأسطورية التي كان يحكي أرسطو عنهم وعن قدراتهم الأسطورية"

عندها وضع أحدهم يده على رأسي ثم قال: "لقد كبرت كثيرًا يا فتى !!"

نظرت ولم أصدق مما رأيت لقد كان جدي "ديماس" !! ذلك الرجل العجوز الذي كان يحكي لي أبي عنه والذي رأيته في طفولتي عدة مرات قبل أن يختفي في تلك الحرب الفارسية الملعونة ... فقدت القدرة على النطق ليقطع الصمتبقوله:"لقد وفيت بوعدك يا قديموس وأحضرت حفيدي إليَّ"... نظرت للقديموس بتعجب لقد سئمت

من الغموض وقررت أن أغدقهم ببحر الأسئلة: "هل تعرف جدي !! ولكن .. ولكن .. ولكن كيف له أن يظل على قيد الحياة كل هذه السنين !!"

عندها قال القديموس: "ببساطة لقد سبق وقلت لك أنني من أحد عشائر الجنوجدك السيد ديماس هو سيد جن الأرض"

♦"جدي أنا!! كيف ومتى !!! ومن أنت !!"

نظر إلي جدي وقال: "أنت تحتاج للكثير من التفسير لكن لنذهب أولًا للقلعة وهناك يمكننا أن نتحدث كما نريد"

وعندها ظهر من اللامكان عربة ضخمة تشبه تلك العربات الحربية الفرعونية إلا إنها كانت ضخمة ولونها أبيض كما أنها بسقف وبداخلها مقاعد للناس يجرها ..قد لا تصدقني أو ربما تصدقني ففي النهاية أنت من نفس عالمي الغريب .. كان يجرها ذلك الحصان الأسطوري بيجاسوس .. دخلت العربة أنا والقديموس وجدي وما أن دخلنا حتى أغلقت العربة من كل جانب وفجأة بدأبيجاسوس بالركض بسرعة ثم حلق ولأول مرة أشعر بهذا الشعور الرائع ..

لم أتخيل أنه قد يوجد مثل هذا في الحقيقة، وقبل أن استوعب ما يجري حولي وصلنا إلى القلعة الضخمة والتي كان يحرسها عمالقة غريبي الشكل فقد كانوا بيض اللون كلون الحليب يرتدون دروعا تشبه درعك إلى حدٍ كبير ويحملون سيوفًا لامعة في قمة الجمال، فيما بعد عرفت أنهم من الجن الأبيض

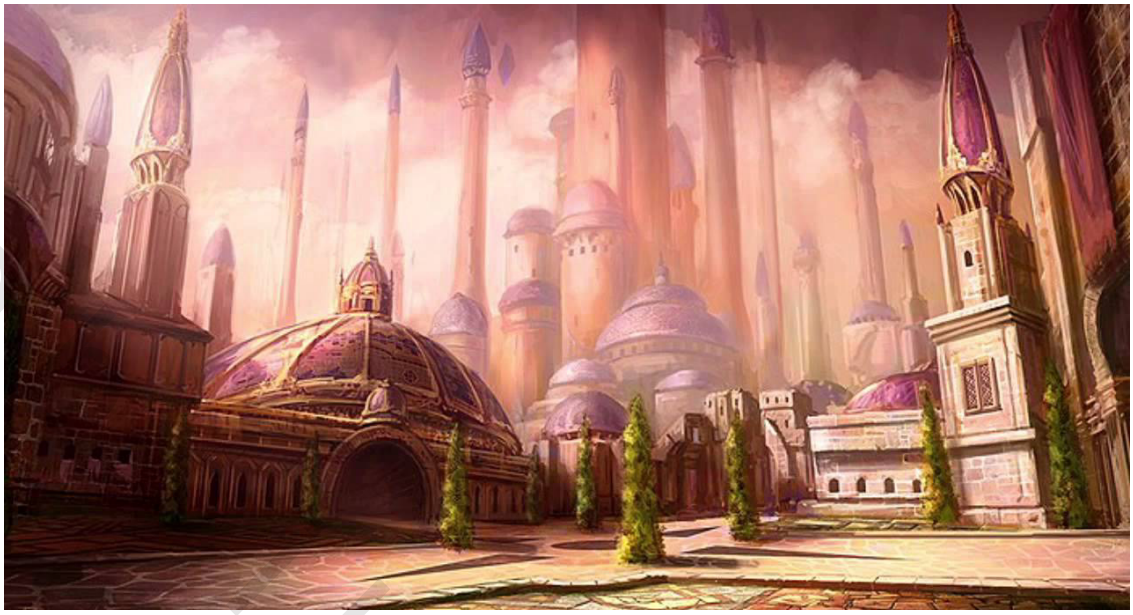

بالطبع كانت القلعة خيالية ومهما قصصت عليك يا فتى لن أوفي قدرها من الخيال..

انتقلنا إلى قاعة العرش وهناك جلس جدي على العرش المذهب الذي كان يعلوه تمثال أسد من اللون الأزرق وربما كان هذا العرش أول شيء جميل في هذه المدينة لا يعلوه اللون الأبيض،انحنى القديموس لجدي ثم جلس على كرسي مزين على يمين العرش عندها فهمت أنه ذو مكانة كبيرة لدى جدي وفهمت أن بطريقة ما جدي هو الملك أو الحاكم لهذه المدينة،عندها بدأ جدي بالكلام: "عندما تركتكملأحارب مع فيليب في فارس خضنا العديد من المعارك وكان فيليب يثق في ثقة عمياء لذا عينني على أحد أكبر الفيالق وأرسلني في مهمة خاصة بفيلقي في أحد مدن فارس، لم يخبرني فيليب أهمية هذه المدينة ولكن لا يمكنك أن تسأل الملك كما تعرف ..هجمنا على المدينة وهزمنا جيش الفرس انطلق

الجنود في نهب وتدمير المدينة وعندها أنقذت أحد أطفال الفرس من القتل على يد جنودي و أمرت بوقف النهب والقتل وعاقبت كل من قتل طفلاً أو امرأةً أو عجوزًا، أعدمت الكثير من الجنود وكنت أعلقهم على الصلبان ليعتبر من يعصي أوامري،عندها بدأ الجند في التذمر وجرأ بعضهم على التآمر ضدي انتقامًا لرفاقهم ..قصة مشابهة لقصتك أليس كذلك يا فتى؟؟ولكن المختلف أن الجنود عندما تمردوا عليّ ووضعوا السم في شرابي ولجهلي بهذا الأمر شربت السم وبدأ السم يتغلل في جسدي ببطأ لقد كان من ألعن السموم .. أصبت بالحمى وبدأت أنزف من أنفي وأذني وبدأت أشعر بأن بطني تتمزق وعلى مدار ثلاث أيام عانيت، وبينما أنا على فراش الموت وقد سلمت أمري بأني سأموت ولن أرى أهلي مرة أخرى، وفجأة إذ بطفل يدخل عليَّ الغرفة تعجبت كيف عبر من الحرس والجنود الذين يقفون أمام غرفتي، حاولت أن أتبينه وإذ به ذلك الطفل الفارسي الذي أنقذته، العجيب هو أنني لا أذكر وجهه إلى يومنا هذا، دخل ببطأ ثم اقترب من سريري ووضع يده على جبينيثم قال لي في هدوء: "هل تريد أن تعيش يا ديماس"

كنت أرتعد من الخوف ولكني كنت على حافة الموت عندها قلت له: "أريد أن أعيش وأن أرى ولدي وأن أرى أحفادي بأي ثمن ؟؟" عندها قال الطفل: "بأي ثمن كان ؟؟" عندها قلت له: "بأي ثمن كان" عندها ابتسم الفتى واختفى كأن لم يكن،استيقظت من النوم وقد استعدت صحتي كأني لم أحتضر حتى أني ظننت أني في الحياة الآخرة لكني استيقظت وهرعت بالركض من الفرحة خارج غرفتي لأجد كل من تأمر علي من الجنود وحتى القادة في الفيلق قد ذبح وعلق كل جندي على صليب وعندها ركضت من الهلع مما رأيت

خرجت من المخيم لأجد فارس بابلي يرتدي قناع حمورابي علمت فيما بعد أن اسمه القديموس وخلفه جيشمن آلاف الجنود كلهم يرتدون نفس الأقنعة علمت فيما بعد أنهم من الجن الأبيض، صعقت من الرعب،وما أن رأوني حتى انحنوا لي ثم نزل القديموس من على حصانه واقترب مني في انحناء ثم أمسك بيدي وجعلني أركب أحد الأحصنة بجواره ثم ذهبنا إلى أحد معابد الفرس والتي يمكنك أن تخمن أنها قادتني إلى مدينة تشبه هذه المدينة ولكنها مختلفة، كانت مدمرة ويبدو أن مذبحة قد حدثت قُتل فيها الكثير من سكانها، لقد كانت الشوارع البيضاء مفروشة بالجثث والدماء فقط

عندها أخبرني القديموس أن ثمت حرب بين الجن

وهي حرب الجن الثانية وهي حرب ضارية ونتيجة لتدخل البشر في هذه الحرب كانت هذه الكارثة فقد أبادت جيوش البشر مدن الجن الأبيض المسالم

لا أعرف كيف عبر البشر لمدينة الجن ولكن يقال إنهم حصلوا على مساعدة بعض الجن المردة أو كما نسميها الشياطين، قتلوا آلاف الجن الأبيض ومع كل جني يقتل وباستخدام السحر يحصلون على قوة خيالية وبتجميعهم لقوة القتلى حصلوا على قوة توازي قوة أسياد الجن وبهذه القوة أخضعوا عالم الجن وأقوى قبائل الجن "الجن الأزرق"، بتسخير قوى الملايين من الضحايا تمكن سادة الجن الجدد من إخضاع السادة القدماء وكونوا مجلس "أسياد الجن العشرة "

ومع تحويل قوى أرواح الجن الذين قتلوا إلى هؤلاء الأسياد كان الأسياد يزدادون قوة وضراوة ...عندها وفي فترة الضعف اجتمعت جيوب المقاومة في عالم الجن وتوحدوا تحت راية القديموس والذي تنبأ لهم أنه في أحلك الأوقات وفي أظلمها سيظهر طفل

الاختبار وهو الذي سيختار البطل الذي سينقذ عالم الجن .." والمفاجأة فقد كان طفل الاختبارذلك الطفل الفارسي الذي أنقذته وبإنقاذي لهاختارني هؤلاء الجن لأكون زعيمًا لهم وأنقذهم من الدمار..

نظمت جيوش المقاومة ومنهم الجن الأبيض الذين لم يكونوا من المحاربين فهم صناعٌ مهرة في غاية المهارة ولكن للأسف لم يكونوا محاربين لذا لجأت لخبرتي الحربية وتمكنت من التواصل مع أحد الأسياد العشرة لقد كان سيد النار كان اسمه راموس

كان راموس أول الأسياد الجدد وكان نتيجة أول تجاربهم عندما أحضروا أحد الأسرى وقاموا بدمجه مع قوة الأسياد الجديدة وبهذا أصبح سيد النار، ولأنه كان من أقوى الأسياد لم يتمكنوا من قتله وعوضًا عن الهرب أدعى الولاء لهم ليعرف أكثر عن قوة الأسياد وأسرارهم، فيما بعد اكتسبت ثقة راموسو كشف لي راموس أنهم يقيدون قوى الجن في أحجار مسحورة بسحر بابل (سحر الملكين)،وما أن تجتمع هذه القوى المرعبة في حجر حتى تدمج كل أرواح الضحايا وتنشأ روح جني الحجر وما أن يتعاقد السيد مع الجني في الحجر حتى يمتلك السيد نفس قوة الجني بل ويمكنه أن يوزعها على أتباعه

وكلما قاتل السيد واشترك في حروب وكلما سقط ضحايا في هذه الحروب يقوم الحجر بامتصاص قوى الضحايا وإضافتها لتزداد قوى الجني في الحجرولهذا فللأسياد ترتيب في القوى حسب قوة القتل الخاصة بجني الحجر، ولهذا نشأت حروب بين الأسياد بعضهم البعض في سبيل الحصول على القوة الأكبر

حرب الجن الثانية هي حرب الطمع، حرب غرضها فقط الحصول على القوة والسيادة

أسياد الجن القدماء كانوا من الجن الأزرق خدموا الملك سليمان الحكيم وعندما توفي الملك سليمان عادوا لعالم الجن ولكن للأسف كانت حرب الجن الأولى قد بدأت منذ آلاف السنين .. بالطبع الوقت في عالم الجن يختلف تمامًا عن الوقت في عالم الإنس فنحن نسبقكم بآلاف بل أحيانًا عشرات الآلاف من السنين كما إن الوقت هنا أسرع من الوقت على الأرض لذا فالساعة في عالم البشر تساوي على أقل تقدير عشرة سنين في عالم الجن ولهذا الجن أعمارهم أضعاف أضعاف البشر، لذا ينظر البشر للجن على أنهم خالدين على الرغم من أنهم فقط معمرين مقارنة بأعمار البشر...

المهم دعنا من حرب الجن الأولى فالقديموس سيمارس هوايته في شرح ما حدث لك

بعداتصاليبراموس والذي كان يرغب في الانتقام وخاصة أنه أصبح أحد أقوى الأسياد بعد أن أخضع العديد من الأسياد في هذه الحرب لذا تحالفت معه و وضعنا خطة لهزم العدو وتمكن راموس من الحصول على عدة أحجار أهمها كان "سيد الأسد" ..

وهذه كانت أول قوة حصل عليها ولكن لأن السيد لا يمكنه أن يمتلك حجرين كان لابد من أن يعطيه لأحد حلفائه لكن لأسف كانت قوة جني الحجر أكبر من أن أحتويها لذا لم نتمكن من استعماله

كان السيد الأسد من الأسياد القدماء الذين حاربوا مع الملك سليمان ولما عاد لعالم الجن رفض التسليم لأسياد الجدد وأعلن الثورة عليهم ولكن سيد البرق تمكن من قتله ولأن السيد لا يمكنه إمتصاص قوة سيد أخر ختم قوته في أحد أحجار الأسياد

عندها صاح ألبرت: "ولكن إذا لم يتمكنوا من الحصول على قوة سيد أخر لماذا إذا حارب الأسياد بعضهم البعض ؟؟؟"

◉"الأسياد الجدد كانوا بشر، في النهاية كل منهم يرغب في أن يكون الحاكم الأوحد لعالم الجن وأي سيد من الأسياد القدماء كان يرفض التعاون كانوا يقتلونه كما فعلوا مع السيد الأسد ولهذا ختم كل الأسياد القدماء من الجن الحقيقيين عدى الأسياد الذين خضعوا لهم مثل سيد الفلك وسيد الماء

استولى البشر على العالم باسم الأسياد العشرة ولأنهم بشر كان لابد من ملك واحد لعالم الجن ولهذا اندلعت الحرب من غيرة البشر !!"

ألبرت: "تلك الشهوة اللعينة لدى البشر للحكم والسيطرة أزهقت آلاف بل ملايين البشر وكأن الشيطان لم يكتفِ من العبث في عالم البشر بل مد سلطانه لتخريب عالم الجن أيضًا !!"

◉"انقسم الأسياد لثلاثة تحالفات

حلف السادة الأربعة وهو حلف من سادة العناصر الأربعة: وهم سيد النار وسيد الماء وسيد الأرض وسيد الفلك وبالطبع حصلوا على حجر السيد الأسد والذي لم يتمكن أحد من التعاقد معه وبالطبع قائد الحلف كان راموس

وحلف سادة الحرب وهو الخصم الأساسي لراموس: سيد النور وسيد الظلام وسيد الحرب كان أقوى أعضاء هذا الحلف

والحلف الأقوى والأكثرغرابة: حلف سادة البرق يتكونمن سيدي البرق الأزرق والأسود أقوى سيدينفي المجلس، ومع أن سيد البرق الأسود من الأسياد القدماء إلا أنه كان

obeikandi.com

أول من خان السادة القدماء وساعد قائد جيش الفرس في الحصول على القوة الكافية ليكون سيد البرق الأزرق أقوى الأسياد .. رغم أن قوتهما معًا كانت كافية لحسم الحرب من مدة طويلة ولكن لم يشتركوا فعليًا في الحرب بل اكتفوا بمراقبة الحرب بين التحالفين الأخرين

ترتيب الأسياد من حيث القوة كان سيد البرق الأزرق يليه سيد البرق الأسود ثم سيد الحرب والذي كانت قوته الجديدة أقوى حتى من قوة بعض الأسياد القدماء مثل السيد الأسد وسيد الأرض وسيد الفلك وسيد الماء وحتى أقوى من الأسياد الجدد مثل سيد النور وسيد الظلام

بعد سيد الحرب يأتي السيد الأسد ثم سيد النار بعد سيد النار تتقارب قوى الأسياد كثيراً

ربما كان راموس السيد الخامس ولكن لغياب السيد الأسد يُعد راموس هو السيد الرابع لأن راموس هو السيد المضاد لسيد الحرب أي أنه يعرف نقطة ضعفه

للأسف في خلال الحرب قُتل سيد الأرض على يد سيد الحرب وقد كان أعز أصدقاء راموس في عالم الجن مما جعل راموس يحقد على سيد الحرب شخصيًا لذا عندما

تدخلت في معادلة القوى عرض عليا راموس قوة سيد الأرض في مقابل أن أدعمه في حربه بجيش المقاومة"

ثم رفع ديماس العجوز يده ليريها لألبرت

صعق ألبرت لما رأه لقد كان نفس الرمز الذي رسم على جبهة ألبرت عندما حصل على خلوده عندما التقى بالطفل والعجوز في الهند..

"... نعم يا بني ما تظنه صحيح هل سمعت سابقًا بدورة العنقاء ؟؟"

ألبرت: "أتعني تلك الأسطورة التي تتحدث أن العنقاء تدور حول الأرض كل ثلاثمئة وستين عامًا لتختار أحدا ما ليكون ملكًا ؟؟"

◉"شيئا من هذا القبيل ولكننا لاندري كيف تجري هذه الأمور بعد وخصوصًا أن قوة الأسياد أكثر غموضًا مما نظن ولهذا أخبرني القديموس بأنه في الوقت المناسب سيظهر مرشح ليحصل على قوة السيد الأسد وعندما علمت بما حدث معك في الهند آمنتبأن هذه علامة ربما تكون هذه الطريقة التي يتم بها ترشيح السيد الجديد .. نعم أنا واثق أنها دورة العنقاء التي اختارتني لأكون سيد الأرض الجديد وهي نفسها التي اختارتك لتكون السيد الأسد الجديد

◘"لكن لماذا الآن !! هذا الاختبار كما تقول حدث من مئات السنين !! "

◉"بسبب الاختلاف بين دورة الزمن في عالم الجن ودورته في عالم البشر،اخترت قديموس ليراقبك ليعلم الوقت المناسب لتصبح السيد الجديد لحجر الأسد ولكن في نفس الوقت كان علينا أن نبني عالم الجن بعد أن دمرته الحرب وكان علينا أن نوطن هؤلاء المشردين ونأمن هؤلاء المستضعفين"

obeikandl.com

◘"بناءً على ماذا حدد القديموس ؟ومن هو هذا ؟"

◉"القديموس هو الكاهن الأعظم في عالم الجن، لانعلم الكثير عن أصله فقد ظهر في نهاية حرب الجن الأولى وقاد السادة القدماء لحسم الحرب الأولى وقاد المقاومة في الحرب الثانية وهو من علم بميعاد اختياري لذا هو الكاهن الأعظم الذي يعلم متى يكون وقت اختيار السيد وقد حدد هذا الوقت "

◘" أنا لا أفهم !! لماذا أنتظر كل هذه السنين ؟؟ وكيف لشخص غامض أن تثق فيه وتمنحه كل هذه السلطة وكيف حصل على هذه القوة !!"لقد اندمجت بقصة جدي لدرجة أني نسيت أن وجود القديموس أصلًا في نفس الغرفة ..عندها قطع الصمت وقال القديموس: "لقد اكتسبت هذه الثقة بإخلاصي ووفائي لشعب الجن ليس لأصحاب السلطة والقوة .. وأما قوتي فليست سرًا ولكن في الوقت المناسب ستعرف من أين حصلت عليها .. في وقت الحروب يا سيدي لا يهم مصدر قوة حليفك فأنت تحتاج لأي حليف يمكن الحصول عليه وقد كنت الحليف المخلص لجدك وللشعب ولسيد راموس"

◘ "أنا أسف يا سيد قديموس إن كنت أهنتك ولكني سئمت من هذه الألغاز، ما هذا العالم المعقد والغامض ولماذا الآن .. لماذا فقط الآن .. لماذا لم تأخذني قبل أن أخسر زوجتي بل قبل أن أتزوج أصلًا !! قبل أن يخونني بطليموس الرابع !! قبل أن أشعر بالتيه والغربة كل هذه السنين !!"

القديموس: "سيد ديماس كان لابد من أن تشعر بكل هذا وترى كل هذا بعينيك وتختبر كل هذه المشاعر لتصبح السيد الأسد كان لابد أن تفقد كل شيء .. أن تعرف

شعور الحرمان والخسارة لتعرف قيمة الروح وقيمة حياة البشر .. كان لابد أن تفقد كل حواسك لتعرف حواسك من جديد ... عن طريق الجن

لك أن تحارب فلا تخسر .. وأن تقود فلا تخان .. وأن تمشي فلا تتوه .. وأن تجد نفسك فلا تشعر بغربة بعدها أبدًا .. عليك أن توقظ الجني بداخلك "

كانت كلمات القديموس تعبر صدري إلى قلبي كانت كالسهام أو اللغز الذي يصطف قطعه قطعةً ليفتح متاهة قلبي له، بدت عليَّ الدهشة والحيرة والذهول وفقدت النطق إلى أن قطع جدي الصمت الذي بدا كما لو أنه استمر لسنين متجاهلًا الحيرة والدهشة التي بدت علي ليقول: "القديموس سيكون مرشدك وصديقك الوفي، سيلهمك في رحلتك وهو من سيوصلك لبوابة السيدالغامضة" ثم نظر إلى القديموس فأومأ القديموس وعندها اقترب مني القديموس ووضع يده على كتفي ثم أخرج حجرًا من الأحجار الكريمة من عباءته ثم لمع الحجر ورسم عليه شعار الأسياد وفي لحظة انتقلت أنا والقديموس لما يبدوا كما لو كان جبل الأوليمب

obeikandl.com

الفصل الرابع
اختبارات السيد الأسد

obeikandl.com

Markus Neidel

عندها نظرت لقديموس في دهشة وسألته :"أهذا جبل الأوليمب حقا ؟؟ أم وهم أخر من أوهام الجن ؟؟"

عندها قال:"نعم يا سيد ديماس هذا جبل الأوليمب والآن فقط بدأت برحلتك لتصبح السيد الأسد، سأدربك وأعدك لكي تصبح مستعدا لمواجهة السيد الأسد"

⭘"لكن قبل هذا أريد أن أعرف أكثر عن الأسياد"

□ "حسنًا لكن دعني أكمل لك قصة جدك لتعرف مصير بقية الأسياد ..

بعد أن تحالفنا مع راموس وبقوة جيوش المقاومة هزمنا سيدي النور والظلام ولم يتبقَ سوى سيد الحرب والذي لجأ للتحالف مع قوى من خارج عالم الجن ألا وهي "أباطرة الجحيم"

أنت بالطبع يوناني لذا تعرف قصة كرونوس والد زيوس كبير الأولمبيين الاثني عشر غير أنك لا تعرف أن كرونوس وزيوس من الجبابرة وهم مخلوقات من الجن الأبيض ولهم ممالكهم الخاصة وهي ثلاث ممالك تتقاطع مع عالم البشر مباشرة:"مملكة البحر ويحكمها بوسايدن ومملكة الجحيم ويحكمها حادس ومملكة الأوليمب ويحكمها زيوس"، هذه الممالك كانت ملكًالكرونوس وزوجته جايا وأباطرة الجحيم الخمسة الذين حكموا مملكة الجحيم والتي كانت سجنًا خاصًا بعالم الجن ولكنه سجن من نوع مرعب، ومن المفترض أنهم كانوا على الحياد إلا أن تقاطع المصالح بينهم وبين سيد الحرب أشركهم في حرب الجن وعندها انضم لنا زيوس والأوليمبيون في الحربوتمكنا من هزيمة سيد الحرب والأباطرة الخمسة وتم سجن الأباطرة في عمق تاتروس في مملكة الجحيم وللأسف لقوة سيد الحرب لم نتمكن من قتله لذا قمنا بسجنه في

أعمق حفرة بقاع تاتروسويقف حارسًا على بابه السيد راموس شخصيًا ليتأكد أنه يتلقى العذاب المناسب.

انتهت الحرب بين الحلفين،بقى الحلف الثالث والذي كان أغرب حلف، وبدون أي مقاومة أو أي حرب استسلم الحلف الأقوى حلف البرق وهو ما أشعر السيد ديماس بالغرابة، وعندما اقتحمت أنا والسيد ديماس قصر سيد البرق صُعقت ممارأيت، لقد كان سيد البرق الأسود يتكئ على العرش وفي يديه رأس سيد البرق الأزرق !!

عندها تسمرنا لم ندرِ ماذا يجب أن نفعل .. لقد استسلموا دون حرب أو مقاومة وليس هذا وحسب بل قام بقتل شريكه أيضًا !!

لقد كان يضحك بجنون وهو ينظر إلى الرأس التي في يده وقد غطى جسده كله مادة سوداء ممزوجة بدماء سيد البرق الأزرق .. هل جُنَّ أم ماذا !! لم ندرَ هل نهاجم أم ننتظر أم ماذا !!

وقفنا وعلى وجوهنا نظرة الترقب والخوف، قطع هذا الصمت القاتل سيد البرق الأسود وهو يقول: "لقد كان مملًا، لقد سئمت من رفقته ليس أكثر .." ثم نظر إلينا وعندها وضع كل منا يده على مقبض سيفه وتأهبنا للهجوم عندها قال: "لالا .. لا داعي للقتال، لست عدوًا لكم .. ولكني فقط أبحث عن المتعة .. بمنتهى البساطة أريد أن أشعر بالإثارة .. هل عندكم ما يثيرني ؟؟"

عندها قال السيد ديماس له: "لقد قتلت شريكك !! لماذا قد تقتل شريكك لأنه ممل !!! هل جننت ؟؟؟"

عندها نظر للسيد ديماس باهتمام ثم قال وعلى وجهه ابتسامة مخيفة: "أنت إذاً هذا البشري الذي أصبح سيد الأرض، لأكون صريحًا معك لم أكن أحب سيد الأرض القديم .. أتمنى أن تكون أكثر إثارة منه .. أنتم البشر حقًا كائنات مثيرة وغامضة ... بالفعل كائنات مثيرة لهذا فضلكم الله علينا نحن الجن .. لماذا قتلت شريكي تقول ..مممممم.. لقد مللت منه، عندما يصبح الإنسان جني يفقد متعته ويفقد أحاسيس البشر كالخوف الذي تشعرون به الآن مثلًا .. يفقد الشجاعة أيضًا كتلك التي تتحلى بها يا ديماس رغم أنك تعلم أنه يمكنني قتلك إذا أردت مثلًا ..شعور الغموض كهذا الذي يفوح من صاحبك ذي القناع مثلًا ... أتعرف لقد سئمت من عالم الجن، ربما سأذهب لعالم البشر قليلا .. آه بالمناسبة لقد خسر هذا المدعي (وهو يشير إلى رأس سيد البرق الأزرق) وقوته هي من ستختار السيد الجديد،آسف فأنا لست معجبًا بأحجاركم لذا لم أختم قوته في حجر و لا أرغب في امتصاصها وأنا قادر على ذلك لو أردت" ثم ضحك ضحكة عالية عندها بدأ السيد ديماس يتصبب عرقا وقد رفع سيفه عندها قال سيد البرق: "يبدو أنك ما زلت خائفًا ولكنك شجاع بما فيه الكفاية لترفع سيفك في وجهي .. أيًا كان إلى اللقاء" وعندها رفع يديه للسماء وفي مشهد مهيب بدأ البرق أسود اللون في الإشعاع من السماء إلى الأرض وشكل دائرة حوله وفجأة بدأت تتسع الدائرة محطمة أرض القصر وكل الأعمدة التي تواجه سهام البرق، وكلما اتسعت دمرت جزءً من القصر أكبر، وعندها صاح السيد ديماس بالجيش للانسحاب،وبعد لحظات من خروج الجيش اتسعت الدائرة فجأة لتدمر القصر وكل ما حوله تاركةً الحطام فقط، ونتيجة لهذه المعركة اختفى سيد البرق الأسود، ولكن قبل أن يختفي أحرق المكان الذي فيه حجر السيد الأسد بنيرانه السوداء التي لا يعلم أحدٌ سرها حتى لايتمكن أحد من التعاقد معه، وبدأت

الإشاعات تدور حوله، كيف أنه لم يكن من الجن الأزرق أصلا وأنه أخر من بقى من الجن الأسود بعد أن قتلوا في حرب الجن الأولى كلهم !!

انتصرنا في المعركة بالطبع وأصبح السيد ديماس الملك لمملكتنا وحكم عرش الأسد الذي يتحكم في عدد من مدن الجن المختلفة داخل تحالف مدن الجن الحرة هو و سادة الجن الباقينسيد الماء وسيد الفلك كما ختمنا حجري سيد النور وسيد الظلام ..

اختار السيد راموس أن يحرس سيد الحرب شخصيا في تاتروسوهزم كرونوس على يد أولاده وحكم الأولمبيون ممالك الأوليمب فحكم بوسيدن مملكة البحر وحكم حادس مملكة الجحيم وزيوس مملكة الأوليمب وبهذا انتهت رسميا حرب الجن الثانية .. "

ألبرت: "ولكن ماذا عن سيد البرق الأزرق ؟؟ ماذا حدث لقوته ؟؟ هل عثرتم عليها وماذا عن سيد البرق الأسود هل انتهت قصته ؟؟ وماذا عن باقي الأسياد ؟؟ "

القديموس: "لقد اختفى سيد البرق الأسود والذي أطلقنا عليه المخلوق الأسود لأنه بتدميره لمملكته قد تخلى عن كونه أحد الأسياد .. بينما قوة سيد البرق الأزرق اختفت تمامًا ولا ندري هل سيظهر مجددًا أم لاأما بالنسبة لسيد الماء وسيد الفلك فسيد الماء من الأسياد القدماء و سيد الفلك كذلك لذا لكل منهما مكانه في المجلس منذ حرب الجن الأولى و قد أختاروا الخضوع سياسياً لأسياد الجدد حتى لا يتأزم الوضوع ولكن عندما قام السيد راموس والسيد ديماس بالثورة الكبرى قرروا الإنضماملأستعادة أراضيهم من سيد الحرب بناءً على ذلك يحكم سيد الماء المدينة المطيرة في عالم الجن وهي أحدى مدن الجن التي لا يتوقف فيها المطر أبداً ويحيطها بسور من الأمطار ليحميها من الغرباء

WWW.ARTBYCHROM.COM

snowskadi.deviantart.com

أما سيد الفلك فيحكم مدينة الجن العائمة وتسمى بالعائمة لأنها إحدى مدن الجن التي لا تقع على الأرض الصلبة بل تعوم على الهواء وبالطبع فقد صممها سيد الفلك ليتمكن من التحكم فيها بقوته الخاصة عبر تحريك بعض القباب الصناعية حولها كما لو كانت كواكب وبواسطة هذا التحكم يمكنه نقلها لأي مكان يريد مما يجعلها صعبة الغزو من قبل الأعداء و لم يتمكن أحد من غزوها سوى سيد النور وذلك لأن قوى سيد النور تعتبر القوة المضاد لقوى سيد الفلك

المهم دعني ابدأ في أول درس لك:

لكي تفهم طبيعة هذه القوة الخارقة التي يسميها البشر "السحر" عليك أن تفهم الآتي:

هناك ثلاث مصادر لهذه القوة: الملائكةوهم مخلوقات من النور لهم مهام آلهية مقدسة لا يتخطون حدودهم أبدًا ثم بعدهم في القوة الشياطين وهم مخلوقات متمردة وملكهم يسمى إبليس و له وزيرينلوسفيرو عزازيلبالطبع لهم أسماء كثيرة وللشياطين أمراء كثير ويمكنك القول إن هدفهم الأساسي هو غواية البشر بأي شكل،

و أخيرًا الجن

ومن هذه المصادر ينبثق خمسة أسرار تسمى الأسرار المقدسة:

١: سحر الملكين (يستمد قوته من تعليمات السحر التي ألقاها ملكي بابل هاروت وماروت)

٢: التعاقد مع الشيطان (أخطر مصادر السحر وهي أن يتعاقد البشر مع الشياطين في مقابل الحصول على قوة لا حدود لها ولكن دائمًا ينتهي العقد نهاية شنيعة للمتعاقد)

obeikandl.com

٣: الجن وينقسم الجن لثلاثة أنواع:

الجن الأبيض: وهم من الجن المسالم، سبق لك أن رأيتهم، هم صانعون مهرة يمكنهم صنع أي شيء لك بسحرهم فهم أسياد أي صناعة يمكنك أن تتخيلها ومنهم عدد قليل من المحاربين على رأسهم الجبابرة، كما سبق وقلت لك ويحكم الجبابرة الأولمبيون الاثني العشر يقودهم زيوس وبوسايدن وحادس وكمالاحظت فأن أغلبهم يتخذون هيئة البشر عدى المحاربين كحراس هذه القلعة مثلًا.

الجن الأزرق: كانوا من أقوى أنواع الجن وهو النوع الأكثر حكمة وقوة ويعتبرون الحاكم الفعلي لعالم الجن وهم من قاموا بتوحيد عالم الجن في حرب الجن الأولى وينتسب إليهم السادة العشرة بالأساس كما سبق وشرحت لك في حرب الجن الثانية

الجن الأسود: أكثر أنواع الجن غموضًا ولا أعرف الكثير عنهم، قد انقرضوا في بداية حرب الجن الأولى والتي لا أعلم الكثير عن بدايتها فقد التحقت بالحرب في منتصفها بعد عودة أسياد الجن، ويقال إنه تم إبادتهم لكني لا أعلم صدقًا من أبادهم ولماذا قد يباد أقوى عشائر الجن في بداية الحرب وهم من بنوا سجن الجحيم بنيرانهم السوداء كما بنى المخلوق الأسود -سيد البرق الأسود سابقاً-تاتروس بنفسه ولهم عدد من الأثار في عالم الجن

٤: أساطير الملك سليمان وهي مخلوقات أسطورية خدمت الملك سليمان واختفت بعد وفاته ويقال إن السيد الأسد أحدهم فهو جني أزرق ولكنه في نفس الوقت كان من

أقوى المخلوقات الأسطورية التي خدمت الملك سليمان، لا أعرف عنهم الكثير ولكن يعتقد أنهم خمسة مخلوقات.

٥: أسلحة الملك داود، صنعت بيد الملك داود ولكل سلاح منها قوة غامضة، لا يُعرف المعدن التي صنعت منه تحديدًا ولكن يعتقد أنه معدن مقدس لم يسخر إلا للملك داود ومن هذه الأسلحة: سيفك سيف الإسكندر وترس الملك داود الذي لايمكن لشيء ولا حتى سيفك أن يحطمه ودرع الملك داود وزي حربي كامل من خوذة وصدرية يحمي جسد حامله بالكامل وأخر قطعة أعرفها -ربما يكون هناك الكثير فلقد عمل الملك داود حدادًا لفترة طويلة- خاتم سليمان وهو خاتم له سلطة على أحد قبائل الجن البيض ما أن يرتدي أحد هذا الخاتم حتى تخضع له هذه القبيلة والتي تسمى في عالم الجن قبيلة الخاتم لانها لا تستجيب إلا لسيد هذا الخاتم ولهذا يخفون مملكتهم حتى عن الجن ولا يظهرونأبدًا إلا إذا ظهر سيد الخاتم ولهذا إلى يومنا هذا ومنذ وفاة الملك سليمان اختفوا ولم يظهروا مرة أخرى

هل لديك أسئلة ؟؟ "

ألبرت: "أنا لاأفهم جيداً !!"

القديموس: "في الوقت المناسب ستفهم كل هذا بنفسك سيكون لك خمسة تدريبات أساسية بالإضافة لأنني سأعلمك تاريخ الجن وتاريخ الأسرار القديمة أو ما يعلمه الجن على الأقل"

ألبرت: "ما مدة هذه التدريبات ؟؟"

القديموس: "عندما تستعد لا يهم متى ستنتهي ربما لاتنتهي إلى الأبد أنت فقط من يحدد متى تنتهي مهمتك "

وبالفعل بدأ القديموس تعليمي تاريخ الجن والسحر وعلمني كافة لغات الجن واستمر تعليمي مئات السنين بتقويم البشر حتى أني فهمت كل أسرار عالم الجن وفهمت جيدًا حقيقة عالم الجن، وعندها انتهيت من التدريب الأول وهو التدريب النفسي فقد أصبحت مستعدًا لأن أصبح واحدًامن الجن عن طريق فهمي لتاريخهم.

بدأت التدريب الثاني وهو تدريب الجسد،ولأن سيفي أحد أسلحة النبي داود لذا يعتبر من الأسرار المقدسة التي تمنحني قوةً لا يمتلكها البشر ولكن لكي أحصل على هذه القوة كان عليَّ أن أفهم سيفي جيدًا

أخذني القديموس لكهف في سفح الأوليمب وعندها قال لي القديموس: "ستحارب كل أنواع الوحوش وحشًا وحشًا لوحدك بسيفك هذا ويجب عليك أن تشعر بسيفك وتفهمه، عليك أن تقاتل بسيفك هذا قتالًا متواصلًا بدون راحة حتى يصبح السيف كما لو كان جزءً من جسدك ولكن أولًا عليك أن تفهم جسدك" ثم بدأ قديموس بالهجوم علي بسيفه البابلي القصير ولكنه كان سريعًا لم أتمكن من سد ضربته التي أصابت ذراعي، لقد كان يهاجمني كما لو كنت عدوه، لم يدخر جهدًا في هجومه حتى أني جُرحت نتيجة هجومه عندها صحت فيه: "لماذا طعنتني أليس المفترض أن تدربني"

عندها قال: "الأعداء الذين ستواجههم لن يرحموك ولن يتوانوا عن طعنك إذا تباطأت، عليك أن تفهم سيفك لتصبح حركتك هي نفسها حركة سيفك" ثم هاجمني ثانية كنت بطيءً مرة أخرى فأصابني ثانيةً، كررها أكثر من مرة وفي كل مرة كان يصيبني، لقد كررها أكثر من ألف مرة وفي كل مرة يضرب مكانًا مختلفًا في جسدي

وعندها صحت من ألم ضرباته فلقد ملأ جسدي بالطعنات: "أيها المجنون أتريد قتلي !! لست في مستوى قوتك حتى أصد ضرباتك أنا لست جنيًا مثلك"

عندها رد القديموس بهدوء: "أنت جني مثلي" عندها سكتُ من الصدمة فلقد نسيت أني جني الآن ولم أعد من البشر فعلًا، ثم أكمل القديموس: "أنت مرشحٌ لأن تكون سيدًا من أسياد الجن، عليك أن تنسى حدود جسد البشر كما نسى جسدك حدوده" ثم أشار لجراحي ولقد ذهلت فلقد التئمت جراحي سريعًا بالفعل عندها قال: "جسدك يعرف أنه جسد جني لذا عليك أن تقتنع أنه يمكنك تعدي حدود البشر وأول خطوة عليك أن تفهمها كانت الألم فأنت لن تتألم مرة أخرى ألمَ البشر لأن جسدك يشفى سريعًا" ثم تابع هجومه كنت ما زلت أشعر بألم الطعنات وعندها قررت أنه عوضا عن النحيب والصياح سأتفادى الطعنات، كيف لا أدري .. ولكن بعد أكثر من ألف ضربة بدأت أفهم كيف يمكنني أن أنقذ أعضائي من الطعن، لقد فهمت كيف أتفادى ألف ضربة قد تصيب أي عضو في جسدي وعندها دون أن أدري كنت أتحرك بسرعة فقد تمكن عقلي بطريقة ما -عن طريق المراقبةربما-من نسخ حركات القديموس، لقد تمكنت من معرفة كيف يحرك القديموس جسده وعندها بدأت أتحرك بسرعة أكبر من سرعتي العادية، لقد صارت سرعتي توازي سرعة القديموس وعندها نجحت في صد جميع ضرباته ثم بدأ يقول لي: "أحسنت يا فتى، أحسنت تخطى حدود جسدك .. " ثم بدأ يصيح في"أسرع يا فتى و هاجمني"، كنت أحاول أن أسرع في رد الهجوم ولكني كنت أبطأ من أن أهاجمه، سرعتي تكفي لصد ضرباته ولكنها لم تكن تكفي لمهاجمته و بينما أنا أراقب ضرباته يقوم عقلي بتخزين صور حركاته السريعة كما بدأ عقلي برسم صورة بطيئة لحركاته وفي هذه الصورة تمكن من رؤية صدره وعندها بأقصى سرعة عندي هاجمته وطعنته في صدره و عندها

صاح القديموس: "أحسنت يا فتى"، لقد كان يرتدي درعًا تحت ملابسه، تحطم الدرع لكن سيفي لم يصل لجسد القديموس عندها قال: "أحسنت يا فتى لقد حطمت أول درع لك من صنع الجن الأبيض" ثم بدأ يزيل الدرع .. لم أدرِ ماذا حدث ولكنهكان يحدثني وسيفه مغروس في صدري عندها نظرت إليه في ذهول ورعب .. يوجد سيف في صدري ولكني لم أمت !! وعندها سحب سيفه ثم اراه لي لقد فوجأت فسيفه خرج من جسدي نظيفًا لا توجد حتى نقطة دم واحدة عليه وعندها تحسست صدري لأجده قد شفي دون أن يترك أثر طعنة واحدة عندها قال القديموس: "لقد تجاوزت اختبار الجسد، الآن صار جسدك جاهزًا لتلقي الألم، لقد صار جسدك جسد جني والطريقة الوحيدة لقتل جني أن تطعنه بأسلحة الملك داود فقط ولهذا لايمكن لأي سلاح أن يقتلك .. لقد كدت أن تقتلني يا فتى" قلت له وأنا لازلت مذهولًا لم أصدق ما رأته عيني: "آسف لم أكن أقصد قتلك"

◘ "استرح اليوم يا فتى فغدًا يبدأ تدريبك الثالث تدريب السيف"

و في اليوم التالي أخذني القديموس لبقعة في سفح الأوليمب، لقد كانت بحيرة من البلور،بحيرة كبيرة يكاد من وسعها يهيئ لي أنها بحر وليست بحيرة كما إن لها سطحًا بلوريًا يعكس ضوء الشمس كما لو كانت من الثلج الأبيض اللامع، لم أر في حياتي مثلها.

قال القديموس: "أترى يا فتى هذه البحيرة، يقال إنها من صنع الجن الأسود قبل حرب الجن الأولى، عمرها أقدم من عمر البشر .. هذا البلور ليس زجاجًا ولكنه معدن أصلب حتى من سيفيبل لا أبالغ لو قلت لك أن حتى لا يمكن لأي سيف من سيوف

الجن أن يخترق هذا البلور ولكن فقط أحد أسلحة الملك داود يمتلك القدرة على اختراقه،التدريب الثالث يا فتى أريدك أن تحفر هذه البحيرة حتى تصل لقاعها"

عندها قلت له: "أنت بالتأكيد تمزح كيف لا يمكن لأي سلاح من أسلحة الجن أن تخترق البلور وتريد مني أن أحفر حتى القاع !!" عندها قال القديموس: "أنت لا تصدقني " ثم توجه لسطح البحيرة ثم قفز وهو يمسك سيفه ثم طعن البحيرة بأقصى قوته ما إن لمس السطح حتى تحطم سيفه وكما لو كان مصنوعا من الزجاج تهشم السيف حتى أصبح مسحوقا كحبات الرمال !!

لم أصدق عيني ومع هذا قلت لنفسي إلى متى سأظل اشتكي وانتحب، لقد رأيت المعجزات بعيني، هذا الجسد أصبح أقوى من أي جسد بشري فلماذا لا أجرب حظي، وعندها قفزت للبحيرة وبأقصى ما لدي امسكت سيفي وطعنتها، لم أتمكن من اختراق البلور ولكني خدشته عندها صاح القديموس من الفرحة وقال:"يا إلهي لم أرَ أحدًا من الجن يخدش هذا البلور حتى الآن ..أنت أول من خدش هذا البلور !! تابع يا فتى بأقصى قوتك" عندها تحمست عندما مدحني القديموس وبدأت أطعن البلور في موقع الخدش أطعنه مرة ثم مرة ثم مرة ثم ألف مرة، لقد كنت أطعن بقوة لم أعهدها، لقد استمررت في الطعن لا أدري كم مضى ولكن جسدي كان يتحرك بسرعة كبيرة وكان السيف في يدي كما لو كان السيف قطعة منها، لقد استمررت في الطعن مرارًا وتكرارًا أكثر من ألف مرة ودون أن ألحظ لقد اخترق سيفي السطح بالفعل، لقد حفرت في البلور قرابة ذراع !! عندها تحمست أكثر وبدأت بالطعن أكثر فأكثر و مرت الأيام والليالي وأنا أحفر، لم أعد أشعر بالقديموس من فرط الحماسة ومن تعجبي من قوة ذراعي التي اكتسبتها من تدريبي الثاني ومن هجمات

القديموس،لقد أصبح ذراعيَّ كما لو كانا ذراعي وحش أو غول أو أي كائن إلا البشر فلهما قوة لا يمكنني أن أصفها بالكلمات ..

مرت أسابيع وأنا لا أزال أنحت البلور وأحطمه، لقد كنت أشكل مكعباتٍ من البلور ثم أزيلها بذراعي وأرميها وهكذا مرارًا وتكرارًا إلى أن وجدت نفسي في أحد الأيام محاطا بالبلور من كل مكان كما لو كنت في وادي سحيق محاط بجبال من البلور من كل جانب وبينما أنا مذهول وإذ بي أنظر لأجد نفسي قد وصلت لقاع البحيرة فعلًا، لا أدري كم يومًا مر ولكني لم أجوع مرة واحدة ولم أشعر حتى بالعطش هل هذه صفات الجن فعلا !!

لقد كنت سعيدًا أنني أخيرًا قد أتممت تدريبي الثالث، فقط أنا وسيفي قهرنا أحد مستحيلات الجن لقد كنت سعيدًا بل كدت أطير حرفيًا من الفرحة فلقد كنت أقفز من السعادة كما لو كنت طفلًا، عندها اكتشفت أن وثباتي عالية جدًا لدرجة أن بوثبة واحدة تمكنت من الوصول لسطح البحيرة من جديد وعندما خرجت وجدت مئات بل آلاف الجن يقفون حولي من كل مكان ينظرون إلي في عجب يصيحون ويهللون وهم يهتفون بلقب "السيد الأسد"، كنت متفاجئ عندها هرعت لأبحث بين الحشود عن القديموس وإذ بي أراه يقف خلفي مصفقاً لي وهو يقول: "أحسنت يا فتى لقد هزمت المستحيل لقد اخترقت حتى حدود الجن أنت وسيفك"

لقد كنت متعبًا بعد كل هذه المدة عندها نظرت له وسألته: "كم يوم مر بي وأنا أحفر الحفرة؟؟"

عندها ضحك القديموس لقد كانت أول مرة أسمع ضحكته العالية ثم هدأ ليقول لي: "يوم !! يوم !! ما الذي تقوله يا فتى أنت تحفر منذ ألف عام !!" نزلت الجملة على

مسمعي كما لو كانت صاعقة لقد ذهلت مما سمعت ثم قلت له: "ألف يوم تقصد ربما ؟؟"

◘ "لالا أقصد ألف عام من أعوام الجن يا فتى"

○"ولكن كيف أنا ما زلت كما أنا لم أشخ ولم أكبر وأنت لم يتغير شكلك ما زلت بنفس الشكل، لا يمكن أن يكون ألف عام أنت تمزح !! "

◘ "أنا لا أمزح يا فتى ولكن كما سبق وقلت لك مواعيدنا تختلف عن مواعيد البشر وأجسادنا تختلف عن أجسادهم أنت تنحت البحيرة من ألف عام وألف عام في عالم البشر خمس سنين فقط ولأننا لا نشيخ أبدًا فأنت لم تكبر ولو حتى يومًا واحدًا، ألم تشعر بالغرابة أبدًا كيف عشت في عالم البشر مئات السنين دون أن يتغير شكلك أو تظهر عليك علامات الشيب !! نحن الجن نحتاج لمئات الاف السنين لنكبر ساعة واحدة حتى، لهذا لانشيخ مطلقًا .. ولكن طبعًا أن تستمر في النحت ألف عام مجهود عظيم حتى على الملك الأسد نفسه" وعندها أشار القديموس لجدي الذي كان يجلس على عرشه وسط الحشود والذي وقف وهو يصفق لي ثم بدأ بالركض نحوي ليحتضني بشدة وهو يقول لي: "كم أنا فخورٌ بك يافتى، أنت من الآن فصاعداً سيسميك الناس أرتيكوس (الأمير الأسد بلغة الجن) وبعد أن تنهي تدريبك الأخير ستستلم مكان السيد الأسد في مجلس الجن الأعظم.. بالفعل أنت ابن ألكساندر ولدي بحق، أنت حفيدي الذي لطالما حلمت به .. اليوم ترتاح يابطل فاليوم احتفال "

وبالفعل قامت الاحتفالات على شرفي وملئت بلاد الجن كلها الاحتفالاتُ لسنين عديدة، كانوا يحتفلون بإنجازي، أما عن هذا البلورالذي حطمته من البحيرة فلقد قرر جدي أن يستخدمه في بناء قصر ضخم لي فوق البحيرة كقصر ملكة سبأ والذي

يُعتقد أن الملك سليمان أمر الجن ببنائه من نفس معدن هذه البحيرة والغريب أن هذه الأسطورة تدل على أن الجن الأسود كانوا في خدمة الملك سليمان ..

مرت فترة خلدت فيها للراحة إلى أن جاء اليوم الذي زارني فيه القديموس لنكمل التدريب فيه، لقد كان التدريب الرابع وقبل الأخير، التدريب الأول تدريب النفس والذي أهلني لفهم طبيعة الجن، والتدريب الثاني تدريب الجسد والذي جعلني أفهم طبيعة جسدي الجديد، والتدريب الثالث تدريب السيف والذي جعل سيفي وكأنه جزءً من جسدي، لقد قضيت ألف سنة من أعوام الجن أنحت بهذا السيف حتى أصبح هذا السيف قطعة من جسدي، لقد حفظته من مقبضه حتى نصله حتى أني حفظته ذرة ذرة

في هذا التدريب -تدريب المقاتل كما سماه القديموس- أخذني القديموس لكهف في سفح الأوليمب، لقد اكتشفت في هذه الرحلة أن سفح الأوليمب أضخم من الأساطير التي كان يحيكها لي أرسطو،لقد رأيت فيه العجائب التي لم أرها في حياتي الطويلة ولكن ما رأيته يختلف تمامًا عنما كان في هذا الكهف الغامض

في هذا الكهف كان هناك مئات الوحوش التي تم اصطيادها وحبسها بواسطة أرتميس تلك الأوليمبية الأسطورية، لقد كانت بالنسبة لأهلي إلهة، أذكر كم مرة أخذتني أمي وأنا صغير لزيارة معبدها فبعد وفاة أخي فيوس كانت أمي تزور كل المعابد أملًا في أن يتعطف أحد الآلهة عليها بأن يرد لها ولدها وهو مالم يحدث ...

لقد كانت أرتيميس إلهة الصيد والبرية، وحامية الأطفال وإلهة الإنجاب والعذرية والخصوبةلقد كانت أشجع وأقوى أنثى في أساطير الإغريق إلا إنها من الجن الأبيض وهو مالم يعرفهؤلاء الإغريق المساكين

لقد كانت الوحوش محبوسة في أقفاص عملاقة،كما كانت وحوشًا غريبةً لم اقرأ عنها إلا في الأساطير، فهناك الهيدرا ذات الرؤوس وهناك الجريفن ذلك المخلوق الذي له رأس نسر وله أجنحة ونصفه الآخر يشبه الحصان وهناك المينوتوروهو نصف رجل ونصف ثور والعمالقة ذات العين الواحدة وحتى مخلوق أبي الهول، لقد كانت مخلوقات مرعبة، يبدو أن أرتيميس هذه إما إنها مهووسة بصيد الحيوانات وتريد تجميع كل المخلوقات الأسطورية أو إنها مجنونة لتجمع هذه المجموعة المرعبة من الوحوش.

عندها نظر لي القديموس وقال: "أنت الآن تملك عقل المقاتل وجسد المقاتل وسيف المقاتل، كل ما عليك فعله هو أن تدمج كل هذه العناصر، لقد أصبحت أنت وسيفك قطعة واحدة، هذا السيف أصبح من روحك، إياك والتخلي عنه..أرتيكوس -كانت أول مرة يناديني القديموس بهذا الاسم- سيفك جزءٌ من روحك، إياك والتخلي عنه مهما حدث، أنت لا تعرف حدود إمكانيات أسلحة الملك داود بعد ولكن فقط خلال معركة حقيقة ستتعلم إمكانيات سلاحك ولهذا .." سكت القديموس وبدأ يصفق عندها أنيرت كل المشاعل المعلقة على جدار الكهف وأضاء الكهف كله عندها نظرتُللقديموس لكني لم أجده، لقد اختفى وعندها بدأت أسمع صوتًا غريبًا، لقد كان سربروس ذلك الكلب المرعب من أسطورة هرقل حارس بوابة العالم السفلي !! ما الذي جاء به إلى هنا، لقد أحتاج هرقل إلى أثينا يهزمه،فما الذي أحضره إلى هنا !!

وقبل أن أدرك ما حدث هجم علي الكلب برؤوسه الثلاث لقد كان عملاقًا وضخمًا،لقد كنت أحاول تفادي قضمات أنيابه أثناء هجومه عليَّ، لقد كان سريعًا وقويًا، حاولت طعنه أكثر من مرة ولكن جلده سميك سماكة تعادل سماكة البلور، لقد كنت أصيح وأنا أقاتله وعندها في لحظة خاطفة باغتت الكلب ثم طعنته بأقصى

ما عندي في أعلى عنقه التي يخرج منها رؤوسه الثلاث، لقد كانت طعنتي غزيرة حتى أن الكلب زئر زأرة عالية قبل أن يخر على الأرض غارقًا في دمائه، لقد اخترق سيفي جلده وعبر إلى صدره مخترقًا ظهره، لقد كانت مباراة متعبة، وقبل أن أسحب سيفي من جثته السميكة هجم علي وحش أبي الهول،اضطررت إلى دفع جثة الكلب والسيف ما زال مغروسًا فيها، لقد كنت أتفادى هجمات أبي الهول بإمساكي لمخالب الكلب .. كنت أحاول أن أخرج سيفي من عنق الكلب ولكنه كان عالقا لذا أمسكت رؤوس الكلب الثلاث وبدأت أدفع السيف بقدمي حتى أخلص السيف بينما أبوالهول يهجم على ظهريبمخالبه وفجأة مزقت جثة الكلب وأخرجت سيفي وقطعت رأس أبي الهول البشرية، لقد كانت رأسًا مخيفة فهي رأس إنسان ولكن لها أنياب أسد، لم ألتقط أنفاسي بعد حتى هجم الجريفن وفي نفس اللحظة هجم عليَّ وحش مانتيكور ذلك الاسد المجنح الفارسي ثم خرجت الهيدرا ومعها عدد من الوحوش الأسطورية، لقد كان الكثير من الوحوش يهاجمونني كما لو كانت الوحوش قد خرجت من أقفاصها لتهاجمني، لقد كنت أُعمل فيهم السيف فأقتل فيهم ما استطعت وفجأة هجم عليَّالمانتيكور فأطاح بسيفي ثم انهالت عليَّ كل الوحوش فوحش يطعنني ووحش يغرس أنيابه في كتفي ووحش أخر يجرحني بمخالبه، لقد تكالبوا علي حتى ظننت أنها نهايتي لقد كنت اتألم فحتى شفائي لم يكن سريعًا كفاية ليعالج كل هذه الجراح في وقت واحد، لقد بدأت أصيح وأنا أحاول التقاط سيفي وعندها تذكرت كلمات القديموس أن سيفي جزءً من روحي، ربما يكون في هذا السيف قدرة سحرية أو قوة غريبة تنقذني، عندها بدأت أصيح بأعلى صوتي باسمه:"إسكندر ..إسكندر...إليكساندر" أصيح دون جدوى وأنا أتوسل من شدة الألم وبينما أنا أصيح بأخر موجة صوت عندي وبأقصى ما عندي "إليكساندر" لمع السيف وبدأ يطيروبدأ يطعن الوحوش في ظهورها وكأنني أنا من يطعنها، لقد كان سيفي

يطعن الوحوش بنفس الطريقة التي أطعن بها الوحوش وبنفس الطريقة التي أفكر فيها وعندها أدركت معنى مقولة القديموس أنه اصبح جزءً من جسدي فبالفعل أصبح إليكاسندر عضوًا من جسدي يحركه عقلي وفي نفس اللحظة بينما تتساقط الوحوش بدأت أنا في النهوض وأنا ألملم جراحي وأحاول أن أكتم دمائي وأنا أحاول الهرب من الوحوش حتى يلتئم جسدي تمامًا وعندها أستطيع أن أكمل المعركة، لقد ركضتُ نحو مدخل الكهف والذي لم أجده فلقد تعمقت في الكهف حتى أنني تهت بداخله بينما أنا أحارب الوحوش ابتعدت عن المدخل حتى أني ضللت الطريق،عندها اسندت ظهري إلى جدار الكهف بينما سيفي ينهال طعنا في الوحوش ولأنه أصلب من مخالب هذه الوحوش لقد كان يقتلهم بسرعة مذهلة دون حتى أن أحرك عضلة واحدة في جسدي، لقد كنت استلقي بينما بدأ جسدي في شفاء نفسه ولم ألحظ أن سيفي قد قضى على جميع الوحوش، وعندما أكتمل شفائي أفقت لأجد سيفي مغروسًا في جسد أحد الوحوش عندها سحبته وبدأت أبحث عن طريقي للخروج من الكهف، بدأت أرى نورًا في أخر النفق، بدأت أركض نحو هذا النور وأركض مسرعًا من الفرحة فلقد نجوت من الوحوش وما إن خرجت حتى وجدت نفسي في مكان مختلف،لقد كان مكانًا مليئًا بالأزهار والورد والأشجار، لقد كانت غابة جميلة الألوان لها رائحة عذبة، وفجأة بدأت أسمع صوت حوريات لقد كن يغنين بصوت عذب،اعتراني الفضول وبدأت أبحث عن مصدر الصوت وكلما اقتربتازدادت حلاوة الصوت، وما أن وصلت لمصدر الصوت لم أصدق ما رأته عيني، لقد كانت حوريات يستحممن في البحيرة،اعتراني الخجل فغضضت الطرف عنهن وقررت أن انصرف ولكن عندما هممت بالتحرك رأيت خنزيرًا بريًا ضخمًا غاضبًا يركض نحو البحيرة وعندها هجم على أحد الحوريات والتي لم تكن ترتدي أي أسلحة معها بالطبع وعندها تحركت مسرعًا فقذفت سيفي على الخنزير لينغرس السيف في ظهر الخنزير

ليسقط ميتًا على الفور، عندها نظرت الحوريات إلي فرأوني فبدأوا في الصراخ من الخجل عدا واحدة منهن ركضت سريعا نحوي دون أن تنتظر حتى ترتدي ثيابها ثم قفزت بسرعة نحوي وهاجمتني بيديها، لم أقاومها صراحة فليس من شيمي أن أهاجم فتاة حتى ولو كانت حورية .. قفزت فوقي أمسكتني من عنقي وبدأت تضغط على عنقي ثم صاحت بي في غضب: "لما تتجسس عليَّ أيها الإنسان الفاني .. و كيف تجرأ أن تسترق النظر على فتيات يستحممن في البحيرة" أردت أن أرد ولكن قبضتها كانت تطبق بشدة على عنقي وعندها اضطررت لأن أجمع قوتي وأضع يدي على كتفيها ثم دفعتها وألقيت بها في البحيرة ثم نهضت لأدرك ما الذي حدث وقبل أن أبدأ في الكلام لم أجد الفتاة لقد اختفت من البحيرة عندها هممت بالمغادرة ولكني رأيت عربة فضية تطير نحوي وعلى متنها تلك الفتاة غيرأنها ترتدي ثياب صيد وتحمل قوس فضي وعندها بدأت تصوب السهام علي و أنا أصد السهام بسرعة حتى لا تصيبني وعندها بدأت بالكلام: "أرجوك توقفي لم أكن أعني الاعتداء على خصوصيتك صدقًا، لقد كنت تائهًا فقط وجذبني غناء الحوريات" لكنها لم تتوقف عن إلقاء السهام وهي تصيح: "كيف تتوه في غابة الأوليمب المخصصة فقط لجبابرة الأوليمب الاثني عشر !! لم يطأ هذه الأرض إنسان من قبل لابد أنك أحد جواسيس حادس أو أنك أحد جواسيس الجن"

عندها صحت فيها وأنا أدفع السهام: "أنا أرتيكوس حفيد ديماس ملك الجن كنت أتدرب في ذلك الكهف وعندما خرجت وجدت نفسي هنا" عندها توقفت أرتيميس لتنظر لي في غضب ثم قالت: "ما الدليل أنك حفيد ملك الجن ؟؟" عندها رفعت لها سيفي وقلت لها: "هذا السيف أحد الأسرار المقدسة أحد أسلحة الملك داود هل يمكن لجاسوس أن يحمل مثل هذا السلاح" لقد كان سيفي مغطى بدماء وحوش الكهف

وعندها نظرت إلى النصل وصاحت في غضب: "أهذه دماء وحوشي ؟؟ أتجرأ أن تتعدى على حرمة وحوشي !!" وقبل أن تبدأ في هجومها الجديد ظهر القديموس من حيث لا أدري ومعه شاب وسيم أشقر الشعر مفتول العضلات يرتدي درعًا ذهبيًا وكأنه درع الملوك عندها قال الشاب: "أرتيميس توقفي يا أختي،إنه فعلا الأمير الأسد حفيد ملك الجن" عندها خفضت أرتيميس قوسها وأدركتُ أن هذا الشاب هو أبولو آله الشمس والشعر والجمال عند الإغريق وعندها بدأت أصيح من المفاجأة: "أنت أبولو .. أبولو ابن زيوس" عندها ابتسم أبولو فتوجهت نحوه لمصافحته وقال: "نعم يا أرتيكوس أنا أبولو ابن زيوس وهذه أختي أرتيميس" عندها قلت له وأنا أنظر إليها: "لقد تقابلنا من قبل" عندها قالت أرتيميس: "أكنت تعرف أن هذا المتوحش قضى على وحوشي !!"

أبولو: "يا أرتيميس لقد أتفق معي القديموس أن أقابل أرتيكوس هنا لأساعده في تدريبه الأخير في مبارزة بيني وبينه ولكن ما إن غادر القديموس حتى تم إطلاق سراح الوحوش، لا أدري كيف تم إطلاق سارحها ولكن يبدو أنه قتلها وهو يدافع عن نفسه، لقد جاء إليَّ القديموس ليسألني عن أرتيكوس لكني أخبرته أنه لم يعبر الكهف بعد وعندما ذهبنا للكهف وجدت كل الأقفاص قد فتحت وكل الوحوش قد قتلت طعنا وذبحا"

أرتيميس: "هذا المتوحش لابد من القصاص منه لابد أن أسترد كرامتي التي أهينت بسببه"

القديموس: "أنا آسف بالنيابة عن الأمير يا سيدتي، لم أكن أعرف أن هذا قد سيحدث، لم نكن نعني التعدي على خصوصيتك أو النيل من كرامتك ..اعتذاراتي واعتذارات ملك الجن أيضًا" ثم انحني القديموس عندها هدأت أرتيميس ونظرت

لقديموسوقالت: "أنت تعرف قدرك عند والدي يا قديموس لهذا سأخفف عقاب هذا المتوحش لأقل من عقاب سيزيف"

عندها صحت فيها في غضب: "لقد أنقذتك للتو من ذلك الخنزير البري، ولقد اعترفت بخطأي فكفاك جفاءً !!"

نظر إليَّ القديموس وقال: "احترامًا لسادة الأوليمب وبما أنك أحد أمراء الجن ومرشح لأن تصبح أحد الأسياد العشرة لابد أن تقدم الاعتذار اللائق بسادة الأوليمب"

عندها قال أبولو: "رجاءً يا أختي خففي هذا العقاب على الأقل" عندها همهمتْ في غضب أرتيميس وقالت: "يبدو أنه من الأمراء المغرورين لهذا سأسابقك بعربتي إذا سبقتني يمكنك النجاة هذه المرة وإذا غلبتك سأطبق عليك العقاب السيزفي لألف سنة من سنين الجن" عندها صحت بها في غضب: "ألف سنة أأنت مجنونة !!"

صاح بي القديموس: "سيد أرتيكوس عليك احترام رغبة السيدة، من ضمن واجباتك المستقبلية كسيد أن تراعي حرمة السيدات ولهذا لا يمكنك أن ترفض طلب السيدة "

⭘ "عن أي سيدة تتحدث ؟ هذه ربة الصيد !! أنها صيادة يا قديموس أين تلك السيدة ؟؟"

□ لا تزالتتوالى إهاناتك، يا أيها الفتى كفاك غرورًا ..إلا إذا كنت تخشى الهزيمة من قبل ربة الصيد كما تدعي .. تخيل انتشار الخبر في عالم الجن أن أميرهم الأسد قد هُزم على يد أرتيميس

⭘ "حسنا .. سأحرص على أن أحطم كبريائك هذا"

□ "وعقوبةً لك على قتل وحوشي ستسابقني بدون أي مطية على قدميك وحسب"

● "أنت تبالغين في العداء !!"

القديموس: "لقد وافقنا يا سيدة أرتيميس في صباح الغد حددي المكان المناسب"

□ "سطح الأوليمب أمام جميع الأولمبيينالاثني عشر"

القديموس: "كما تقولين يا سيدتي"

كنت أنظر في عجب لقديموس متعجبًا من احترامه لتلك المرأة المزعجة وفي نفس الوقت لم أكن أصدق أني سأسابق ربة الصيد على قدمي بينما هي تركب عربتها الفضية وأمام كل الأولمبيين، ياله من ذل إذا خسرت ..لا يهمني الألف سنة فلقد ضيعت ألف سنة من قبل في حفر بحيرة ولكن الفضيحة والاذلال من الهزيمة أمام سادة الأوليمب لا يمكنني تحملها وخصوصًا أمام هذه المتغطرسة

وفي اليوم التالي ذهبت أنا والقديموس لقمة الأوليمب وهناك وجدنا مدرجًا ضخمًا مليء بجميع سكان الأوليمب وفي داخل هذا المدرج تلة ضخمة عليها مسار عربات منحدر حتى قمة هذه التلة وما أن دخلت المدرج أنا والقديموس حتى بدأ الجمهور بالهتاف باسمي، فجأة سكت الجماهير وعندها نظرت لأحد الشرفات الضخمة في وسط المدرج لقد كان أحدهم يتقدم ليدخل الشرفة، لقد كان رجلًا ضخًما مفتول العضلات أشقر ذا لحية ذهبية طويلة لقد كان زيوس !! دخل زيوس الشرفة ليبدأ الجمهور بالتهليل له وهو يقف يحي الجمهور بينما دخلت لتجلس بجانبه هيرا عن يمينه وابنته أثينا عن يساره وفي الشرفة المجاورة له كان يجلس بوسيدين ملك البحر ويجلس إلى جواره شقيقتيه هيستياو ديميتر وفي شرفة أخرى جلس بقية الأولمبيين

أفروديتوأريز و هيفيستوس بينما كان هيرميز يجلس في قمة المدرج ثم بدأ بالركض مسرعًا لشرفة زيوس والذي همس في أذن زيوس عندها وقف زويس وبدأ بالكلام بصوت عالي وجهور: "أعزائي سكان الأوليمب اليوم ستشهدون مباراة أسطورية أخرى بين بطلة سباقات الأوليمب أرتيميس ابنتي العزيزة ينافسها الأمير الشاب أرتيكوس الأمير الأسد حفيد ملك الجن الملك ديماس، حيوا معي أرتيكوس " وعندها بدأت الجماهير بالهتاف مجددًا والصياح باسمي ثم ركض هيرميزإليَّ وبدأ ينقل إلي رسالة زيوس: "سيد أرتيكوس أهلًا بك في مدرج الأوليمب والذي بناه هيفيستوس شخصيًا على شرفك، دعني أشرح لك قواعد اللعبة التي وضعتها أرتيميس، القواعد كالتالي: "أول من يصعد هذا التل هو المنتصر كما يمنع عليك إستخدامك لحيل الجن كالقفز مثلًا لقمة التل أو تعدي درجات التل عن طريق القفز مثلًا وفي المقابل تمتنع أرتيميس عن الطيران بعربتها الفضية،سأكون حكم هذه المباراة بنفسي" ثم صافحني وركض بسرعة لزيوس ليهمس فيأذنه ثانية ثم وقف زيوس ليقول للجماهير: "حيوا معي بطلة الأوليمب أرتيميس" عندها وقف الجماهير وهم يصفقون

دخلت أرتيميس في عربتها الحربية الفضية الشهيرة تجرها الأيائل الطائرة يقف إلى جوارها أبولو أخوها كما كانت ترتدي زيها الحربي الذي ألهم آلاف النحاتين الأغريق لنحتها وهي ترتديه.

دخلت في إباء وهي ترفع رأسها تحيي الجمع المحتشد في المدرج كما رفع أبولو يده ليحي الجماهير

وما أن وصلت العربة قبالة أرتيكوس والقديموس حتى ترجل منها أبولو ليسلم على أرتيكوس

obeikandl.com

والقديموس يحيهما ويتمنى لهما الحظ السعيد ثم حضرت عربة أبولو لتقله إلى مقصورة زيوس ليجلس إلى جانب والده، في نفس الوقت كان أرتيكوس يتحدث مع القديموس حول جدية هذا الرهان

أرتيكوس: "أتظن حقًا أنني إذا خسرت سأقضي ألف عام في العذاب السيزيفي ؟؟"

القديموس: "بالطبع فأنت أحد أمراء الجن ولابد من أن تحترم كلمتك كما أنك لا يجب أن تنسى أنك أهنت شرف الأوليمبيين لذا لابد من أن نعوضهم قليلًا"

عندها نظر أرتيكوس إلى القديموس بتعجب ثم قال له في نبرة استهزاء: "على الأقل حاول أن ترفع روحي المعنوية"، في تلك الأثناء بدأت الأبواق تعزف معلنة بداية السباق

عندها نظر القديموس لأرتيكوس وقال: "حظًا سعيدًا" ثم غادر الساحة

وقف أرتيكوس إلى جوار عربة أرتيميس على خط بداية المضمار ووقف الجمهور كله منتظرين إشارة زيوس ليبدأ الاثنان الركض

عندها نظر أرتيكوس لأرتيميس: "أتمنى لك حظًا موفقًا" عندها نظرت له وابتسمت ساخرة وقالت: "وأنا لا أتمنى لك المثل"، رفع زيوس يده ثم أنزلها ليبدأ الأثنان في التسابق،انطلق أرتيكوس بسرعة في الركض لقد كان سريعًا حتى أن أرتيميس لم تلحظ أنه تحرك عندها تداركت الأمر ودفعت الأيائل للحركة

بدأت العربة في الإسراع وبدأت تقترب من أرتيكوس الذي كان منهمكًا في التركيز حتى لا يقع بسبب الجرف الذي في المضمار عندها فاجأته أرتيميس وهي تتخطاه وكاد أن

يتدحرج من على حافة المضمار لولا أن غرز قدمه في الأرض مما كبح سرعته وأعاد لجسده التوازن وعندها نظر لأرتيميس لقد كان غاضبا ولكنه ابتسم

"لقد كانتالدماء تغلي في عروقي والإثارة تدب في جسدي، رغبت في الركض أسرع وأسرع لأحطم كبرياء هذه الفتاة "

وعندها بدأت سرعة أرتيكوس تزيد بشكل كبير حتى أنه اقترب مرة أخرى من أرتيميس ثم نظر إليها وابتسم بسخرية كما لو كان يغيظها وعندها بدا الغضب على وجه أرتيميس التي تجاوزها أرتيكوس ولكنها ابتسمت بعدها كما لو كانت قد قبلت التحدي، وفي خضم التحمس قامت بجلد الأيائل ليقوموا بالإسراع أكثر وأكثر وكلما رغبت في الإسراع ضربتهم أسرع فأسرع إلى أن وصلت قرابة أرتيكوس ورغبةً في أن تتجاوزه في أخر مستوى من المضمار دفعت الأيائل للإسراع لكن بسبب سرعة العربة تعثر أحد الأيائل وعندها اصطدم ببقية الأيائل وانحرفت العربة من المضمار بسرعة لدرجة أنها سقطت من قمة المضمار المرتفع، لقد كانت تسقط بشدة لدرجة أن أرتيميس لم تستطع أن تقفز منها وعندما أوشكت على السقوط قفز أرتيكوس إلى قاعدة المضمار وعندها أطلق سيفه الإسكندر الذي أخترق ثياب أرتيميس ليجرها إلى أرضية المضمار وبالفعل غرز السيف في حافة أحد المستويات وتعلقت أرتيميس بالسيف الذي ظلت تحاول تسلقه ولكن قماش الثوب تمزق فأفلتت أرتيميس من السيف لتسقط بين ذراعي أرتيكوس الذي قفز ليمسكها قبل أن يسقط على الأرض لتتكسر رجله من قوة الارتطام بالأرض وليدوي في سماع الأوليمب صوت صرخته بسبب ألمه وقبل أن يهوي جسده وضع أرتيميس برفق على الأرض ليسقط بعدها ليتفقد رجله ليرى أن عظامه قد كسرت وأن حافت عظامه المدببة قد اخترقت جلده، في هذه الأثناء كان الجمهور يصرخ من الهلع وزيوس يصيح في أعوانه ليسرعوا

بإسعاف أرتيميس وأرتيكوس عندها ظهر القديموس الذي اختفى من بداية السباق وركض بأسرع ما عنده ليكون أول الواصلين لأرتيكوس الذي وضع يديه على رأسه وقال له: "لا تقلق كل شيء سيكون على ما يرام سأعيد عظامك إلى مكانها وفي غضون ساعة أو أكثر ستبدأ في التعافي تمامًا ولكن تحمل فقط" كان أرتيكوس ينظر وهو يتصبب عرقًا وبدا عليه بعض الارهاق من الدماء التي فقدها ثم اشار برأسه للقديموس الذي وضع يديه على رجله ثم سحبها ليضع العظم في ترتيبه السليم وأرتيكوسيكتم ألمه حتى لا يفزع أحد وعندما استقامت رجلي أرتيكوس ربطها القديموس بقطعة قماش بدت مألوفة لأرتيكوس ولكنه لم يتذكر أين رأها من قبل ولكنه أغلق عينيه لوهلة ليفيق بعدها وهو على سرير كبير مغطى بغطاء من الحرير الأبيض، بدأ يتفقد المكان لقد كانت غرفة ضخمة بسقف من المرمر وأعمدة من الفضة اللامعة وقد فرش عليها سجاد أحمر مرصع ببعض الجواهر الكريمة

هم أرتيكوس بأن يغادر سريره لولا أن سمع صوت أقدام تقترب وعندها تأهب في مكانه وأخذ يبحث عن سيفه الذي لم يجده وعندها دخل عليه الغرفة القديموس حياه برأسه ثم قال: "يبدو أنك أفقت أخيرًا ... لم أكن أتوقع أن هذه السقطة ستكون بهذه الخطورة بالنسبة لك .. ربما جسدك لم يتحول كليًا بعد"

أرتيكوس: "كم مر على فقدي الوعي"

القديموس: "ساعة أو ساعتان فقط"

عندها استرخى أرتيكوس وانتظم تنفسه وقال: "ساعتان ليسا بالأمر الخطر"

عندها نظر إليه القديموس وقال بنبرة عتاب: "ساعتان في معركة كفيلان بحسمها"

عندها نظر أرتيكوس بجدية لقديموس وقال: "كيف أنتهى السباق ؟؟"

القديموس: "أي سباق... لقد ألغي بالطبع فأرتيميس هي الأخرى تعالج من بعض جراحها، يبدو أن تعافي الأولمبيين ليس بسرعة تعافيك "

أرتيكوس: "وماذا عن العقاب ؟؟ هل أعتبر خسرت ؟؟"

القديموس: "على العكس تمامًا .. زيوس سعيد جدًا أنك أنقذت ابنته الغالية كما أنه هو من أصر أن تستعيد وعيك في قصره كنوع من العرفان"

عندها تنهد أرتيكوس وابتسم قائلًا: "على الأقل انتهت المشكلة" عندها أقترب القديموس من أذن أرتيكوس وهمس فيها: " أرتيكوس لقد كنت أتفقد الكهف الذي هاجمتك فيه الوحوش .. يبدو لي أن ثمت من أراد قتلك فلقد وجدت الأقفاص وقد فتحت بفعل فاعل .. فهذه الأقفاص يستحيل أن يحطمها وحش من الداخل ..كما أن الأبواب قد فتحت بدون خدش .. بالإضافة إلى أن عربة أرتيميس يبدو أن أحدًا ما خلع منها أحد المسامير التي تربط الأيائل بالعربة مما سبب سقوطها لقد سمعت هيفتيوس وهو يحادث زيوس حول هذه الحادثة خصوصًا أن هيفتيوس هو من بناها ويعتقد أنه لايمكن لأي سلاح أن يحطمها عدى الأسلحة المقدسة مثل سيفك لهذا أخذ يتفقد سيفك كما لو كنت متهمًا بأنك سبب الحادثة "

بدأ أرتيكوس ينظر بارتياب ثم همس لقديموس: "ماذا يعني هذا ؟؟ هل يعني بأن هيفتيوس يعتقد أني أحاول التخلص من أرتيميس بسبب سباق تافه ؟ هل تعتقد يا قديموس بأن أحدًا ما في الأوليمب يود التخلص مني ؟؟"

□"هذه ما يبدو لي .. شخصٌ ما يريد التخلص منك ومن أرتيميس أيضًا لتدب الحرب بين جدك وملوك الأوليمب على مايبدو .. ولكن من المستفيد من هذا ؟؟"

⭘"ما العمل يا قديموس"

□ "دعني أنا أحقق في هذه المسألة .. زيوس سيدعوك لحفل الليلة كنوع من الشكر .. أريد منك أن تتقرب منهم أكثر في الأوليمب وأنصحك بأن تتخذ أرتيميس مأخذًا لتدخل في حياتهم لتعرف من دبر مثل هذه المكيدة .. بينما أنا سأحقق في هذا الأمر بطرقي... شخص ما يريد أن توقع الحرب بين الأوليمب ومدن الجن !!"

⭘"لا أريد أن أكون متشائم ولكن هل من الحكمة أن أتقرب إليهم وأحدهم يريد قتلي؟؟"

نظر القديموس لأرتيكوس ثم وقف وهو يهم بالمغادرة وقبل أن يفتح الباب ليغادر قال له: "عمت مساءاً أيها السيد الأسد" عندها شعر أرتيكوس بالقشعريرة في جسده لقد فهم ما تعنيه كلمات القديموس فبالفعل كيف له أن يصبح السيد الأسد أحد أعظم أسياد الجن إذا لم يستطع التغلب على بعض الأخطار التي حوله

ولكن قبل أن يغادر القديموس سأله أرتيكوس: "أين هو سيفي الأن ؟؟"

عندها التفت القديموس وقذفه لأرتيكوس وقال له: "لا تفرط في هذا السيف أبدًا" ثم غادر الغرفة

بعد ساعات يدخل أحد الرسل على أرتيكوس ليطلب منه الإذن لزيوس أن يدخل عليه فيوماً له أرتيكوس ثم غادر أرتيكوس سريره ليستقبل زيوس بنفسه وعندما دخل

زيوس الغرفة ضحك بصوت مجلجل ثم قال لأرتيكوس: "بالفعل أنتم أيها الأسياد تتعافون سريعًا .. تبدو بصحة جيدة يا أرتيكوس "

ابتسمأرتيكوس وانحنى برأسه ثم قال:"بفضل رعايتكم لي يا سيدي"

عندها ضحك زيوس ثم رفع رأس أرتيكوس وقال له: "أنت يا أرتيكوس حفيد ديماس العجوز لذا أعتبرك صديقًا وحليفًا مهمًا لا يجب عليك أن تتعامل معي بمثل هذه الرسميات .. عمومًا لقد جئت لأدعوك شخصيًا لحضور وليمة بسيطة غدًا أعددتها احتفالا بسلامتك وسلامة ابنتي أرتيميس أما الآن فسأدعك ترتاح إلى موعدنا في الغد" ثم خرج زيوس وعندها عاد أرتيكوس لفراشه وهو يفكر فيما قال له القديموس ولم ينم أرتيكوس أو يحلو له نومٌ حتى أخفى سيفه في أحد أركان الغرفة ليستدعيه فورًا إذا هاجمه أحد وهو نائم

وفي صباح اليوم التالي بدأ أرتيكوس يستعد لحضور الوليمة ولم يكن قد خرج من غرفته بعد والتي فوجئ عند خروجه منها أن الرواق الذي تقع فيها الغرفة هائل الحجم حتى أنه شعر بالتيه قليلًا في بداية الأمر فهو لا يدري أين سيأخذه يسار الرواقوأين سيأخذه يمينه كما إن أرضية الأروقة بدت كما لو كانت صنعت من السحاب الأبيض فهي ناعمة ورقيقة وخفيفة الملمس

وبينما أرتيكوس في حيرته ظهر له نفس الرسول الذي أخبره بقدوم زيوس ثم قال له: "سيد أرتيكوس سأكون أنامرشدك في القصر،اسمي طونيوس" كان طونيوس عفريتًا قصير القامة ولكنه كان حسن المنظر على عكس بقية العفاريت حتى أن زيوس اختاره ليكون من خدم قصره الخاص

بدأ طونيوس جولته مع أرتيكوس في الرواق الضخم ثم تدرج معه في النزول في أدوار برج زيوس (قصر زيوس) وفي كل دور كان يريأرتيكوس العجائب فالقصر مكون من اثني عشر طابقًا في كل طابق مكانٌ مختلف كما لو كان مكان من الأرض، ففي أحد الطوابق غابة لا تنتهيأشجارها وفي أحد الطوابق جليد لا ينتهي وفي طابق أخر تجري الأنهار وسط الحدائق وأشجار العنب التي تدلى منها قطوفه كما لو كانت جنة داخل قصره

يبدو القصر كما لو كان تمثيلًا لعوالم الجن بأسلوب معماري، فبعض مدن الجن فوق السحاب وبعض مدن الجن على الأرض وبعضها في البحار وبعضها تتكون من الغابات وبعضها تلال من الجليد وبالطبع الجنان الخضراء في كثير من الطوابق، سأل أرتيكوس طونيوس عن باقي الأولمبيين فأخبره بأن باقي الأولمبيين لهم قصور في الأوليمب عبارة عن أبراج ضخمة أيضًا ولكن ليست بارتفاع برج زيوس فهو كبير الأولمبيين وعندما سأل أرتيكوس عن برج أرتيميس أخبره طونيوس أن برجها هو الأقرب لبرج زيوس حتى أنه أقرب من برج هيرا زوجة زيوس المفضلة نظرًا لحب زيوس لابنته أرتيميس وتفضيله لها، وبينما هما يتحدثان دخلا أحد الطوابق والذي كان عبارة عن غابات وأشجار وأنهار تجري فيه الحيوانات والوحوش المفترسة، وبينما أرتيكوس يشاهد في انبهار إذ به يسمع عربة تجرها الايائل مسرعة تطارد أحد الخنازير البرية وعندما اقترب إذ بها أرتيميس تصطاد داخل هذا الطابق عندها قال له طونيوس: "على الرغم من أن الصيد خارج القصر أمتع إلا أنها دائمًا تحب أن تصطاد هنا فهو مكانها المفضل منذ الطفولة فقد كانت تصطاد مع زيوس دائمًا هنا وإلى يومنا هذا تأتي للصيد كلما شعرت بالضيق" لقد كان يراقب أرتيكوس والذي شعر ببعض من الشفقة نحو أرتيميس فبعد ما حدث في السباق لابد أنها شعرت بالخزي والعار

فقد تمت إهانتها أمام الأوليمب كله بعد ما حدث لعربتها وحينها همس أرتيكوس لطونيوس وعندها ابتسم طونيوس وأومأ برأسه له.

في هذه الأثناء كانت أرتيميس منهمكة في الصيد حتى أنها لم تلحظ عدد الخنازير التي تجري أمامها أثناء الصيد لقد كانت تهرب من شيء ما وعندها فقط نظرت أرتيميس لتجد شخصا يطلق السهام على بعض الخنازير وعندما ألتفت لتراه وجدته أرتيكوس يركب على عجلة حربية فرعونية عندها أسرع أرتيكوس نحوها ثم قال وهو يبتسم: "لم أكن أعلم أنكم تمتلكون ترسانة أسلحة في الأوليمب فيها كل أسلحة البشر حتى العجلات الحربية الفرعونية والسهام الفرعونية أيضا" نظرت له أرتيميس وقالت بنبرة غاضبة: "هل جئت لتسخر مني ؟؟ بعد ما حدث ؟؟" عندها ابتسم أرتيكوس وقال: "بالطبع لا .. هل كنتي ستسخرين مني إن خسرت أمامك ؟؟" عندها سكتت أرتيميس ثم اندفعت بعربتها لتبتعد عنه، عندها بدأ أرتيكوس يسرع في تتبعها وكلما اقترب منها زادت سرعتها إلى أن أوقفت أرتيميس عربتها ثم قالت في ضجر وهي تنظر إلى أرتيكوس: "ماذا تريد ؟؟ لقد نجوتَ من عذابك وحصلت على انتقامك بإذلالي أمام الأوليمب !!" ضحك أرتيكوس ثم قال: "على حد علمي لستي من تحطمت عظامه أمام الأوليمب ثم فقد الوعي بعدها من الألم"

□ "إذا ماذا جاء بك إلى هنا ؟؟"

● "لا شيء، فقط رأيتك تستمعين بالصيد فأحببت أن انضم إليكي"

□ "وهل تسمي هذا صيدًا ؟؟ أنت تطلق على الحيوانات كما لو كنت تطلق على أعدائك،الغرض من الصيد مطاردة الفريسة والاستمتاع بملاحقتها إلى النهاية وليس قتلها بهذه السهولة في البداية"

ابتسم أرتيكوس وقال لها: "إذا لما لا تعلميني كيف أصطاد ؟؟" قالت أرتيميس في ضجر: "سأحتاج لسنين لأعلم مقاتل متعطش للدماء مثلك كيف يصطاد بعنفٍ أقل" عندها قال أرتيكوس: "وأنا أمتلك هذه السنين إذا امتلكتي الصبر فقط"

□ "وماذا سيعود عليَّ بالنفع إذا قبلت بتعليمك ؟؟"

● "سأقبل بأن نعيد السباق في وقت لاحق وعندها سيتسنى لكي استعادة سمعتك كأفضل متسابقة في الأوليمب"

بدأت تفكر أرتيميس في تردد ثم نظرت لأرتيكوس وقالت: "دعني أفكر وإذا قررت تعليمك في يوم ما سأرسل لك طونيوس" عندها ابتسم أرتيكوس ابتسامة واسعة دليلًا على الفرحة ثم أومأ برأسه وشكرها ثم انصرف ناحية طونيوس الذي كان يراقب من بعيد

وما إن اقترب من طونيوس همس أرتيكوس: "لقد نجحت الخطة بالفعل .. على الأقل لم تعد تشعر بنفس الكره تجاهي"

وفي مساء اليوم بعد أن أنهى أرتيكوس جولته ذهب إلى قاعة العشاء برفقة طونيوس ليجد مائدة عملاقة ملئت بكافة أنواع الطعام اليوناني وبعض أنواع الطعام التي لم يسمع بها من قبل بالإضافة لآنية كثيرة من شراب النيكتار المفضل لزيوس بالطبع فأن الجن لا يحتاجون للطعام كما يحتاجه البشر بشكل أساسي في حياتهم ولكنه بالنسبة للجن مظهر من مظاهر الترف والرفاهية مثل الموسيقى والغناء والصيد.

يجلس حول المائدة أشهر الأولمبيين عدا حادس ملك الجحيم وبوسيدين ملك البحار اللذين اعتذرا عن الحضور لانشغالهم في إدارة ممالكهم وأرسلوا الهدايا لأريتيكوس

عوضًا عن ذلك كنوع من الاعتذار بالإضافة لهيفتيوس الذي لم يتلقَ دعوة لحضور الوليمة .. في الحقيقة لم يكن أرتيكوس يهتم لمن حضر ومن لم يحضر فقد كان ما يشغله هو منّ يرغب في قتله في هذا المجلس وكيف يمكنه أن يتودد لأرتيميس أكثر حتى يعرف أكثر عن الأولمبيين

لقد كان الجميع يتحدثون وعندما دخل أرتيكوس صمت الجميع وبدأوا يحدقون فيه،لقد كان الأولمبيين جميعًا يجلسون حول زيوس، كل هؤلاء الأولمبيين رآهم أرتيكوس بالطبع في السبق وبالطبع فقد تعلم عن خصالهم وقصصهم من قبل القديموس فهو يعلم علاقة زيوس بأبنائهم وأيهم أقرب منه مجلسًا ويعلم بعلاقة زيوس بزوجاته أيضًا كما أنه يعلم الخطوط العريضة في حياة كل من هؤلاء فهفتيوس مثلًا تزوج أفروديت رغم قبحه كعقابٍ لها وأريز أخوه على علاقة بأفروديت وقد تم رؤيتهما عدة مرات .. زيوس يتجنب هيفتيوس لقبحه لذا لم يدعه للوليمة ..حادس يحقد على أخوه زيوس ويعتقد أنه خدعه ليكون حاكم الجحيم .. أريز يكره أبولو لأن زيوس يحبه أكثر منه ويفضله عنه .. هيرا تكره أم أبوللو وآرتيميس وتكره أيضًا أبولو وأرتيميسكما تود لو أن ابنها أريز هو من يرث زيوس عوضًا عن أبولو

لقد كانت عيون أرتيكوس تتنقل حول المائدة وهو يتابع الوجوه فهو يعرف من يكره من في هذا المكان كما أنه يعرف من يحمل الحقد لمن ومن يرغب في التخلص من الأخر في سبيل طموحاته وأحلامه، وهكذا ظل يحدق في الجميع وبالطبع يحدق الجميع فيه فهو الحفيد الغامض لسيد الأرض ديماس وهو الأمير الشاب الجديد لعرش الأسد الذي يتحكم في تحالف مدن الجن كما أنه مرشح ليكون السيد الأسد الذي لم يتعاقد معه أحد منذ آلاف السنين

كسر زيوس الصمت بترحيبه بأرتيكوس بصوته الجهوري وهو يصيح:"تفضل تفضل يا أرتيكوس ، تفضل بالجلوس إلى جواري يا فتى لاتكن خجلًا" وعندها ابتسم أرتيكوس وأسرع ليجلس على يمين زيوس وعلى يسار أرتيكوس تجلس أرتيميس والتي كانت في أبهى حلة لها فعلى عكس ما توقع أرتيكوس كانت ترتدي رداء سهرة لا رداء الصيد الذي لم يرها أرتيكوس في غيره، حياها أرتيكوس برأسه وابتسم لها ثم همس في أذنها: "أرى أنك تعرفين كيف تختارين رداءً لسهرة وليس فقط رداءً لمعركة" عندها نظرت له أرتيميس وهمست له في سخرية: "ويبدو أنك تمتلك عينًا يمكنها تقدير الجمال الحقيقي ولست مجرد وحش متعطش للدماء" ضحك أرتيكوس بصوت مرتفع مما دفع زيوس للضحك ثم قال لأريتيكوس: "يبدو أن سوء التفاهم بينك وبين أرتيميس قد ذاب .. أتمنى أن تكون هذه بداية صداقة قوية بينكم" هز رأسه أرتيكوس موافقة لكلام زيوس بينما اكتفت أرتيميس بالابتسام لأبيها

ثم قال زيوس: "أسمح لي أن أعرفك بأبنائي بشكل يليق بك يا أرتيكوس" ثم أشار لهيرا زوجته التي تجلس بجواره: "بالطبع هذه زوجتي رائعة الجمال هيرا وبالطبع زوجتي المفضلة" ثم همس لأرتيكوس ممازحا إياه: "إلى أن تكتشف أني خنتها" ثم قهقه بالضحك ثم ألتفت لأرتيميس وقال :" وهذه بالطبع ابنتي الرائعة أرتيميس لقد قابلتها مسبقًا"ثم أشار لأبولو والذي كان يجلس بجوار أرتيميس وقال: "وهذا ابني أبولو وهو من أذكى وأبرع أولادي" ثم أشار ليسار هيرا لأريز والذي كان يرتدي خوذته الشهيرة: "وهذا أريز ابني أمير الحرب كما أحب أن أسميه والذي مما لاشك فيه قد سمعت عنه" وعندها ابتسم أريز وقال:"بالطبع سمع عني ألم تسمعوا كيف كان يتوسل إلي ويدعوني لأنقذه من تحت أقدام الفيلة" وعندها ضحك أريز ساخرًا من أرتيكوس والذي بدى على وجهه الغضب ثم حاول أن يرد اعتباره قائلاً : "وكما توقعت لم تكن

إلا مجرد خيبة أمل يا أريز ففي النهاية ها أنت أمامي مجرد شاب غيور" عندها نظر أريز لأريتكوس بحقد ووضع يده على سيفه ولكن هيرا نظرت له ونهرته عن القيام بهذا حتى لا يحرج أبوه

مر القليل من الوقت وأرتيكوس يحدق في أريز بينما أريز يجز على أسنانه في غضب عندها قطع زيوس الصمت بضحكته العالية وهو يقول: "ياللشباب وتسرعهم، يغضبون من أبسط الأشياء" ثم نظر لأرتيكوس وقال: "دعك من أريز يا أرتيكوس فأنت ضيفي أنا ولست ضيفه" ثم نظر بجدية لأريز وقال له في نبرة توبيخ: "بعض الشباب يجب أن يتعلم احترام الضيف" عندها أحس أريز بالغضب وقام من المائدة مغادرًا وهمت هيرا بمنعه ولكن زيوس أمسك يدها وطلب منها البقاء وفي وسط هذا التوتر تابع زيوس تقديم الحضور لأرتيكوس عنداخته ديميتر وعرفها لأرتيكوس ثم عرفه بهيرميز والذي وصفه بأنه مرسول الأولمبيين الخاص وأسرع رسلهم وكان هيرميز يرتدي صندل مجنح وقبعة مجنحة كما إنه يحمل عصا ذهبية سحرية يلتف حولها أفعوانات ويترأس العصا جناحان وتسمى عصاه الشهيرة ب "القادوسيوس" ثم عرفه بأثينا والتي حضرت بكامل درعها وثيابها الحربية وأسلحتها وخوذتها الشهيرة ثم عرفه بأخته هيستيا المسالمة والتي لم تشترك في أي حرب من حروب الأولمبيين

بعد انتهاء الوليمة بدأ الاحتفال الذي أعد له زيوس بعدد من الحوريات التي أخذن يعزفن الموسيقى ويصببن النكتار في كؤوس الضيوف، فيما بعد بدأ الضيوف بالمغادرة مع نهاية الحفل والذي كرم زيوس فيه أرتيكوس ومنحه إكليل غار كنوع من التكريم لإنقاذه أرتيميس كما تعهد له بالصداقة الدائمة بينه وبين الأولمبيين وبينما هم أرتيكوس بالمغادرة لاحظ اختفاء أبولو في أثناء الحدث وعندها وجد أرتيميس تهرع بالبحث عن أبولو والذي فوجئ الجميع بأنه لم يغادر القاعة إطلاقًا،بدأت أرتيميس

بالركض لخارج القصر بينما بحث بقية الأولمبيين داخل القصر ولم يجدوه حتى أن هيرميز بحث في القصر كله مستخدمًا أقصى سرعته وذهب هيرميز لقصر أبولو والذي لم يجده أيضًا بداخله عندها شعر أرتيكوس ببعض من القلق وبدأ بالركض مسرعًا ليلحق بأرتيميس في رحلتها للبحث وعندما اقترب من أرتيميس قال لها: "هل تعرفين أين يمكن لأخيكي أن يختفي ؟؟" قالت أرتيميس بينما الحيرة والقلق تبدو على وجهها: "أشعر في قرارة نفسي أن مكروهًا ما قد حصل له، أنا أعلم أن أبولو قوي ولكن شيئًا ما يخبرني أن مكروها ما أصابه" عندها بدأ أرتيكوس يسمع بعض الأصوات على بعد عندها قال لأرتيميس: "أنا أسمع أصوات احتكاك معدنين عن بعد ربما يكون هناك" ثم قام أرتيكوس بالقفز مسرعًا ليصل إلى مكان الصوت سريعًا بينما أرتيميس تجري خلفه لتلحق به وبينما أرتيكوس يتتبع الصوت بدأ يشم رائحة معينة يشعر بأنه يتعرف عليها لقد كانت رائحة عطر أبولو التي تفوح منه دائمًا، بدأ يسرع أكثر وأكثر حتى وصل لمصدر الصوت، لقد وجد أبولو يتعرض للهجوم من قبل شخص غامض لم يتمكن أرتيكوس من تبينه ولكنه قفز سريعًا لهاجم الشخص الغامض والذي كان يتحرك بخفة وبسرعة لم يستطع أرتيكوس مجاراته وبينما أرتيكوس يقف إلى جوار أبولو نظر إليه وسأله: "هل أصبت بأي أذى ومن هذا الذي هاجمك ؟؟" وبينما هو يتحدث إلى أبولو هجم عليه الشخص الغامض وضربه على صدره بما يشبه قبضة أسد مما يسبب بخدوش على جسد أرتيكوس ثم أسرع المهاجم وهجم على أبولو وضربه بالمثل سريعًا، في نفس الوقت وصلت أرتيميس والتي همت بمهاجمة المهاجم ولكنها تذكرت أنها لم تحضر أي سلاح معها وفي نفس الوقت جرت مسرعة على أبولو الذي سقط عقب الهجوم بينما أرتيكوس أخذ بالركض خلف المهاجم والذي هرب عندما حضرت أرتيميس، ظل أرتيكوس يجري وراء المهاجم ولكن دون فائدة فالمهاجم كان سريعًا جدًا وعندما عاد أرتيكوس وجد أبولو ممددًا على الأرض عندها أسرع له

أرتيكوس وصاح بأرتيميس التي كانت تبكي منهارة فوق جسد أخيها: "أسرعي باستدعاء هيرميز حتى يعلم باقي الأولمبيين بما حدث واخبريهم أن المهاجم هرب في ناحية الشمال ناحية الكهف الذي يقود لسفح الأوليمب" ثم رأى أنها لم تحرك ساكنه عندها قام بهزها وصاح فيها :" أسرعي سأقوم بتطبيبه لقد تعلمت الطب في مصر وأعلم كيف أعالجه ببعض أدوية الجن لذا لا تضيعي وقت" عندها تحركت أرتيميس بينما أرتيكوس يبحث في جيبه عن نوع من القماش الذي أعطاه له القديموس

لقد قال القديموس أنها مصنوعة من نسيج سحري له القدرة على إيقاف نزيف أي جرح كان .. لقد طلب منأرتيكوس أن يحملها معه دائما ولأنه كانخائفاً من أن يقوم أحد بمهاجمته في الأوليمب أحضرها معه بالإضافة لبعض المساحيق .. لم يكن سرعة العلاج عند الأولمبيين تساوي سرعة العلاج عندأرتيكوس ولكنه عالج نفسه من الضربة في لحظات وبدأ بتطهير الجرح ببعض المساحيق التي أحضرها من مدينة الجن وقام بمسح الدماء بقطعة القماش والتي تسببت في توقف النزيف وعندها بدأ بلف الجرح حتى لا يزداد الوضع سوءً ولكن يبدوا أن مخالب المهاجم كان فيها نوع من السم الذي تغلل في دماء أبولو و لأنأرتيكوس يتعالج سريعًا يبدو أن جسده قام بمعالجة السم سريعًا ولكن أبولو ظل يعاني منه بعد لحظات حضر هيرميز والذي استدعى كل الأولمبيين ثم قاموا بنقل أبولو لمنزل ابنهآسكليبيوس ليقوم بعلاج السم الذي في جسده، لقد كان نوعًاغريباً من السم لم يُسمع به في الأوليمب ولا حتى في عالم الجن من قبل فلقد أرسل ديماس العجوز عددًا من الأطباء في محاولة لمساعدة أبولو ..

" كنت أشعر بنوع من الحزن ونوع من الغضب في نفس الوقت فلو كنت سريعًا كفاية كنت لأوقف المهاجم وأنقذ أبولو وكلما نظرت لوجه أرتيميس الحزين وهي تجالس

أخاها المريض أشعر بخيبة الأمل فمن المفترض أنني أرتيكوس السيد الأسد كيف لي أن أفشل في إنقاذ شخص واحد ؟؟ هل فشل تدريبي لهذه الدرجة !! عندها قررت أن أعود لمدينة الجن وأعلم جدي أني لن أخضع لامتحان السيد فأنا لا استحق أن أكون من الأسياد .."

obeikandl.com

الفصل الخامس

الاختبار الأخير

obeikandl.com

في قصر ملك الجن "ديماس" يدخل أرتيكوس ليقابل ديماس العجوز والذي نظر لأرتيكوس بنوع من الحزن والشفقة وقام من عرشه ليحتضنه وليخفف عنه، ولأول مرة منذ سنين بكى أرتيكوس، بكى وشعر بالعجز، لم يبك بسبب ما حدث لأبولو وحسب ولكن بكى أيضا شفقةً على نفسه فكم شعر بالإحباط واليأس فحتى مع كل قوى الجن هذه فشل في إنقاذ شخص فكيف له أن يتحمل المسؤولية الضخمة ويقود كل هؤلاء الجن، لأول مرة منذ ماتت زوجته واجتمع شمله بجده يشعر بالوحدة مجددًا

فيما بعد يجلس أرتيكوس في حديقة القصر يحدق في الأشجار والحيوانات التي تركض عندما دخل عليه القديموس مسرعًا ليقول له: "هيا بنا" عندها ردأرتيكوس بوجه يخلو من الحياة: "إلى أين .. لقد أخبرت جدي أنني سأتوقف عن التدريب،لا أستحق أن أكون السيد الأسد" عندها قال له القديموس:"بالفعل أنت لا تستحق أن تكون السيد الأسد .. لذا هيا بنا" عندها نظر له أرتيكوس وصاح به: "هل أنت أصم أم ماذا !! لقد أخبرتك أنني لن أتدرب ثانية" عندها ضحك القديموس وهجم على أرتيكوس بسرعة ولكن أرتيكوس تجنب الضربة ثم قال في غضب: "لست في مزاج لمزاح"

"ومن قال لك أنني أمزح" قالها القديموس وهو يهاجم أرتيكوس بسيفه البابلي بينما أرتيكوس يصد الضربات بيده العارية

"إذاً ماذا تريد" قالها أرتيكوس وهو يدفع سيف القديموس في غضب بينما القديموس يسرع في ضرباته أسرع بينما أرتيكوس يصد الضربات ولكن سرعة القديموس كانت أسرع من سرعة علاج يد أرتيكوس فبدأت يده بالنزيف بينما أرتيكوس يقول في غضب

وهو يصيح في القديموس: "توقف أيها الأحمق" بينما القديموس يصيح في أرتيكوس: "صد سيفي أسرع فأسرع هذا سيف آدمي أنظر ماذا فعل بيدك بسبب ضعفك" كان أرتيكوس يصد الهجوم حتى نفذ صبره فصاح بأعلى صوته "توقف" والتي خرجت كما لو كانت زئير أسد عندها أمسك سيف القديموس بيديه ثم كسره ، وقف القديموس ونظر لأرتيكوس وقال: "هل أفرغت غضبك الآن .. يمكننا الآن الرحيل لاختبارك الأخير .. هذا الاختبار فقط وأعدك بعدها أنك لن تراني مجددًا" عندها نظر أرتيكوس لقديموس في حيرة فهو لم يعلم هل يجب أن يوافق أم لا ولكن بعد تردد قال: "حسنًا .. ليكن هذا أخر تدريب وبعدها سأقرر أنا ما إذا كنت أريد القتال أم لا" عندها ضحك القديموس بصوت مرتفع وقال: "بالطبع .. هيا بنا الآن"

انتقل الشابان في أحد العربات خارج مدينة الجن، كانت العربة تنتقل سريعًا عبر المدن حتى أصبحت مدينة الجن بعيدةً عن نظر أرتيكوس وبدأت معالم المدينة في الإختفاء بينما تظهر بعض المعالم الأخرى والأماكن المدمرة والآثار المخربة والأنقاض المحترقة، لقد كان مكانًا تشع منه رائحة الموت والخراب، نظر أرتيكوسلقديموس قال له: "ما هذا المكان المحترق ؟؟" عندها أجابه القديموس بنبرة هادئة لكن حزينة: "هذا ما خلفته حرب الجن الأخيرة .. الدمار والخراب لمدن الجن الأخرى كما ترى" وعندها رأى أرتيكوس جبل تشتعل على قمته نارٌ سوداء، نظر ألبرت برعب لمنظر النار التي كانت تتراقص على قمة الجبل، لقد كانت ذا لون مرعب فقد كانت سوداء قاتمة تتراقص كما لو كانت ترسم صور أشباح أناس يحترقون بداخلها عندها نظر أرتيكوس لقديموس وسأله "ما هذا الجحيم؟؟؟" عندها نظر القديموس لأرتيكوس وقال: "هذه وجهتنا" ثم بدأت العربة فجأة بالطيران وتحولت الأحصنة التي تجرها لمونتيكور طائر أخذت في الزئير والصياح بصوت مزج فيه زئير الأسود بصياح النسور، لقد كان صوتًا

يبث الرعب في جسد كل من يسمعه وكأنه خنجر يمزق سكون السماء ويرسل صيحات الأرواح المعذبة في جحيم تتاروس

عندها نظر أرتيكوس وهو يرتعد لما رأه ثم قال: "لا يمكن ما هذا الجحيم !!" هبطت العربة ثم مزقت الوحوش قيودها وحلقت مبتعدة عندها خرج القديموس من العربة وخرج خلفه أرتيكوس الذي كان يرتعد مما رأهوعندها أخبره القديموس وهو يشير للنار السوداء التي تصاعدت نيرانها حتى وصلت لعنان السماء فطغى سوادها على أي لون في سماء عالم الجن: "هذه النار يا أرتيكوس هي النيران التي أشعلها سيد البرق الأسود ليمنع أي أحد من استخدام حجر السيد الأسد .. هذه النيران لا تنطفأ أبدًا ولم يتمكن حتى سيد الماء من إطفائها .. فقط إذا تمكنت من اقتحام هذه النار بسرعة يمكنك أن تصل لحجر السيد الأسد" عندها نظر بتعجب أرتيكوس للقديموس ثم قال وهو يرتعد: "أنت .. أنت .. أنت مجنون !! .. هذه النيران لا تنطفأ كيف لي أن أعبرها !!" ثم بدأ يضحك أرتيكوس بهيستيريا ثم قال: "أنت تمزح معي .. لابد أنك تمزح معي.. هذه طرفة من نوع ما أليس كذلك" لم ينطق القديموس بكلمة وظل يحدق في أرتيكوس من فتحات العين في القناع، لقد كانت الشفقة تبدو في عيون القديموس حتى ولو لم يظهر لي وجهه،استمر الصمت طويلًا بين الاثنين قبل أن يضع القديموس يده على كتف أرتيكوس برفق ويقول له: "هناك من أتى معي ليشجعك على هذه الخطوة" ثم أشار لشخص كان يرتدي عباءة بغطاء رأس ثم اقترب هذا الشخص من أرتيكوس وخلع غطاء رأسه لقد كانت أرتيميس، جرت أريتيمس لتضع كفها على ذراعي أرتيكوس وقالت له: "أرجوك يا أرتيكوسإن كان ثمت أحد يمكنه علاج أخي فهو السيد الأسد وحده بين سادة الجن القدماء يمتلك العلاج لمثل هذا السم .. أتوسل إليك" ثم بدأت في البكاءشعر أرتيكوس بالحيرة والارتباك فهو لم يرَ أرتيميس أبدًا هكذا فهي

المعتزة بنفسها وبكبريائها ثم شعر بالغرابة فلماذا لم يخبره القديموس بهذا من قبل !! وما بين دموع أرتيميس ونظرات القديموس بدأ أرتيكوس يشعر ببعض الخجل والعار من أن يخذلهم،عندها مسح أرتيكوس دموع أرتيميس بيديه ثم رفع رأسها ونظر إلى عينيها الجميلتين ثم قال لها في رفق: "حسنًا كما تريدين يا أرتيميس ولكن لا تنسي وعدك لي بتعليمي الصيد" عندها ضحكت أرتيميس وهي تمسح دموعها وعندها نظر أرتيكوس بجدية لقديموس فهز القديموس رأسه ثم أبعد أرتيميس ليبدأ أرتيكوس بالركض حتى إذا اقترب من النار واستشعر حرارتها توقف ثم يعود إلى الخلف أكثر ثم يكمل الركض ثم يستشعر حرارة النار فيتوقف وهكذا حوالي خمس أو ست مرات وفي المرة الأخيرة يقفز أرتيكوس ولكنه لم يكن سريعًا كفاية فاشتعلت النار في ذراعه وأخذت تأكل ذراعه، عندها سقط على الأرض من الألم فالنار لا تنطفأ كلما نهى جلده أحرقته النار مجددًا ومهما تدحرج على الأرض لا تنطفئ، هلعت أرتيميس إليه ولكن القديموس أوقفها فقد كان أرتيكوس يحاول النهوض من الأرض وهو يتصبب عرقًا من الألم وبالرغم من اشتعال النار في ذراعه إلا أنه نوعًا ما بدأ يتعود الألم ولكن الألم كان شديدًا مع ذلك مما كان يبطئ حركته، بدأ يجهز نفسه وهو يكاد يلتقط أنفاسه من صعوبة التنفس ثم بدأ يركض بأقصى ما عنده ثم قفز قفزه مذهلة حتى أن أرتيكوس نفسه تعجب من علو قفزته، قفز قفزة في شكل دائري قد ينزل على قدميه في وسط النيران والتي فجأة أكتشف أنه في وسط النار إلا أنه لم يعد يحترق وعندها نظر أرتيكوس لذراعه التي كانت تحترق فوجدها قد شفت ولم تعد تحترق عندها سمع صوتًا جهورًا ضخمًا يأتي من وسط النار:"أخيرًا وجدت شخصًا غبيًا بما فيه الكفاية ليخترق هذه النيران" نظر أرتيكوس وإذ بالنيران تختفي ليجد نفسه داخل كهفٍ مظلمٍ وخلفه باب كبير مغلق،اقترب من مصدر الصوت ليجد كائنًا ضخمًا، لقد كان له رأس أسد وذراعي إنسان بمخالب أسد كما إن له صدرًا مفتولًا

بالعضلات البشرية غير إنه له قوائم حصان أربع، لقد كان ضخمًا يبلغ قرابة الأربعين ذراع،كان رابضًا مثل الأسود واضعًا ذقنه على ذراعيه الضخمين على الأرض، عندما رأهأرتيكوس بدأ بالارتعاد على الفور وقال بلهجة متقطعة من الرعب: "هل أنت السيد الأسد" أجاب الكائن الضخم وهو يتثاءب: "نعم أنا السيد الأسد .. ماذا تريد يا هذا ؟" عندها قال أرتيكوس بشيء من الشجاعة: "أنا أرتيكوس الأمير الأسد وأريد أن أتعاقد معك لخدمة عالم الجن"

عندها أطلق السيد الأسد ضحكة ضخمة رجت كل أرجاء الكهف ثم وقف على قوائمه الأربع حتى أصبح طوله عملاقًا يكاد أرتيكوس يلحظ رأسه ثم قال بصوته العميق: "أنا هو أرتيكوس الأمير الأسد أو الملك الأسد كما يسموني .. لم أكن أتخيل أن الجن لا يزالون يسمون اسمي" عندها قال أرتيكوس: "لا يا سيدي هذا لقبي وليس اسمي، أنا من تم اختياره ليتعاقد معك" عندها نظر إليه السيد الأسد بعدم اهتمام وقال بنبرة استحقار: "هل تعرف كم شخص أتى إلى هنا وأدعى أنه تم اختياره للتعاقد معي ولكنهم فشلوا كلهم في تحمل قوتي إلى أن أتى هذا المجنون سيد البرق الأسود وأحرق حجري ليحبسني هنا إلى الأبد، لم يكتفِ بقتلي وحبس روحي في ذلك الحجر لإذلالي بل حتى منع عني هؤلاء المرشحين الحمقى .. ماذا يميزك عن الحمقى يا ..." ثم ضحك قليلًا ثم تابع: "يا أرتيكوس " بدأ أرتيكوس يعدد مناقبهوكيف أنه حارب مع الإسكندر ثم مع البطالمة ثم كيف أصبح من الجن ثم كيف أنه تعلم كل شيء عن الجن وحفر البحيرة البلورية وكيف أنه قتل وحوش الأوليمب لكن الأسد قاطع كلامه بتثاؤبه المستمر ثم ربض ثانية استعدادًا للنوم عندها صاح به أرتيكوس: "أنا أتحدث إليك"

□ "لقد فقدت اهتمامي يا فتى لا أريد التعاقد معك دعني أنام"

⭘ "لا يمكنك أن تفعل هذا .. هذه إهانة لا أسمح بها"

□ "عد عندما تكون مثيراً للاهتمام"

عندها نظر أرتيكوس بارتياب وبدأ يفكر ثم قال: "سأتحداك وإذا هزمتك ستتعاقد معي" عندها ضحك الأسد وعلى صوته ثانية ثم رفع جسده العلوي ونظر لأرتيكوس وهو يضحك ثم قال: "حسناً .. حسناً .. ولكن إذا لم تتمكن من هزمي لن أسمح لك بالمغادرة" ابتسم أرتيكوس وقال له: "موافق" ثم نظر السيد الأسد لسيفه ثم قال: "هذا السيف خطير لذا لا يمكنك مهاجمتي به" عندها تردد أرتيكوس ولكنه وافق في النهاية على رمي السيف ثم هم بالهجوم على الأسد و لكن الأسد ضربهبقبضته الضخمة، كانت ضخمة حتى أنها حطمت كل عظام صدر وذراعي أرتيكوس ملقية إياه على الأرض لقد ظل أرتيكوس يزحف بقدميه مبتعدًا على الأسد حتى يتمكن من شفاء نفسه لكن السيد الأسد لم يتحرك من مكانه بل ربض مكانه ثانية رغبة في النوم عندها بدأ أرتيكوس ينهك وهو يحاول بقدمه تثبيت ذراعه حتى يلتأم عظمه المكسور وهو يصيح من ألم قفصه الصدري وبعد أن شفي ذراعه أمسك ذراعه الأخر ليجبرها بسيفه وبذراعيه دفع قفصه الصدري الذي كان مطبقا على قلبه ورئتيه وظل ممسكا بصدره حتى التئمت عظامه وشفيت جراحه خلال يوم كامل والأسد يجلس يراقبه وهو رابض ..

في اليوم التالي أفاق أرتيكوس ليجد الأسد يتفقده، عندها ارتعد قليلا فابتعد عنه الأسد قليلًا ثم قال له: "خشيت أن تكون قد مت"

⭘ "يتطلب الأمر أكثر من قبضة لقتلي ولكن لماذا لم تهاجمني وأنا محطمٌ على الأرض"

□ "قد أكون على شكل أسد إلا إني لست حيوانًا، أنا فقط قبلت التحدي حتى لا أخيب ظنك فقط ولكن لا رغبة عندي بقتلك"

عندها نظر أرتيكوس له باهتمام ثم قال: "هل نتابع التحدي"ربض الأسد في مكانه ثم قال: "لا حاجة لي به سينتهي هذا التحدي بقتلك مهما حاولت .. أنا واثق من أنك تعرف فرق القوة بيننا" عندها قال أرتيكوس: "أسمح لي باستخدام سيفي الأخر وعندها سترى الفرق" نظر الأسد لسيف الإسكندر ثم قال لأرتيكوس: "حسنًا كما تريد ولكن حتى مع هذا السيف لن تتمكن من قتلي .. لأسهل عليك يكفي أن تطرحني أرضا لا يشترط أن تصيبني بضربة أو شيء من هذا القبيل" أومأ أرتيكوس ثم قفز سريعا ليطعن الأسد ولكنه اختفى فجأة ليظهر خلف أرتيكوس في أقل من ثانية حتى إن أرتيكوس لم يلحظ سرعته، لقد كان أسرع من أن يرى حركته عندها اكتفى الأسد بضرب أرتيكوس بأصبعه على ظهره والذي طرح أرتيكوس أرضًا قاسمًا ظهره عندها أخذ أرتيكوس في الصياح من الألم وظل يزحف حتى وصل للحائط ليسند ظهره ويجعله مستقيمًا حتى يشفى عندها نظر الأسد وقال له: "الجن ليسوا خبراء في الطب يا فتى كيف تعلمت التجبير والتقويم الذي فعلته بالأمس لذراعك واليوم لظهرك ؟؟" عندها قال أرتيكوس وهو يتألم: "لقد درست الطب في مصر قديمًا" عندها قال الأسد وقد بدى عليه الاهتمام: "كما توقعت، إذاً أنت من البشر" أجاب أرتيكوس ساخرا:"ألم أقل لك أني قاتلت مع الإسكندر ؟؟"

□ "لم أكن أستمع لك بصراحة فعندما يبدأ المرء بعد مناقبه أشعر بالملل على الفور كما إنه من قال لك أنه لا يمكن للجن أن يتخفوا في صورة البشر" وابتسم السيد الأسد لأرتيكوس ثم قال: "أسمع يا فتى لم لا تحكي لي عن قصتك كإنسان ربما تحوز على اهتمامي، لقد خدمت الملك سليمان الحكيم دهرًا وعرفت من عالم البشر قدرًا"

عندها ضحك أرتيكوس وبدأ يحكي للسيد الأسد قصته ومولده وحياته وكيف أصبح المرشح لسيد الأسد مرورًا بقصته بعد الخلود والعلوم التي تعلمها في رحلته في عالم البشر ومرت الأيام دون أن يشعر الأثنان ومعها الليالي وهما يتسامران والسيد الأسد يحكي لأرتيكوس قصصه مع الملك سليمان وغزواته ومعاركه وتجاربه في عالم البشر وحكى له عن عالم الجن ما قبل الحرب الأولى وعندها حكى له أرتيكوس عن ساميراميس والتي جعلته ذكراها يشعر بالألم والندم أنه تمكن من العيش كل هذه السنين بعدها وعندها قال له السيد الأسد: "لقد شعرت بمثل هذا الشعور عندما مات سليمان .. نحن الجن لم نعرف أحدًا قد مات منا، لقرونٍ كثيرة عشنا ولم نرَ من يمت منا ... لم يمت في عائلتي أحدٌ أبدًا حتى أشتعلتحرب الجن الأولى والتي ذبح فيها الجن .. لكن وفاة سليمان أثرت فيَّ، لقد كان رحيمًا وعطوفًا وكان نعم القائد والملهم، لقد كان صديقًا رغم أنه الملك الذي إذا أمرنا أن نحفر الأرض له سنحفرها دون أن نسأل حتى... قد لا تصدقني يا فتى ولكني أشعر بألمك هذا وأعرف معنى أن تفقد من هو عزيزٌ عليك لأنك لا يمكنك أن تشارك خلودك مع من تحب .. لقد قبعت في هذا السجن لسنين طويلة منذ قتلني السيد الأسود وحبس روحي هنا،ما أنا إلا تجسيد لقوة جني مات وانتهي منذ سنوات .." ثم سكت قليلا ثم قال بنبرة متحمسة فجأة وكأنه يواسي أرتيكوس: "حسنًا يا فتى لقد حازت قصتك اهتمامي وهذه أول مرة أرغب فعلًا لأن أعير قوتي لإنسان بعد الملك سليمان لهذا سأخبرك بسر، عندما تعاركت مع السيد الأسود وقبل أن يقتلني جرح عيني بناره التي لا تنطفأ ومهما حاولت فتلك النيران بقى بعض شظاياها في عيني إذا تمكنت من إصابة عيني المجروحة ستطرحني أرضا لبعض دقائق وعندها تنتصر" عندها أبتسم أرتيكوس ووقف ثم قال للسيد الأسد:"صدقني لن أخيب ظنك هذه المرة" وعندها صاح أرتيكوس: "أليكساندر" فأنطلق سيفه نحو الأسد ولكنه كان سريعا كالعادة و عندما ظهر خلف أرتيكوس

ألتف سريعا أرتيكوس ليطعنه بسيفه الأخر البابلي القصير وعندما هرب الأسد طعنه أرتيكوس بسيف إليكساندر في عينه لقد كانت طعنة سريعة أسرع من طعنات يد أرتيكوس لذا سقط الأسد سريعًا على الأرض وعوضًا عن التألم أخذ يضحك ويضحك، لقد كان له صوت مرتفع حتى إن ضحكاته رجت المكان حتى ظن أرتيكوس أن المكان سينهار، عندها ضحك الأسد وقال لأرتيكوس: "حسنًا يا فتى لقد فاجأتني بحركات البشر التي لا أمل منها ورغم أني من أقوى الجن إلا أني وقعت في خدعة بسيطة مثل هذه .. سأفتح لك الباب لقد تم التعاقد بيننا" وعندها ظهر على جبين أرتيكوس شعار الأسد الذي على عرش جده ثم قال السيد الأسد: "الآن يا فتى أنت تجسيد قوى السيد الأسد سأسكن جسدك وسأكون معك وسأكون ظلك الثاني على الأرض" ثم فتح الباب الضخم خلف أرتيكوس ليخرج منه أرتيكوس فخورًا وما أن خرج حتى انهار الكهف ..

في خارج الكهف كانت أرتيميس جالسة على الأرض ترفع يدها للسماء وكأنها تبتهل وتبكي، رأت أرتيكوس يخرج من النيران وعندها ضحكت وضحكت حتى أدمعت من الضحك وركضت عليه ودون أن تدري احتضنته وأخذت في البكاء عندها طوقها أرتيكوس بذراعيه ثم قال لها: "أنا لا أفهم ما الذي حصل لك لتبكي هكذا"

قالت أرتيميس: "لقد غبت في الخروج وطال غيابك حتى ظننت أنك احترقت في الداخل"

أرتيكوس: "كم غبت ؟؟ وأين القديموس ؟؟"

أرتيميس: "لقد غبت خمسة آلاف عام وأنا هنا أبكي وابتهل لتنجو وتعيش لتنقذ أخي من الموت.." ثم هدأت وهي تمسح دموعها وتضحك ثم نظرت لأرتيكوس وقالت: "لقد

obeikandl.com

قال لي القديموس منذ يومين أنك نجحت أخيراً ولهذا سيغادر وتركني انتظر خروجك" عندها تركها ألبرت وقد بدى الحزن على وجهه وركض في الجبل باحثًا عن القديموس والذي لم يجد له أي أثر حتى أنه صاح باسمه طويلًا وطويلًا ثم قال بمنتهى اليأس من أن يجده: "لقد اختفى !!" عندها ربتت أرتيميس على كتف أرتيكوس وقالت له: "هيا بنا يا أرتيكوس فالجميع ينتظر عودتنا منذ سنين" ما زال أرتيكوس في دهشته من ذهاب القديموس وأيضًا مازال لا يصدق أن خمسةآلاف سنة مرت أي خمسة وعشرين سنة من سنين البشر مرت دون أن يشعر بها كما لو كان في قعر البحيرة البلورية التي كان يحفرها ولكن هذه المرة لا يشعر بأي ندم ففي النهاية هو يمتلك ظلًا أخر على الأرض ..

مشى أرتيكوس وأرتيميس ناحية العربة التي كانت تنتظرهم، العربة التي أرسلها لهم ديماس عندما أخبره القديموس بنجاح أرتيكوس لكن بينما هو يمشي على الأرض لاحظت أرتيميس أن لأرتيكوس ظلاً أخر وعندها بدت التعجب على وجها فظله الأخر كان ظل الملك الأسد ..

الفصل السادس

جحيـــــم تاتاروس

في قصر آسكليبيوس الذي يطبب فيه أبولو منذ أن هاجمه المهاجم الغامض اجتمع الأولمبيين ليرحبوا بعودة أرتيكوس وليشهدوا بعيونهم عودة السيد الأسد

يدخل أرتيكوس القصر وبجانبه أرتيميس وعندها يبدأ حراس القصر وحاملو الأبواق في النفير لإعلام من بالقصر بحضور أرتيكوس وأرتيميس بعد خمسةآلاف سنة مرت وهم ينتظرون عودتهم

يدخل الغرفة أرتيكوس ليجد سادة الأوليمب يجلسون إلى جوار فراش أبولو المذهب والذي يعلوه قرص شمس أحمر، لقد كانت الغرفة ضخمة بل شديدة الضخامة فسقفها مرتفع كما لو كان سماءً في حد ذاته وسعة الغرفة تكفي لإقامة حفلة من حفلات الأوليمب في داخلها، تدخل أرتيميس قبل أرتيكوس لتحتضن أباها زيوس ثم تجلس إلى جوار فراش أخيها ممسكة بيده بينما يدخل أرتيكوس فيرحب به زيوس ثم يتبادل الجميع الأنظار نحوه وهم يحدقون فيه ويبحثون عن أي علامة تدل على أنه أصبح السيد الأسد إلى أن يروا ظله الأخر فأرتيكوس يمتلك الآن ظلين ظل أرتيكوس الطبيعي من انعكاس جسده وظل السيد الأسد الذي يبدو أسفل منه، وما أن لاحظوه حتى بدأوا بالتهامس فيما بينهم، يبدأ أرتيكوس بالمشي نحو فراش أبولو دون أن يحيي بقية من في الغرفة وما أن يصل أرتيكوس للفراش ينظر لأرتيميس فتهز رأسها ثم يغلق عينيه أرتيكوس ليبدأ اتصاله الأول بالسيد الأسد بعد أن أصبح في جسمه، يبدأ أرتيكوس بسماع صوت السيد الأسد وهو يقول: "أسمع يا فتى سأريك كيف نتشارك جسدك الآن، يمكنني أن أحول جسدك لشكل جسدي ولكن لن تتمكن من الحصول على حجمي في البداية بالممارسة والتعود ستعتاد على هذا التحول، يمكنك أيضًا أن تبادل أعضائك بأعضائي فمثلًا يمكنك أن تستخدم قبضتي ومخالبي عوضًا عن يدك هذه وبالطبع سأعيرك جزءً من سرعتي أما التبادل الكامل مثل الذي سنفعله الآن

فعليك أن تغلق عينيك وتتنفس وأنا سأتجسد في جسدك .. كل ما عليك هو أن تغلق عينيك" وبينما أرتيكوس يغلق عينيه ليفتح عينيه بعدها فإذا بهما يشعان وقد رسم على جبينه شعار الملك الأسد ثم بدأ يتكلم بصوته الرخيم: "أنا الملك الأسد عدت من جديد" ثم بدأ يضحك بسعادة وهو يتحسس عضلاته وينظر على جسده فأول مرة يخرج فيها حضوره إلى مكان غير محبس روحه منذ قرون وعندها ينظر لزيوس فيناديه: "زيوس" ثم يركض ضاحكًا ليحتضنه وعندما يدرك الأولمبيون أن الملك الأسد قد تجسد بالفعل عندهاخر كل من في الغرفة منحنين في احترامٍ وتبجيل .. يشير الملك الأسد لهم بالنهوض ثم يتوجه نحو سرير أبولو ثم ينظر إلى أبولو ويقول: "ياله من مسكين .. هذا الفتى كم كنت أحترمه" ثم تنهد وهو يرفع الغطاء من فوق صدر أبولو لتظهرعلامات الدهشة على وجهه لما رأى الخدوش التي على صدره وعندها بدأ بتحسس عمق الجرح الذي بدى كما لو كانت مخالب أسد ثم نادى: "آسكليبيوس أحضر لي قطرة من دمه" وكان دم الأولمبيين يسمى الإيكور لأنه كان من الذهب ولم يكن مثل دم البشر على عكس أرتيكوس الذي ما زال دمه أحمر اللون

عندها أسرع بالركض آسكليبيوس الذي كان يقف مندهشًا ثم طلب السيد الأسد منه زهرة طبية لاختبار نوع السم الذي في دمه وما أن وضع نقطة من دم أبولو على الزهرة حتى تحول دمه ذو اللون الذهبي إلى اللون الفضي عندها تنفس الصعداء السيد الأسد ثم قال: "هذا ليس بسم وإنما هو مخدر يسبب النوم الأبدي من صنع الجن الأسود أنه قديم بقدم عالم الجن ولا يمكن سحبه من الجسم إلا عن طريق النيران السوداء التي صنعت من قبل الجن الأسود لكن يمكنني علاجه إذا أحضرتم لي جذوة من النيران السوداء " عندها بدت الدهشة على وجوه الأولمبيين وبدا الرعب في نفس الوقت ثم قال السيد الأسد مندهشًا: "ماذا حدث هل انقرضت النيران السوداء

أيضا ؟؟" عندها رد عليه زيوس: "للأسف في نهاية حرب الجن الثانية بعد أن هرب المخلوق الأسود أطفأ كل نيران الجن السوداء ولم يتبق سوى التي على حجرك" عندها صاح السيد الأسد: "هذا الأحمق اللعين حتى تلك النيران التي كانت تختم حجري اختفت عندما تعاقدت مع أرتيكوس!!" عم الصمت وعندها انهمرت أرتيميس في البكاء وهي تقول بنبرة هستيرية: "هل تعني أن أخي سيظل نائمًا هكذا إلى الأبد" عندها سمع السيد الأسد صوت أرتيكوس الداخلي والذي قال له: "أنا عندي فكرة أسمح لي أن نبدل الأوضاع وسأنقلها لهم" وعندها ابتسم السيد الأسد وأغلق عينيه واختفت علامة الملك الأسد ليفتح أرتيكوس عينيه وقد عادت إلى طبيعتها ثم قال: "ماذا عن تارتوس ؟؟ لقد قرأت في كتب الجن القديمة أن تاتروس بناها الجن الأسود بنيرانهم السوداء ولابد أنها لا تزال هناك فحتى مع جنون المخلوق الأسود لن يستفيد شيئًا من إطفائه لها" عندها بدت الحيرة على وجه زيوس، لم يدرِ ماذا يجب أن يفعل، عندها قال لأرتيكوس: "فلترتح اليوم وغدًا سأعقد مجلسًا لسادة الأوليمب لنقرر ماذا سنفعل حيال ذلك.. أشكرك على جهودك يمكنك الآن أن ترجع إلى الملك الأسد" عندها بدت الضيق على وجه أرتيكوس وقال: "ماذا تعني بأن أرجع ؟ لقد خضت هذا الاختبار لأنقذ حياة أبولو كيف أتراجع بهذه البساطة !!" عندها نظر زيوس لأريتكوس بجدية لم يعهدها أرتيكوس على وجهه ثم قال بنبرة حازمة: "هذا الأمر يخص الأوليمب وحده ولا يحق لأي غريب أن يتدخل فيه" ثم انصرف زيوس وخلفه الأولمبيون بينما وقف أرتيكوس حائرًا لا يعرف ما الذي يتوجب عليه فعله،نظرت إليه أرتيميس ودون أن تنطق بأي كلمة نظر إليها كما لو كان يشعر بألمها ولكنه أيضًا لا يمكنه أن يتدخل في مثل هذا الشأن الخطير لمكانة جده السياسية، طال حديث العيون قبل أن يهم أرتيكوس بأن يتكلم لكن أرتيميس سبقته وقالت: "أنا أقدر كل ما بذلته يا أرتيكيوس وأقدر لك نبلك ولكن في مثل هذا الأوقات من الحكمة أن نهتم بالعواقب" تلك

الكلمات أشعرت أرتيكوس بالحرج وخصوصًا في كبريائه وعندها قرر أن يغادر الغرفة تاركًا أرتيميس إلى جوار أخيها

في اليوم التالي وفي قاعة اجتماعاتالأولمبيين يجلس الأولمبيون الاثني عشر جميعًا عدا أبولو حتى هيفتيوس وحادس وبوسيدن

عندها قال زيوس: "لقد جمعتكم اليوم وحرصت أن تحضروا جميعًا وبغض النظر عن خلافتنا فنحن أمام أمر خطير .. لقد اتفقنا أن يغلق تتاروس إلى الأبد منذ أن حبسنا كرونس وأتباعه وأباطرة الجحيم فيه ولا يمكننا المخاطرة بفتحه تحت أي ظرف حتى ولو كان في سبيل إنقاذ ابني لذا علينا أن نقرر معًا ما الذي يتوجب فعله هل نضحي بأحد الأولمبيين لسلامة الجميع أم نخوض المخاطرة ونواجه احتمالات الحرب ؟؟"

بدأت أرتيميس الكلام: "أخوتي سادة الأوليمب لقد مررنا بالكثير معًا وخلال هذه المحن كنا معًا قد تفرق بيننا اختلافاتنا ولكن في وقت الأزمات لابد لنا من أن نتفق، من نتحدث عنه هنا هو ليس فقط أخي ولكنه أبولو شمس الأوليمب وضياؤه، إذا ضحينا بأبولو سيخسر الأوليمب وشعب الأوليمب وسادة الأوليمب شمسهم الوحيدة، أبولو هو روح المكان وخلال الخمسة آلاف سنة الماضية عمت الكآبة والسواد حياة الأوليمب هل يمكن لنا أن نتناسى أهمية الفرد فينا .. لطالما كنا معًا بل دائمًا كنا معًا، في حرب الجن الأخيرة كنا ندافع عن حياة بعضنا، نفدي السهام عن بعضنا، كم ضحى من سكان الأوليمب ليفدي الباقين هنا، ألا يمكن لأحدنا أن يضحي في سبيل إنقاذ واحد منا" عندها قاطعتها أثينا قائلة: "ولكن يا أرتيميس ليس من الحكمة أن

نلقي بأحدنا في قعر الجحيم ونحن نعرف الأهوال والأخطار التي قد تطبق علينا ... لم ينزل أحد تتاروس ونجى أبدًا"

أرتيميس: "لم يجرب أحد الأولمبيين بعد" قاطعها حادس غاضباً: "أباطرة الجحيم الخمسة بقوتهم وجيوشهم لم تتمكن من الهروب من تتاروس فهل سنتمكن نحن من الهروب منه !!"

أرتيميس:"لكن راموس سيد النار في تتاروس ولم يصبه شيء حتى الآن" عندها صاح بها حادس: "وهل خرج راموس من تتاروس حتى الآن !! راموس من الأسياد نحن لسنا من الأسياد كما إننا لا يمكننا أن نعتمد على هؤلاء الأشخاص النخبويين الأنانيين، لقد أحرقوا عالم الجن في حربهم الأخيرة" ردت أرتيميس: "ولكنهم ساعدونا أيضًا في حربنا !! هل نسيت كيف أنقذوكم من كرونس !! "عندها نظر إليها زيوس ثم قال في رفق:"أنا أعلم يا طفلتي كم يعني لك أبولو ولكن لا يمكننا أن نجازف بأحدنا في مهمة شبه مستحيلة !!" في هذه اللحظة سمع الأولمبيين بعض الضوضاء في خارج القاعة عندها وقف زيوس ليرى ما يحدث بينما تم كسر بوابة القاعة ليدخل أرتيكوس في هيئة السيد الأسد لأول مرة، لقد كان مشهدًا مهيبًا فلأول مرة منذ آلاف السنين يرى أحدهم السيد الأسد

بين الحيرة والارتباك لم يعرف زيوس ماذا يجب أن يقول، ظل صامتًا يحدق في البوابة المحطمة بينما كسر الصمت أريز في غضب قائلًا: "كيف تتجرأ على انتهاك قدسية هذا الاجتماع أيها الدخيل !!" عندها حنى أرتيكوس رأسه لزيوس ثم قال: "يا سيد زيوس اعتذاري لهذا الدخول ولكن الحرس رفضوا إدخالي القاعة بصفتي دخيلًا عليكم ولكن السيد الأسد صمم أن يحضر هذا الاجتماع" عندها قال زيوس بتردد:

"ولكن يا أرتيكوس هذا شأن خاص حتى مع كامل احترامي للسيد الأسد وما يمثله للجن من قائد ورمز لكن لا يمكنني أن أسمح لغريب أن يحضر مجلسنا" عندها صاحت أرتيميس: "أرجوك يا أبي أسمع ما عنده"عندها صاحت هيرا: "لقد كنت أعلم، لابد أن لك دخلًا بهذا فكيف لغريب أن يعرف مكان مجلسنا" عندها نظر زيوس لأرتيميس وقال في حزم: "هل هذا صحيح يا أرتيميس هل لك دخل بهذه القصة !!"

أرتيميس مدافعة عن نفسها: "لا يا أبي أقسم لك ولكن .." وقبل أن تكمل كلامها قاطعها أرتيكوس قائلا: "لقد شممت رائحتك يا زيوس لا يمكنك أن تنكر مهارات التعقب للسيد الأسد.. لا يمكن أن تلوم فتاة تحاول أن تساعد أخاها، ربما هي الوحيدة التي تعرف معنى الألم الذي يبدوأن لا أحد منكم يشعر به !!" ثم تجول بنظراته في القاعة بين عيون الحاضرين ثم أتبع قائلًا: "أنتم لا تهتمون سوى لحياتكم وما قيمة حياة غيركم طالما تحتفظون بمجالسكم" عندها قذف أريز رمحه قبل أن يضرب الرمح سهم أرتيميس والذي نظر لها بعين الغيظ وصاح بها: "أتدافعين عن الغريب الذي تعدى على قدسية أرضنا !! إلى متى ستظلون تخضعون إلى هؤلاء الأسياد نحن أسياد الأوليمب بل نحن آلهة الأوليمب لايمكن أن يتحكم فينا هؤلاء الأسياد ليس لأنهم ساعدونا مرة سنظل ندين لهم بالولاء !!"عندها صاح زيوس: "توقفا وإياكما أن تتعديا الحدود، أي اعتداء مثل هذا يعد انتهاكاً لقانون الأوليمب" عندها صاح أريز: "ومنذ متى وأحدٌ هنا يحترم هذا القانون" عندها صاح زيوس وهو يضرب الأرض بأحد صواعقه في غضب: "منذ أن كتبته" عندها سكت الجميع وظلوا ينظرون إلى زيوس فلم يرَ أحدهم زيوس في مثل هذا الغضب من قبل، بدأ زيوس يهدأ ثم نظر لأرتيكوس وقال في نبرة هدوء: "وماذا تقترح يا أرتيكوس ؟؟"

أرتيكوس: "أقترح أن أنزل إلى تتاروس وهناك سأجد راموس والذي سيساعدني في أسر أحد الشعل وإحضارها إلى هنا مرة أخرى" عندها نظرت أرتيميس إلى أرتيكوس وقد اتسعت عينيها من الصدمة ثم صاحت في حزن: "وكيف ستخرج من هناك ؟؟" نظر إليها أرتيكوس ثم قال: "سأتمكن من الخروج ثقي بي" عندها نظر له زيوس وقال: "هل لديك خطة ؟؟"

قال أرتيكوس: "نعم سيلقي حادس بي في قعر تتاروس وبعد أن أحضر الشعلة سأقفز بأسرع ما لدى السيد الأسد هربًا من تتاروس" عندها قال حادس ساخرًا: "بهذه البساطة !! هل تظن أن أحد من السجناء لم يفكر بهذا الحل العبقري" عندها أضاءت عيون أرتيكوس باللون الأبيض وظهرشعار الملك الأسد على جبينه مما يعني حضور السيد الأسد في جسد أرتيكوس ليقول بصوته الضخم: "أتشك في قوة السيد الأسد يا حادس !!! أنت تتكلم عن بعض الجبابرة الحمقى وليس الملك الأسد ثاني أقوى سادة الجن القدماء هل نسيت أم ماذا !!" عندها سكت حادس خوفًا من السيد الأسد ثم قال: "ولكن لايمكن أن نسمح لغريب أن يتدخل في شئوننا،لابد أن ينزل معه أحد الأولمبيين" عندها عمت الفوضى المكان بينما يتكلم الأولمبيون فيما بينهم لتقطع الصمت أرتميس: "أنا سأذهب معه" لكن زيوس صاح: "لا .. لا يمكن أن أسمح لك أن تذهبي، إذا كان يجب على أحد الأولمبيين أن ينزل لتاتروس لإنقاذ أبولو فهو أنا فعلى الأقل أنا ملكالأوليمب !!" سكت الجميع بينما حاولت هيرا أن تثنيه قائلة: "ولكن يا زيوس من سيحكم الأوليمب في غيابك إذا لم تتمكن من العودة" عندها نظر زيوس إلى أثينا ثم قال: "أثينا تمتلك الحكمة الكافية للإدارة إن لم أعد" صاحت هيرا: "لكن ..." نظر إليها زيوس بأسف ثم قال: "لا يوجد لكن .. يجب عليَّ أن أنقذ أبولو" عندها هدأ المجلس وأشار زيوس لهم بأن ينفض المجلس، خرج السيد الأسد أولًا من

القاعة ثم سمع صوت أرتيكوس الداخلي: "لا أعرف كيف أشكرك، لم أكن أعرف كيف يمكنني أن أحل هذا المأزق، لقد كنت أفكر في أن اقتحم المجلس بجسدي ولكن قرارك أن تعيرني هيئتك كان عظيمًا" رد عليه السيد الأسد بالتخاطر: "لا تشكرني يافتى فأنا أدين لك أنك أخرجتني من هذا السجن الذي كنتُ فيه" قال أرتيكوس: "ولكن هل أنت واثق من أنه يمكنك القفز بهذا الارتفاع" عندها ضحك السيد الأسد ثم قال: "لا تقلل من شأني يا فتى"

خرجت أرتيميس تركض من القاعة لتلحق بأرتيكوس ولكن هيفتيوس نادها ليخبرها بأنه أصلح عربتها إلا إنها أشارت له بأنها ستزوره في وقت أخر وعندها تابعت الركض لتلحق بأرتيكوس وعندها قال السيد الأسد لأرتيكوس: "سأعيدك لصورتك الأولى يا فتى من أجل فتاتك ولكن لا تفسد الأمر" عندها عاد أرتيكوس لصورته الأصلية عندما وصلت إليه أرتيميس لكنه تابع السير بينما هي تلحق به ثم بدأت تقول: " أرتيكوس أريد التحدث معك بخصوص هذه الرحلة" لكنه تابع السير دون أي رد وهي تتابعه وتقول: "أرجوك" عندها قال: "أرتيميس أرجوكي لا تفسدي هذه اللحظة ووفري كلماتكفأي كلمة ستقولينها لن تثنيني عن قراري، لابد أن أصلح الغلطة التي ارتكبتها" لكن أرتيميس تابعت: "أي غلطة هي، أنت لم تذنب في حق أبولو أنت لم تكن السيد الأسد حينها .. أم الآن فالوضع مختلف" عندها بدأ أرتيكوس بالركضوأرتيميس تركض بجانبه ثم قال: "أنا آسف يا أرتيميس ولكن لا يمكنك المجيء معنا مهما حاولتي" ثم نظر لها برفق وعندها تسارعت سرعته بشكل كبير حتى أن أرتيميس لم تلحظ اختفاءه

في اليوم التالي يقف زيوس وأرتيكوس على مقدمة الجسر الذي يصل الجحيم بالأوليمب بينما وقف الأولمبيون ليودعوا زيوس بينما أريز لم يحضر ليودع أباه

اعتراضًا على حضور أرتيكوس وكذلك حادس الذي عاد لمملكة الجحيم ليفتح البوابات ليلقيهما في تتاروس بينما أرتميس كانت في مقدمة الصفوف،نظرت أرتيميس لأرتيكوس ثم قالت له: "لقد انتظرتك خمسة آلاف سنة وقد انتظرك أكثر منها ولكن عدني بأن تعود" عندها ابتسم لها أرتيكوس ثم قال: "أعدك" عندها أهدته سيفها ثم قالت له: "هذا السيف سينير لك طريقك في ظلام الجحيم لذا في أحلك الأوقات وأظلمها تذكر أنني دائما مثل هذا السيف سأكون معك" ثم انصرفت وهي تبكي بعد أن سلمت أريتكوس السيف، بعدها انطلق زيوس وأرتيكوس عبر الجسر، ظل الأثنان يمشيان دون أن ينطق أي منهما بأي كلمة، ظل الصمت في المكان إلى أن كسر زيوس الصمت بقوله: "أرى ما بينك وبين أرتيميس" عندها شعر أرتيكوس بالتوتر والقلق ونظر لزيوس ولكن زيوس طمأنه قائلًا: "هي طفلتي الغالية لذا أحرص على أن تعود إليها دائمًا، إياك أن تخذلها" خرجا من الطرف الأخر من الجسر ليجدا أنفسهما أمام بوابة الجحيم

لقد كانت بوابة ضخمة عملاقة أشبه ببوابة الكهف الذي قابل فيه أرتيكوس السيد الأسد ولكن هذه البوابة قد رُسم عليها قصة صعود أباطرة الجحيم وكيف هبطوا إلى قعر تتاروس،تفتح بوابة الجحيم ليظهر أمامهم الجحيم جبالٌ شاهقة، لم تكن مجرد جبال بل كانت براكين تقذف الحمم يمر بينها نهر من الحميم والنيران المشتعلة، لقد كان الجحيم مظلماً أسود اللون لا يضيء فيه سوى النيران، بدأ أرتيكوس بالتعرق هو وزيوس من شدة الحرارة بينما يمشيان في الأنقاض التي توجد في كل مكان في الجحيم،لقد كانت الأنقاض كما لو كانت أعمدة محطمة و قلاعًا مهجورة بينما يظهر حادس وهو يمشي مرتديًا خوذته المشهورة وهو يمشي فوق برج أحد القلاع ليراقب أريتكوس وزيوس ولكنه غادر دون أن يقول كلمة، وصل قارب يقوده أحد

مساعديحادس، لقد كان مسخًا أحمر اللون ذا جلدٍ مشوه كما لو كان تم حرقه بالحميم لا يرتدي من الملابس سوى سرواله فقط يغطي أغلب جسده بعلامات تعذيب، لم ينطق المسخ بأي كلمة إطلاقًا ولكنه أوصلهما لأحد الآبار وما أن نزلا من القارب حتى غادر هذا المسخ دون أن ينطق بأي كلمة

عندها قال أرتيكوس: "لابد أن هذا البئر هو مدخل تتاروس، لقد حكى لي عنه القديموس قديمًا" عندها نظر له زيوس ثم أومأ برأسه وعندها قفز الاثنان داخل البئر

في الأوليمب وبعد أن استلمت أثينا مقاليد الحكم ذهبت أرتيميس لتتفقد هيفتيوس والذي أخبرها أنه أصلح عربتها التي طلبت منه أن يصلحها بعد أن أخبرها القديموس أن أرتيكوس قد نجح في التعاقد مع السيد الأسد كانت ترغب في مرافقة زيوس وأرتيكوسلتتاروس على متن عربتها هذه

ولكنهيفتيوساكتشف كيف تحطمت العربة فلقد قام أحدهم بقص المسمار الذي يربط الأيائل بالعربة مما سبب تفكك العربة وتحطمها ولكنه لم يستطع إخبارها أمام أحد من الأولمبيين فهو يشك أن سيف أريز هو الوحيد القادر على قص هذا المسمار، عندها قررت أرتيميس الذهب لأثينا لتخبرها بما اكتشفته ولكنها تفاجأت بالفوضى تعم الأوليمب، جيش من الوحوش يهاجم الأوليب وعندما دخلت إلى قاعة العرش وجدت أثينا ممدة على الأرض وهي تنزف، هرعت إليها لتتفقدها ولكن أثينا كانت غائبة عن الوعي

في وسط الفوضى فوجأتارتيميسبأريز يجلس على العرش وهو يضحك عندها صاحت به أرتيميس: "كان يجب أن أعرف أنه أنت !! لقد قصصت مسمار عربتي رغبة في التخلص مني واتهام أرتيكوس لأنه سبب السباق !! ثم هاجمت أبولو وأنت تعرف أنه لا

علاج له إلا في تتاروس لتلعب على كبرياء أبي وتدفع أبي لأن ينزل إلى تتاروس !!" عندها ضحك أريز ثم قال: "ليس هذا وحسب بل أنا من أطلق الوحوش على حبيبك الدخيل، لا أريد سوىالحرب بين الأوليمب والأسياد البغضاء فقط لنسترد كرامتنا التي أنتزعها منا هؤلاء الأسياد !! بالطبع حظيت ببعض المساعدة " عندها أشار لأحدهم ليظهر المهاجم الغامض أمام أرتيميس والتيصعقت ثم بدأت تصيح فلقد رأت من هو: "لا يمكن أن تكون أنت !! من أنت !!" لكنه ضربها في بطنها مما أدى لسقوطها أرضًا قبل أن تفقد الوعي من الألم عندها قال أريز: "ضع كل هؤلاء الأولمبيين الذين عارضوني في السجن فقريباً سيعودون لرشدهم ليعرفوا من هو ملك الأوليمب الحقيقي"

في هذه الأثناء في تتاروس يفيق أرتيكوس ليرى العمالقة وقد تجمعوا حوله ينتظرون أن يفيق بينما بدأ كرونسه وأصدقائه بمهاجمة زيوس الذي أفاق قبل أريتكوس، لقد أمسكوا بزيوس وبدأوا بإبراحه ضربا

لم يفهم أرتيكوس ماذا يحدث فلقد ظن أنهم سيكونون محبوسين في نوع من الزنازين كما قال له القديموس ولكنهم كانوا أحرار، عندها صاح زيوس وهو يتألم: "أرتيكوس لقد كان هذا فخًا لقد أطلق حادس العمالقة ليقضوا علينا.." لكن لكمة من كرونس أسكتت زيوس عندها قال كرونس: "أنظر حولك يا زيوس لن تجد أحدًا لينقذك هذه المرة، أيها الولد العاق لن تجد إلا النار والنار فقط لولا أننا لا نمتلك أي سلاحٍ هنا لسلخت جلدك عن لحمك ثم علقته في ساحات تتاروس ولكن لا بأس سأبرحك ضربًا قبل أن أشويك في النار السوداء العظيمة" عندها تحامل زيوس الألم ثم قال لأرتيكوس: "أرتيكوس خذ شعلة من النار السوداء ستجدها عند البوابة التي سقطنا منها هذه النار هي ما تغلق بوابة تتاروس" ولكن كرونس لكمه ثم التفت لأرتيكوس

وقال: "حسنًا حسنًا أنت هو السيد القط" ثم أشار لأتباعه الذين أمسكوا بأرتيكوسمن ذراعيه وقاموا بشد ذراعيه، عندها بدأ أرتيكوس يضحك ضحكًا هستيريًا ثم أغلق عينيه وبدأ يتكلم بصوت السيد الأسد: "يالك من أحمق يا كرونس بعد كل هذه السنين ما زلت لا تحترم أسيادك" ثم تحول أرتيكوس لهيئة الملك الأسد وأطاح بأتباع كرونس عندها ركض نحوه كرونس لكن الملك الأسد ركض إليه بسرعة أكبر فلكمه في وجهه لكمة فتحطمت عظام وجهه، و سقط كرونسعلى الأرض وهو يصرخ من الألم قبل أن يهوي أتباع كرونس على أرتيكوس الذي ظل يلكمهم ثم استخدم مخالبة ليمزق بعضهم ثم قذف سيفه ليهاجم البعض الأخر في نفس الوقت وبعد ساعات من القتال سقط جميع الجبابرة على الأرض لكن أرتيكوس بدى عليه الإعياء عندها قال السيد الأسد لأرتيكوس: "يا فتى يبدو أن جسمك لا يتحمل التجسد لفترة طويلة" عندها قال أرتيكوس : "ولكن يجب أن ننهي هذه المهمة معًا لا يمكنني إنهاءها بدون قوتك" ولكن السيد الأسد قال: "على الأقل ارح جسدك لبضع ساعات وإلا ستقضي عليه بنفسك" وبينما هما يتحدثان إذ بكائن ضخم يقترب منهم، لقد كان ضخمًا ضعف طول زيوس يرتدي درعًا أسود اللون ويخرج من ثنايا درعه الضخم نيران حمراء اللون، كما كان يرتدي قناعاً وخوذة من الذهب لها قرنان،لم تكن الخوذة تُظهر عينيه ، عوضًا عن عينيه كانت النيران تخرج من فتحة العين في الخوذة وقد زخرف درعه برسمات النيران وفي وسط صدره علامة الإنفنيس (المالانهاية) يخرج منها النيران، عندها صاح زيوس: "لا يمكن لا يمكن، أهرب يا أرتيكوس ، لا يمكننا أن نواجه هذا، أنه زاركيسإمبراطور الجحيم الأول" بدأ زاركيسبالضحك بصوت مخيف، كان صوته أقرب ما يكون بصوت المعركة حيث تسمع صرخات القتلى وكسر عظام الجنود وانفجار الدم وهو يخرج من الجسد عقب الطعنة التي تصيب القلب: "أنا زاركيس إمبراطور الجحيم الأول، كم كنت أنتظر هذه اللحظة لأحطمك يا زيوس" ثم

قفز زاركيسوهم بأن يلكم زيوس بيده التي يخرج منها اللهب ولكن أرتيكوس قفز أمامه وصد ضربته عندها ضحك زاركيس ثم قال وهو ينظر لأرتيكوس:"يبدو أن السيد الأسد لم يسأم بعد من الوقوف في طريقنا، منذ حرب الجن الأولى وأنت من رفض أن نحكم الجحيم عوضًا عن الجن الأسود ولكن الآن سيأتي أخوتي ليقضوا عليك" ثم أصدر زئيرًا دوى صداه في تتاروس كله وعندها ظهر أربعة فرسان يركبون الأحصنة المدرعة ولكن هذه الأحصنة كانت من النيران فأرجلها لم تكن أقدام أحصنة عادية كما إنهم كانوا يرتدون دروعًا تشبه درع زاركيس وكل منه يمتلك نفس الشعار على صدره

وقف زاركيس ونظر لأربعه ثم قال" انضموا إليَّ يا أخوتي في تدمير الملك الأسد شخصيًا" عندها بدأت الأحصنة بالركض ناحية أرتيكوسثم بدأت تركض في حلقات حول أرتيكوسوزيوس الذي كان مازال يعاني من إصاباته

obeikandl.com

لم يكن الفرسان يمسكون سيوفًا ولكن فجأة بدأت نيران سوداء تخرج من ثنايا دروعهم وتتشكل لتصبح كما لو كانت سيوفًا في أيديهم عندها هوت سيوفهم على أرتيكوس والذي كان يحاول صد ضرباتهم السريعة، لقد كانت ضرباتهم قوية وسريعة حتى أن أرتيكوس لم يتمكن من أن يفلت منها كلها فبعضهم طعنه في صدره وبعضهم طعنه في ذراعه، ظلوا يدورون حوله وكلما دارت الأحصنة زادت سرعتها وزاد الفارس قوة طعنته في جسد أرتيكوس وقبل أن يقذف أرتيكوس سيفه حتى يطعنهم به في الخلف قفز زاركيس ثم أمسك يده وأخذ سيفه ثم غرز سيفه في الأرض ووقف على مقبض السيف وبسبب ثقل درع زاركيس والذي كان كما لو كان جبلًا غرز السيف ولم يتمكن أرتيكوس من تحريكه عندها تذكر أرتيكوس سيف أرتيميس عندها أشهره وبدأ يصد ضرباتهم، لقد كان سيفًا رائع الجمال فلقد كان خفيفاً وذا نصل حاد حتى أنه تمكن من كسر بعض سيوفهم وبينما يحاول صد الضربات شعر بتسارع دقات قلبه أسرع وأسرع وبدأ يشعر بالضيق في صدره وكأنه لا يستطيع أخذ نفسه وإذ به يرى سيفًا يخترق رأته وقبل أن يتحرك وضع أحدهم سيفًا في رأته الأخرى، عجز أرتيكوس عن التنفس بينما زاركيس يضحك ويقول: "هل تظننا جُهَّل !! نحن نعلم كم أن جلدك سميك يمكنه كسر السيوف العادية ولكن سيوفنا صنعت من النار السوداء العظيمة، بالطبع أنت أقوى منا كلنا لكنك لست بكامل قوتك ولا حتى في عز مجدك .. لقد جئت إلى هنا متناسيًا براعتنا في تشكيل أي نوع من النيران" وبينما زاركيس يضحك قذف زيوس عددًا من صواعقه أصابت درع زاركيس ولكن زاركيس تابع الضحك وقال: "قوة الأليمب مجتمعةً لايمكنها التغلب على صلابة دروعنا المصنوعة" لقد بدأ أرتيكوس يشعر بالدوران والارهاق بينما السيد الأسد يصيح في رأسه: "عد لصورتك الأصلية جسدك لم يعد يحتمل .. حتى أن جسدك عاجز على التجدد" ولكن أرتيكوس لم يعد يمكنه أن يسمع أي صوت وعندها صاح به زاركيس:

"نحن ملوك الجحيم الحقيقيون لا تنسى هذا" وبينما زاركيس يصيح أخذ بالزئير أعلى وأعلى وأخذ جسده بالارتجاف وهو يزأر كما لو كان يوجد شيء ما في درعه يحاول أن يخرج، وبينما هو يصيح بصوت يكاد يصم الأذن بدأ الدرع في ظهر زاركيس يتشقق ليخرج منه جناحان لهما ريش كما لو كان ريش العنقاء فهو أحمر ذهبي تشع منه النيران وعندها صاح زاركيس وهو يضحك بهستيريا بينما يحلق بجناحيه: "أخيرًا الحرية !! أخيرًا خرجت أجنحتي من ذلك الدرع الذي صبه على أجسادنا ذلك اللعين راموس !! نعم فقط نشوة هزيمة السيد الأسد هي الحماس الكافي ليطلق أجنحتي !! عندما أخرج من تتاروس لابد أن أشكر حادس الذي جعل أعوانه يغلقوا بوابة زنزانة سيد الحرب على راموس وسيد الحرب حتى يقتلا بعضهما البعض" عندها نظر زاركيس لزيوس الذي كان لا يزال يتألم وهو ينظر لأرتيكوس بدون حولٍ أو قوة ثم رمقة بنظرة استحقار ثم قال له زاركيس: "الآن يا زيوس فقط عرفت معنى الألم .. ألم تشعر بالألم عندما سجنتنا نحن أبناء شعبك وتركت ذلك الملعون راموس يصب علينا هذا الحديد الملعون ليحبس أجسادنا فيه !! أنظر ماذا جنى طمعك في الملك !! أردت أن تسيطر على ممالك الأوليمب كلها، لم تكتفِبالأوليمب والبحار بل أردت حتى الجحيم، أنظر للوحوش التي خلقتها بطمعك !! قد تكون حبست جسدي في هذا الدرع اللعين ولكنك لم تتمكن أبدًا من حبس نيران غضبي !! أتعرف أنا لن أقتلك سأربطك بسلاسل كتلك التي جعلت أخاك يربطنا بها كما لو كنا كلابًا أليفة !! وربما سأربطك إلى جوار عرشي وأتمتع بأخذك في جولة في بقايا مملكتك، سأحرق الأوليمب وسأشعل البحار بالنار السوداء التي لا تنطفأ وسأقتل أولادك كلهم واحدًا واحدًا وسأغتصب زوجاتك كلهم واحدة تلو الواحدة أمامك ثم بناتك وسأختم ببنتك العذراء ما كان اسمها .. تلك المفضلة لديك .. أه لقد كانت أرتيميس" عندها صاح زيوس وأخذ يقذف صواعقه بسرعة كبيرة على صدر زاركيس ولكن زاركيس أغلق جناحيه أمامه وقام

بصد كل صواعق زيوس عندها صاح زيوس بحرقة: "لا أرجوك .. أقتلني .. أو عذبني إلى الأبد .. أو أسلخ جلدي وأنا حي أو أذب المعادن وصبها على جسدي وأربطني بالسلاسل كما تريد ولكن دع زوجاتي وأولادي ودع أرتيميس، أرجوك دعها" وعندها طعن زاركيس زيوس في صدره بسيفه وأخذ يدور السيف بين أضلع زيوس يمينًا وشمالًا، تصنع زيوس الصلابة عدة مرات ولكنه انهار من الألم وعندها أدار زاركيس ظهره متجهًا لأرتيكوس عندها ضربه زيوس بصاعقه في أحد الشقوق في درعه أصابت كتف زاركيس عندها التف ليغرز في جسد زيوس أكثر من سيف ليثبته في مكانه بدون أي حركة عندهاهم زيوس بالبكاء وهو يترجاه أن يقتله ولكن على الأقل يصفح عن زوجاته وبناته خصوصًا أرتيميس وبينما أرتيكوس يتحول عائدًا لجسده الأصلي إذ بفارسٍ يقبل مسرعًا يبدوا عليه أنه فارس يوناني يرتدي درعًا أحمر اللون وعليها شعار الملك الأسد ويرتدي خوذة حربية يونانية لكنه يحمل حربة طويلة حينها قذف الحربة فاخترقت صدر زاركيس عندها بدأ زاركيس يتحسس صدره ليجد الحربة قد اخترقته وهو ينزف دون توقف عندها بدأ يصيح: "كيف .. كيف لي أن أنزف !! أنا لا أتجدد !! جراحي لا تشفى كيف هذا" وإذ بزاركيس يلتف ليرى من الفارس ثم صاح:"لا يمكن راموس اللعين أما زلت حيًا !!"وبعدها سقط زاركيس على الأرض ونتيجة لارتطامه بالأرض تكسرت عظام ذراعه نتيجة الارتطام لذا ظل يزحف متجهًا نحو أخوته، حينها ركض إليه اثنان منهما لينقذاه، في هذه اللحظة هاجمهم زيوس ثم أخرج السيوف من صدر أرتيكوس وسحب أرتيكوس مبتعدًا بينما طارت حربة راموس عائدة إلى يده ثم بدأت الحربة بالتمدد حتى صارت بالغة الطول كفاية لكي يضرب بها الأربعة الباقيين ليطرحهم أرضًا قبل أن يركض ليلتحق بزيوس ويساعده على حمل أرتيكوس

أخذهم راموس لمكان آمن ثم بدأ ينظر إلى أرتيكوس الذي استعاد وعيه لينظر إلى راموس ثم قال له: "أشكرك أيها الفارس أنا لا أعرف من أنت لكن لولاك لكنت ميتًا" ثم أخرج أرتيكوس قطعة القماش التي أعطاه إياها القديموس ليسد بها جرحه ولكن راموس منعه وقال: "من أعطاك هذه القماشة !! إياك أن تضعها على جسدك فهذه المادة تحمل مخدراً قوياً جداً من سحر الجن الأسد يمكنها أن تجعلك تنام إلى الأبد !! " عندها أعتدل أرتيكوس الذي لم يصدق ما سمع ثم قال لراموس في حيرة: "لا يمكن لقد أعطاها لي صديق !!" عندها أخذ راموس القماشة ثم أحرقها وقال: "لابد من أنه صديق يتمنى لك أن تنام طويلا !! .. عمومًا أنا اسمي راموس وبما أنك مع زيوس فهناك احتمالان إما أن تكون سيء الحظ كفاية لتكون أحد الأولمبيين الجدد وفي مهمة ما أو أنك أكثر سوءً ليتم رميك مع زيوس إلى تتاروس حيث يقبع كل أعداء زيوس !!" عندها قال أرتيكوس وهو ما زال لم يفهم بعد ما قاله راموس عن القديموس ثم قال: "لا هذا ولا ذاك أنا أرتيكوس السيد الأسد .. "ثم بدأ يتحقق في وجه راموس خصوصًا أنه بدأ يستعيد وعيه بعد أن وضع راموس مسحوقًا ما على جرحه وحينها أخذ يتفحص وجهه، لقد كان راموس شابًا ذا ملامح يونانية ذا عيون خضراء لكن شعره أحمر داكن دائم التحرك كما لو كان شعره النيران وجلده شديد البياض كما لو كان ميتًا لا دم يجري في عروقه عندها ضحك راموس فأسرعأرتيكوس لتدارك الأمر قائلًا: "أنا آسف يا سيد راموس أعلم أن التحديق في شخصًا ما ليس أمرًا جيدًا ولكني كنت اتفحص وجهك فلطالما حكى لي معلمي عنك وعن مغامراتك في عالم الأسياد كما إن جدي ديماس دائمًا ما كان يذكرك بالسيد راموس ولكن مع كامل احترامي لا أرى سوى شاب ربما يكون في عمري أو أصغر .. أرجو أن تعذر صراحتي ولكن البطل الذي تخيلته ربما هو أكبر قليلًا" عندها ضحك راموس بصوت عالٍ حتى أن زيوس أشار له بخفض صوته حتى لا يجذبانتباه الأعداء ثم قال راموس: "أرى أنك حفيد ديماس

العجوز،ما زال على عاداته في المبالغة فأنا يا سيدي الفاضل لست بطلًا أنا مجرد إنسان سلبت منه حياته بسبب تلك التجربة اللعينة التي وضعوني فيها .. لم أكن سوى حدادًا في الجيش اليوناني ولكن الفرس أسروني وعذبوني وعندما اقتحموا عالم الجن أخذوني لإجراء التجربة ولحسن حظي أو لسوئه كنت السجين رقم مئة في هذه التجربة فقد مات قبلي تسعة وتسعون سجينًا وعندما أجروها علي عبر دمج أرواح الجن المساكين الذين قتلوا في جسدي يمكنك القول بأني متُ لساعات أو للحظات لذا كما ترى فلوني أبيض كما أن شعري فقد لونه الأسود كلون الموتى قبل أن تندمج روحي مع أرواح المساكين، لقد كدت أجن فعندما أفقت وجدت نفسي في طريقي لمحرقة ليحرقوا جثتي وعندما ألقوني في النار تدفقت النار إلى جسدي عوضًا عن حرقيوعندها شعرت بالدفأ لأول مرة منذ أن تم اعتقالي فالدفأ لم يدخل زنزانتي منذ أن اعتقلونيلذا كما ترى فشعري ليس شعرًا ولكنه لهب وعندها أصبحت سيد النار أول الأسياد المزيفين،ولقدرتي على التحكم في النار وقدرتي السابقة في الحدادة تمكنت من صنع أفضل الأسلحة للفرس لأظهر لهم ولائي ولكن في الحقيقة لقد كنت أحترق من داخلي وأسمع صراخ الأرواح المسكينة التي تحترق في داخلي أرواح الجن الذين ذبحوا في سبيل خلق هذه القوة الملعونة إلى أن قابلت سيد الأرض القديم والذي تقبلني على وضعي وخفف عني الكثير من الأذى وعندما بدأت الحرب كان إلى جانبي دومًالذا عندما قتله سيد الحرب اللعين"أوديسيوس" قررت أن أنزل طواعية إلى تتاروس لأضمن له العذاب الأبدي كما ترى .. لكم تمنيت لو أنني أقتله ولكن لأسف هذا اللعين أقوى مما أتوقع كما أنه يرتدي أحد الدروع المقدسة والتي دمجها الفرس في جسده أثناء تجاربهم لذا لا يخترق جسده رمحي المقدس كما ترى .. يمكنني التحكم بأي نوع من النيران حتى تلك النيران السوداء والتي استخدمتها في إسالة قطعة من درع أوديسيوس على أي حال لن يحتاجه قريبًا وصنعت منها رأس هذا الرمح الذي

يمكنه قتل أي جني مهما كانت قوته لذا كما ترى فإن زاركيس الأحمق لا يمكن لجراحه أن تشفى" عندها قال أرتيكوس: "لكن كيف تمكنت من التغلب على سيد الحرب لقد سمعت أن حادس قام بحبسك معه ؟؟"

راموس: "أه تلك الخدعة القذرة لقد توقعت أن حادس تدنى في مستواه كثيرًا .. كما ترى كل ما كان علي فعله هو أن أفصل بيني وبين سيد الحرب عندها صنعت جدارًا من النار السوداء فهي نقطة ضعفه وأنا دائمًا ما أحمل شعلة منها" ثم خلع درعه ليفاجأ أرتيكوس لقد كانت توجد بلورة داخل تجويف صدره وداخل هذه البلورة توجد نار سوداء ثم أتبع راموس: "كما ترى فهذه الشعلة السوداء لا يمكنها أن تذيب هذه البلورة" عندها أراد أرتيكوس التعليق على البلورة فكيف توجد بلورة في تجويف صدره ولكنه لاحظ علامات التعذيب التي حفرت في جسده والعلامات التي تمت حرقها في جلده لدلالة على أنه أسير للفرس لذا توقع أنه ربما كان هذا التجويف نوعًا من أنواع التعذيب هو الأخر ولكن أرتيكوس سمع راموس يقول: "هذه البلورة أعطاها لي القديموس قبل أن أهبط إلى تتاروس لقد أخبرني أنها يمكنها أن تحوي النيران السوداء دون أن تذوب .. على ما أذكر لقد قال لي أنها من بحيرة أسطورية صنعها الجن الأسود لذا يمكنها أن تحتوي نيران الجن الأسود" عندها صاحأريتكوس: "القديموس ..أنت تعرف القديموس !! إنه هو من أعطاني هذه القماشة أيضًا .. ولكن لحظة كيف أعطاك من بلور البحيرة وأنا أول من قام بحفر البحيرة !!" عندها قال راموس بسرعة سببت المفاجأة لأرتيكوس: "يستحيل أن يخطيء القديموس إنه خبير بسحر الجن الأسود يستحيل أن لا يعلم هذه القماشة فهو من علمني الطب على الطريقة القديمة !! .. حقًا لا أفهم وهو أيضًا من علمني كيف استخدم قوتي وأتحكم فيها بشكل صحيح وسليم !!" عندها قاطعهما زيوس قائلًا: "يا شباب أنا لا أريد قطع

حديثكم ولكن أشعر أن أحدًا ما يتقرب" وعندها قال راموس لأرتيكوس: "هل شفيت بالكامل فنحن سنحتاج فقط لبعض قوة السيد الأسد لهزيمتهم" عندها هز رأسه أريتكوس ولكنه قال: "ولكن السيد الأسد قال أن تجسده في جسدي قد يسبب تمزق جسدي" قاطعه راموس قائلًا: "هل يمكنه أن يعيرك بعض أعضائه بمعنى هل يمكنه أن يبدل معك قبضته أو أنيابه فقط، لا نحتاج التمثيل الكامل حتى أقدامه قد تفي بالغرض" عندها بدأ أرتيكوس بالتخاطب مع السيد الأسد وعندها قال السيد الأسد متفاجئًا: "لم أكن أتخيل أن يكون هذا البشري بهذا الذكاء كيف لم أفكر في هذا من قبل !! بالطبع عوضًا عن استخدام تجسدي الكامل سيكفيك بعض أعضائي" وعندها اختفت يد أرتيكوس لتظهر عوضًا عنها يد السيد الأسد عندها أومأ راموس لأرتيكوس ثم قفز أرتيكوس ليجد أربعة من الأباطرة يمسكون أقواسًا وسهامًا من النار وزاركيس على الأرض إلى جوارهم وما أن رأوا راموس حتى صاح زاركيس: "أقتلوه" عندها أطلقوا السهام ولكن راموس استخدم قدرته على تشكيل النار ليحول السهام إلى ثعابين من النار ثم ارتدت على أصحابها، وبعد راموس خرج أرتيكوس الذي حول قدميه إلى أقدام الملك الأسد ثم ركض بسرعةوقام بغرز أنيابه في درع أحد الأباطرة وظل يضغط بفكه والإمبراطور يصرخ من الألم حتى قامت أنياب أرتيكوس بتمزيق عنقه ثم أمسك بقبضته رأسه ليمزقه إلى نصفين بينما لم يستطع الثلاثة الواقفون التحرك بسبب الثعابين النارية التي تلتف حولهم بينما أرتيكوس يمزق الثاني كما فعل بالأول ثم انتقل إلى الثالث بينما زاركيس يزحف هربًا من الوحش الذي أظهره أرتيكوس ، لقد كان كالأسد المفترس الذي يرغب في الانتقام، ظل زاركيس يزحف وهو يصرخ فهو لم يتمكن من الوقوف بعد لأن جرحه لم يُشفَعندها اقترب منه أرتيكوس بعد أن مزق جميع الأباطرة الأخرين ثم داس على جسده بقدمه ثم قال بنبرة غضب والشرر يتطاير من عينيه: "أنت تقول أنك تريد أن تقتل أولاد زيوس وتغتصب بناته !!" ثم

انقض عليه وغرز أنيابه في عنقه وزاركيس يصرخ مثل النساء و هويحاول الإفلات من بين براثن الأسد بينما أرتيكوس يغرز مخالبة في صدره في مكان الجرح الذي أصابه به راموس ثم يخرجمخالبه من صدره ليقول: "تريد اغتصاب بناته !!" ثم يغرزها ثانيةً وثالثًا وفي أخر مرة يقول له في أعلى نبرة: "تريد اغتصاب أرتيميس وقتلها" عندها زئر أرتيكوس بأعلى صوته قبل أن يطبق فكيه على فريسته ممزقًا عنقه قبل أن يغرز قبضتيه الاثنتين في جرحه ليمزقه إلى نصفين،وبعد أن مزقه وقف أرتيكوس وقد عاد لطبيعته وجسده مغطًا بدماء زاركيس وبينما هو يستعد للمغادرة تحركت ذراع زاركيس نحو سيف أرتيكوس الذي كان لا يزال مغروزًا في مكانه قبل أن يفرك راموس أصبعيه مطلقًا شرارة نار أحرقت جميع أجزاء الأباطرة قاتلةً إياهم أجمعين ثم قال راموس: "لم أرد قتلهم لقد كنت أستمتع بأنسهم في الجحيم ولكن بما أنهم تخطوا الحدود كان لابد من هذا" ثم أخرج سيف أرتيكوس من الأرض وناوله لأريتكوس وقال له:"هذا السيف جميل حافظ عليه" ثم قادهم لمكان النار السوداء الضخمة وكانت المفاجأة فهذه النار تمتد حتى بوابة تتاروس التي سقط منها أرتيكوس وزيوس مغلقة عليهم الباب عندها صاح زيوس: "ذلك اللعين حادس لقد حرك النيران لتغلق علينا بوابة الخروج !! كيف لنا أن نخرج الآن !! " عندها قال له راموس: "يمكنني أن أمسك النار وأمنعها عن الباب لدقائق فهذه النار أكبر من قدرتي" ولكن أرتيكوس صاح: "ليس قبل أن نحصل على جذوة نار لنشفي بها أبولو" عندها سأله راموس: "هل لديك بعض من البلور الذي تحدثت عنه ؟؟" عندها صاح زيوس: "نعم لدي قنينة نبيذ خاصة منحها لي ديماس العجوز كهدية أحملها معي دائمًا فطعمه أروع من الذي في عالم الأوليمب" ثم أخرج زيوس القنينة التي كان يخبئها في لحيته عندها ضحك أرتيكوس من سخرية الموقف قائلا: "قنينة نبيذ !! يا إلهي نحن في حاجة لقنينة نبيذ !!" عندها شرب راموس النبيذ كله في جرعة واحدة ثم أخذ يضحك وهو يقول: "إذا علم ديماس

العجوز أني شربتها ربما سينزل تتاروس ليقتلني بنفسه لكن كيف أقاومها لم أشرب النبيذ منذ آلاف السنين" ثم بسط قبضة يده نحو النار لتنتقل جذوة من النار السوداء إلى راحة يده قبل أن يضعها داخل الزجاجة البلورية ثم أغلق الزجاجة وأعطاها لأرتيكوسوقال له: "حافظ عليها جيدًا أنا أعلم أنها لن تنكسر منك ولكن أحذر أن تسقطها أثناء قفزتك" عندها قال أرتيكوس: "ألن تأتي معنا !!" ابتسم له راموس وقال: "لكي تتمكن من العبور يجب أن أوقف عنك ألسنة اللهب حتى تعبر الباب في سلام لا يمكنني أن أعبر معكم للأسف" نظر أرتيكوس بأسى لراموس ثم احتضنه بشدة وراموس يقول: "أبلغ العجوز ديماس سلامي" ثم قال أرتيكوس: "لن أنساك لقد تعلمت منك الكثير فعلً " ثم أغلق عينيه وتخاطب مع الملك الأسد قائلا: "الآن يمكنك التجسد للحظة واحدة حتى نقفز خارج هذا الجحيم" عندها قال الملك الأسد: "لحظة واحدة فقط لا أكثر وإلا سيتمزق جسدك" وعندها تحول أرتيكوس لسيد الأسد ثم أمسك زيوس بين ذراعيه وأومأ برأسه لراموس ليبدأ في السيطرة على النارعندها أخذ راموس نفسًا عميقًا ثم بسط ذراعيه على أقصاها ثم توهجت عيناه بلون النار وبدأت النيران التي ترتفع للسماء بالارتجاج والاهتزاز بشدة وفجأة تمت إزاحتها لتظهر الفتحة التي نزل منها أرتيكوس وزيوس عندها هز رأسه أرتيكوس ثم ثنى ركبتيه ثم قفز قفزة عالية بأقصى سرعة يمتلكها بينما راموس يبتسم وتدمع عيناه عندما تذكر بأنه سيعود لكونه وحيدًا الآن ...

انطلق ديماس خارجًا من الثقب مخترقًا البئر ليصل إلى نفس المكان الذي قفز منه مع زيوس وعندها وجدوا أنفسهم عادوا للجحيم مرة أخرى قبل أن يبدأ أرتيكوس بالركض سريعًا قبل أن تنتهي اللحظة التي تحول فيها ليصل إلى بوابة الجحيم الكبرى لقد كان سريعًاجدًا حتى أنه وصل لبوابة الجحيم قبل أن يلاحظ ،حينها أنزل زيوس

ليعود إلى شكله في نفس الوقت ظهر حادس الذي أخبره مساعدوه بهروب زيوس وعندها لم يصدق حادس عينيه لقد صاح به زيوس: "حادس أيها اللعين" ثم ركض زيوس خلف حادس الذي بدأ في الركض هربًا من زيوس بينما أرتيكوس يقول لزيوس: "زيوس إلى أين تذهب ؟؟" عندها قال له زيوس: "الآن فقط يا أرتيكوس يمكنني القول إن هذا أمر بين الأخوة لابد عليَّ أن أحسمه قبل أي شيء اذهب أنت لتنقذ أبولو" عندها ركض زيوس قبل أن يقول أرتيكوس كلمة اخرى بينما فتح أرتيكوس بوابة الجحيم عابرًا الجسر ليفاجئ عندما وصل الطرف الأخر من الجسر مما رأه

وقف لسان أرتيكوس عاجزاً أمام ما رأى، لم يبق أي شيء في الأوليمب مثل ما كان من قبل، لقد خربت المدينة وهدمت التماثيل وحتى مدخل الجسر فلقد تم حرقه حتى لا يتمكن أحد من الخروج منه ولولا أن أرتيكوس استخدم قبضة السيد الأسد لم يكن ليتمكن من الخروج ..

ثم قال في قرار نفسه "هل هربت من الجحيم لأصل إلى جحيم أخر !!" ...

الفصل السابع
الفوضى والحقيقة

obeikandl.com

الفوضى

بدأ أرتيكوس يتمشى بين الحطام وهو يحاول أن يفهم ما حدث أثناء غيابه لكنه يتفاجئ برؤيته لتماثيل أريز عوضًا عن تماثيل زيوس وعلى الفور فهم أرتيكوس أن أريز انقلب على أثينا أثناء غيابهم عندها أسرع في التوجه إلى قاعة العرش وفي طريقه تعرضت له فرق من الوحوش ولكنهم ليسوا بند لسيفه الإسكندر

وصل لقاعة العرش عندها حطم البوابة بقبضة الأسد ثم دخل وعيناه يتطاير منهما الشرر ليرى أريز على العرش مزهوًابنصره، يقف ليحي أرتيكوس ساخرًا وهو يقول: "يااااه أرتيكوس، بعد هذه السنين أخيرًا عدت ولكن للأسف لن تجد أحدًا لتنقذه !!" عندها بدا التعجب على وجه أرتيكوس والغضب في آن واحد ثم صاح به: "عن أي سنين تتحدث لم نغب سوى أيام أو ربما أسابيع !!" ضحك أريز ثم قال: "ما زلت يا مسكين تحسب السنين بطريقة البشر !! هذه الأسابيع كانت ألف سنة أخرى !! يالك من أحمق هل كنت تتوقع أن نزولك تتاروس لن يستغرق سوى أيام !! نزولك تتاروس وحده يحتاج لأربعمئة سنة !! وصعوده مهما كانت سرعته ستأخذ المثل" في نفس الوقت هاجم أحدهم أرتيكوس من الخلف فجرحه وكاد أن يسقط غير أن غريزة البقاء عند الأسد بداخله نشطته مرة أخرى ليقفز على أريز ليغرز مخالبه في صدره ولكن أريز صد مخالب أرتيكوس، لقد كان يمسك بسيف أرتيكوس عندها تحسس أرتيكوس سيفه ولكنه لم يجده عندها نظر لأريز ثم قال: "منذ متى و أنت تمتلك مثل هذه السرعة !!" ضحك أريز ثم قال: "لقد حصلت على بعض المساعدة !!" ثم قبل أن ينطق أرتيكوس بأي كلمة قذف بالسيف في الهواء ليلتقطه كائن سريع لقد كان المهاجم الذي هاجم أبولو والذي اختفى قبل أن يلحظه أرتيكوس عندها قال أريز: "حسنًا يا أرتيكوس دعنا نحسمها بالطريقة القديمة أنت لن تتخذ صورة الملك الأسد

فأنا واثق من أن رحلة تتاروس كفيلة بأن تستهلك كل القوة في جسدك الضعيف كما إني أخذت سيفك الثمين فلتقاتلني رجلًا لرجل" ثم قفز أريز ليطعن أرتيكوس بسيفه لكن أرتيكوس أمسك السيف بقبضة الأسد ثم حطمه عندها بدى التعجب على أريز ثم قال: "لم يقل لي أنه يمكنك تبادل الأعضاء هذا ليس بعدل" عندها لكمه أرتيكوس في وجهه لكمة حطمت بروز وجهه ثم ضغط على خوذة أريز حتى بدأت جمجته تنزف عندها صاح فيه أريز: "توقف.. توقف يمكننا تسوية هذا" لكن أرتيكوس تابع الضغط في غيظ عندها قال له أريز: "أنا حاليا أوليمبي وإذا قتلت أي أوليمبي في الأوليمب سيتم نفيك من الأوليمب بقوة السحر القديم" عندها توقف أرتيكوس ليسأله: "هل معنى هذا أنك لم تقتل أحدًا من الأولمبيين ؟؟" عندها صاح أريز في نبرة رجاء :"أجل .. أجل أقسم لك لم أقتل أحدًا .. لقد خفت من السحر القديم أن ينفيني لذا سجنتهم هنا فقط !! لم أقتل أحد أقسم لك" عندها تنهد أرتيكوس وقد هدأ قليلًا ثم قال :"أين أرتيميس ؟؟" عندها قال أريز في لهجة سريعة " هي . . هي في قصرها لقد حبستها فيه وعينت عليها حارسًا مميزًا ستسعد بلقائه كثيرًا"عندها ضغط أرتيكوس على جمجمته فصاح أريز :"أرجوك .. أرجوك أنا أقول الحقيقة ..أتوسل إليك أيها السيد الأسد" عندها أمسك بجمجمته ثم رفعه به ثم سار به حتى وصل إلى الجسر الموصل للجحيم ثم قذفه فيه وقال له قبل ان يغلق بوابة الجحيم: "بالمناسبة يا أريز زيوس سيكون بانتظارك في الأسفل !!" ثم أغلق الجسر قبل أن يركض باحثًا عن أرتيميس، لقد كان يركض بأسرع ما عنده حتى انه استخدم أقدام السيد الأسد ليصل في أسرع ما عنده وعندما وصل القصر كان يركض في البهو ولم يجد سوى الخراب في القصر، بدأت دقات قلبه تتسارع وهو يبحث عنها في كل أنحاء القصر خائفًا من أن يكون هذا فخ من فخاخ أريز وبينما هو يبحث قرر الذهاب لغرفة نومها وما أن وصل وجد الباب شبه مفتوح ويتسلل من خلف الباب ضوء خافت عندها تيقن أرتيكوس أنها بالداخل

عندها اقترب ببطأ وبحذر من ذلك الحارس الذي أخبره به أريز وعندها بدأ يفتح الباب في حذر وبالفعل وجد أرتيميس على سريرها مكبلة به من قدميها ويديها كما أن أحدهم وضع كمامة على فمهما عندها أسرع أرتيكوس ليزيل الكمامة ولكن بعد أن أحتضنها وأزال الكمامة عن فمها صاحت به خلفك ليلتفت أرتيكوس ليصد الضربة لكنه رأى المهاجم

هو نفس المهاجم الغامض الذي هاجم أبولو و لأول مرة يرى وجهه..

لقد كان القديموس !!

obeikandl.com

ابتعد أرتيكوس غير مصدقًا ما رأه ثم ابتسم وهم بالركض ليحتضن القديموس ولكن القديموس حاول أن يهاجمه ثانية وعندها ابتعد أكثر وهو لا يستوعب ما الذي رأه للتو عندها بدأ بالقول: "أنت القديموس أليس كذلك !!" عندها صاحت أرتيميس وهي تبكي: "أنه هو يا أرتيكوس هو من هاجم أبولو وهو من قيدني هنا طوال غيابك وغياب أبي.. لقد كان هو الخائن يا أرتيكوس" بدأ أرتيكوس بالارتجاف غير مصدق لما رأى ثم قال: "هذه خطة ما أليس كذلك يا قديموس ؟؟ هو اختبار أليس كذلك ؟؟ أنت تعلم لقد صرت السيد الأسد لا حاجة لاختباراتك يمكنك أن تتوقف .. أتذكر عندما قلت لي أنه عندما سأصبح السيد الأسد ستختبر قوتي وعندها سأرى من خلف القناع" ظل أرتيكوس ينظر للقديموس بابتسامة يخفي ورائها حزنًا عميقًا فلقد كان يعلم في قرارة نفسه أن من يتكلم معه هو ذاته القديموس الذي علمه كل ما يعرفه في هذا العالم،هو والده الروحي الذي أرشده في ضلاله وضياعه وهو الذي أخرجه من يأسه بعد موت زوجته ولكنه لم يشأ أن يصدق أن طوال هذا الوقت كان خائنًا !!

ظل أرتيكوس ينظر للقديموس طويلًا وطويلًا لكن القديموس لم ينطق بكلمة واحدة .. مر الوقت والقديموس يقف في مكانه لا ينطق أبداً ولو بكلمة عندها صاح أرتيكوس من الصدمة: "تكلم !! قل شيئًا .. أي نوع من الاختبارات المجنونة هو !! أهو اختبار التحمل ؟؟ أم الصبر ؟؟ أم القوة ؟؟ هل تريد أن تعلم إلى مستوى وصلت ؟؟ لقد هزمت أريز وهزمت أباطرة الجحيم وزعيمهمزاركيس !! يمكنك أن تسأل زيوس حتى !! .. لماذا لاتتكلم ؟؟" ضحك القديموس وعندها بدأت تهدأ معالم وجه أرتيكوس وبدأ بالابتسام قبل أن ينطق القديموس ليقول: "هم الجن .. داء هذا العالم !!" توقف أرتيكوس عن الابتسام وتجمد في مكانه .. هل يعقل أن القديموس بالفعل خائن ؟؟ هل يعقل أن هذا ليس باختبار بالفعل ؟؟ هل يعقل أن القديموس تعدى على أرتميس وهو يعلم مكانتها في نفس أرتيكوس!! عندها أكمل القديموس كلامه وهو يغرز سيف أرتيكوس في الأرض ثم وضع كسوة من البلور فوقه: "هذه الكسوة ستقطع اتصالك بسيفك .. إنها من بحيرة البلور التي حفرتها لي .. لا أعرف كيف أستطيع شكرك لقد حفرت البحيرة لي .. ولابد أنك أحضرت جذوة النار التي سأحرق بها مملكة الأسد"

⭕"لا يمكن .. لايمكن .. لا معنى لهذا !! لقد قلت لي أن هذا اختبار ليجعلني وسيفي قطعة واحدة !!"

عندها تنهد القديموس ثم قال: "إذا لم تكن السيد الأسد لما استطعت إرسالك لتتاروس لمصلحتي، كان لابد من أن تصبح السيد الأسد حتى تقنع زيوس بالذهاب للجحيم وبسبب كبرياء زيوس سيوافق على الذهاب معك عندها ينقلب أريز بمنتهى السهولة وأرسل إلى الملك ديماس أخبره بأن حفيده ووريثه قد تم الإلقاء به في تتاروس"

⭘" لقد كان أنت إذا !! لقد كانت خطتك منذ البداية !! أنت من أستغل غيرة أريز من أبولو وأنت من هاجم أبولو مستغلًا سرعتك أن لا أحد سيلمحك حتى !! وأنت من أعطاني القماشة لأخدره بدلًا من علاجه !! لقد كان أنت من البداية !! لكن لماذا !! لقد حذرتني أكنت تحذرني من نفسك !!"

بدأ القديموس يمشي في الحجرة الواسعة مبتعدًا عن أرتيكوس وهو يحمل السيف داخل الكسوة بينما أرتيكوس يصيح به: "أجبني يا قديموس !! هل كانت كل هذه السنين كذبة !! "

□ "أرتيكوس..أرتيكوس..أرتيكوس لقد قلت لك احترس هناك من يرغب بقتلك لتشتعل الحرب .. كان لابد من أن أحذرك لتشك في الأمر ولتحاول إنقاذ أبولو وبعد أن يأست كانلابد من التأكد من عودتك لتكتمل الخطة الجديدة بعد أن فشلت الخطة الأولى لقد أرسلت للكهف ليطلق عليك أريز الوحوش لتقوم الحرب بين مملكة الأسد والأوليمب ولكن للأسف نجوت ثم حاولت قتل أرتيميس في السباق ولكن لأنك فارس نبيل أنقذتها !! في النهاية توصلت للخطة المثلى عوضًا عن قتلك سأرسلكلتتاروس حيث لا عودة ولكن يبدو أنك عدت لذا كان لابد من أن أجهز بعض الرهائن ومن أفضل من أرتيميس والآن يا أرتيكوس سلمني النار السوداء !!"

⭘ "ولكن كان بإمكانك أن تأخذ النار من مقام الملك الأسد وحسب عوضًا عن كل هذا !!"

□"ألم أخبرك بأن النار عند الضريح كانت مجرد وهم ليست نارًا حقيقية، هي من سحر العالم القديم إذا خفت منها ستحرقك حتى النخاع وإذا لم تخف منها لن يصيبك مكروه !!

عندها بدأ أرتيكوس يجز على أسنانه غضبًا وبدأ الشرر يتطاير من عينيه وهم بالتحول للسيد الأسد ولكن فجأة لم يحدث أي شيء عندها حاول ثانية ولكن لم يحدث أي شيء، في هذه الأثناء تمكنت أرتيمس من تمزيق قيدوها بأسنانها وعندها قفزت على القديموس الذي لطمها بقبضته فأصابها عندها غضب أرتيكوس وقفز على القديموس و ظل يهجم عليه بقبضته وبسيفه الذي أهدته له أرتيميس وأثناء الهجوم كان القديموس يصد كل ضربات أرتيكوس ولكنه لم يرد أي ضربة مطلقًا وعندها حاولت أرتيميس الهجوم مرة أخرى وتمكنت من الحصول على الكسوة التي تحتوي السيف عندها ضربها القديموس بغضب مما أفقدها الوعي، تسبب هذا باستشاطةغضب أرتيكوس مما جعله يطعن القديموس في وجهه بالسيف ولكن القناع أوقف السيف قبل أن يصيب وجه القديموس ، ظل أرتيكوس يقوم بدفع السيف والقديموس يحاول أن يوقف السيف بينما يصيح أرتيكوس: "لماذا لا يمكنني أن أتحول للسيد الأسد" عندها حطم قناع القديموس ولكن أرتيكوس تراجع للوراء لقد ظل يتراجع حتى عاد قرب باب الغرفة لم يصدق عينيه فلا أحد قد يصدق ما رأه لقد تهشم قناع القديموس وسقط أخيراً القناع الذي ظل يرتديه لآلاف السنين بدأ القديموس يقترب من أرتيكوس بينما أرتيكوس يتراجع مصدومًا مما رأى، ظل يتراجع أرتيكوس حتى خرج من الغرفة والقديموس يتقدم نحوه إلى أن سقط أرتيكوس من الدرج بينما القديموس ينزل بهدوء وهو يفك ماتبقى من قناعه بينما يقول: "يوجب العقد بين السيد و المتعاقد على أن يمنح السيد قوته للمتعاقد وأن يحميه من أي خطر يمسه حتى ولو كان هذا الخطر هو السيد نفسه !!" لقد ظل ينزل في الدرج المظلم حتى وصل للهو المنير ليظهر وجه القديموس كاملاً .. لقد كان أرتيكوس !!!

لقد كان من تحت القناع طوال هذا الوقت أرتيكوس كيف يعقل أن يوجد أثنين من أرتيكوس في نفس الوقت وعندها بدأ أرتيكوس يستوعب وبدأ يحاول النطق ولكنه ظل يتلعثم حتى تمكن من نطقها: "القديموس .. القديموس .. القديموس .. أنا أعرف ما الذي تعنيه كلمة القديموس !!!" عندها صاحب به القديموس في غضب: "الآن فقط تذكرت .. لقد كان أسم الزهرة التي ذهبت لتقطفها عوضًا على أن تنتظر إلى جوار زوجتك سميراميس !! حبك الأول والحقيقي والأخير !!"

⭘ "ولكن .. ولكن .. ولكن كيف ؟؟ وكيف ؟؟ وكيف يعقل أن تكون أنت هو أنا لا يمكن هذا !!"

□"لقد قال لك السيد الأسد أن سرعته كبيرة جداً لدرجة أنه يمكنه التغلب على سرعة الضوء وفي المستقبل ستقابل ذلك العالم الشهير ألبرت أينشتاين الذي سيعلمك كل شيء عن السفر عبر الزمن وعندها أخيراً ستصل لرشدك وتقرر أن تسافر عبر الزمن لتوقف الكارثة التي ستصيبنا"

⭘ "أي كارثة !! "

□ "أنت !! أنت أكبر خيبة أمل أصابتنا !!"

صاح أرتيكوس بأعلى صوته وهو يهز رأسه غير مصدقًا:"كيف كيف !! لا لا لا !! لا يمكن أن تكون أنا من المستقبل !! كيف تسلل إلى قلبك كل هذا الكره !!"

عندها صرخ فيه القديموس قائلًا: "أنت من زرع هذا الكره في قلبي لأنك أحمق واهن ألقيت أريز في الجحيم عوضًا عن قتله بعدها بسنوات سيساعده حادس اللعين والذي لم يقتله زيوس أيضًا لأنه واهن هو الأخر وسيهرب مرة أخرى وسيقتل أرتيميس

openkanal.com

أمام عينيك في ليلة زفافك، سيقوم أريز بانقلاب جديد هذه المرة بمساعدة الجبابرة الذين تركوا في الجحيم !! ستدخل إلى حجرة أرتيميس لتتفقدها في مثل هذا الوقت لتجد أرتيميس في فستان الزفاف ولكن أريز يضع السيف على عنقها وليرد كل إهانتك له وبالأخص الطريقة المذلة التي ألقيته بها إلى الجحيم ثم سيذبحها أمام عينيك !! عندها فقط سنفيق لنقتل هذا الوغد وبعد أن نريق دمه سيلقي بك الأولمبيونخارج الأوليمب لأنك قتلت أحدهم !! حتى لو كان هذا اللعين قتل أرتيميس !! أرتيميس يا أرتيكوس الوحيدة التي ستعوضك عن فقدها !! ستلعن إلى الأبد .. كعادتك الحمقاء ستعود إلى عالم الجن وستنضمللأسياد لتصبح القائد الجديد ولأنك لا تتعلم من أخطائك ستقابل شابًا وسيكون صديقك وستنسى كل جراحك مرة أخرى ستنسى أرتيميس كما نسيت سميراميس ثم سيقتل صاحبك أمام عينك مرة أخرى هذه المرة لن تقدر على قاتله فهو ليس سخيفا كأريز ولكن قاتله سيتركك لتعيش لترى الذل بعد أن ذبح الفتى بسيفك أمام عينيك وتركه ليفارق الروح كما لو كان دجاجة أو خنزير بري بعد ذبحه !!سيريك الذل في حياتك كما أريته الذل في حياته !! عندها فقط أدركت أنك ستفسد حياتي .. أنت من سيدمرني !! كان لابد أن أعود للبداية لأقتلك في البداية ولكني عدت أبكر من اللازم كان عليَّ أن أتقمص شخصية أخرى ..اخترت قناع حمورابي: "العين بالعين والسن بالسن " كما تدمرت حياتي بسببك سأكون السبب لتدمير حياتك .. لكن عندما عدت ورأيتك بعد حزنك على سميراميس قررت أن أعطيك الفرصة مرة أخرى لتختار حياة جديدة ولكنك بمنتهى الحمق تركت أريز ... تركت أريز " ثم ركل أرتيكوس والذي ما زال في صدمته لم يحرك ساكنًا ثم أكمل قائلًا: "لا يمكنني أن أتركك تكرر الغلطة ثانية !! لقد أعدت كل شيء من البداية لأرى إن كنت تستحق الفرصة الثانية أم لا، خنت نفسي لأرى أن كنا نستحق أن نعيش أم لا !! ولكننا لن نتغير!! أنت ستصبح أنا !! في حلقة زمان مغلقة إلى المالانهاية !! يمكنني

قتلك الآن وحينها لن تصبح أنا وحينها لن أراها تذبح ولن أخسر أحد !! ستكون سميراميس أخر أحزاني" بدأ أرتيكوس في الصياح والتلوي على الأرض كالمجنون ثم أخذ بالبكاء وبدأ بالصياح رافضًا لما سمع عندها أمسك القديموس عنقه ورفعه عن الأرض ثم قال: "أنظر هكذا حملت أريز ثم سرت به" بدأ يجر جسد أرتيكوس على الأرض ثم توقف وقال: "ثم قذفته في الجحيم هكذا" ثم قذف بأرتيكوسو نظر إليه وصاح به: "لكنه عاد ليقتلها" ثم أمسك أرتيكوس من الخلف ووضع السيف على عنقه بنفس الطريقة التي رأى أرتيميس تذبح أمام عينيه بها ثم قال هكذا وبدأ يضغط بالسيف على رقبة أرتيكوس والذي بدأ يختنق من ضيق التنفس ولكن أرتيكوس دفعه ثم ركل بطن القديموس وبدأ يستجمع شتاته ثم صاح به: "أنا لن أصبح مثلك أبدًا ..أنت مجنون !! لن تموت أرتيميس لن أسمح بأن يمسها مكروه أبدًا" عندها أخرج القديموس قوسًا من عباءته، لقد كان قوس أرتيميس ولكنه مغطى بالدماء الذهبية دماء أهل الأوليمب ثم أخرج من جعبته بعض السهام ثم أخرج قنينة النار السوداء التي مع أرتيكوس، لقد أخذها من جيبه بينما كان يحاول خنقه، لقد أشعل السهم من النار السوداء ثم قذفها مرة ، أصاب السهم أرتيكوس الذي بدأ يصيح من الألم ثم قذف القديموس السهم الثاني ثم الثالث ثم الرابع أخذ يقذف السهام سريعا وكل سهم يستقر في صدر أرتيكوس الذي يصيح من الألم بينما تأكل النار أضلاعه، لقد أصبح صدر أرتيكوس مثل ظهر القنفذ من فرط السهام التي استقرت به لقد كان كما لو كانت كتلة نيران تشتعل في صدره ثم أكمل القديموس قوله وهو يصوب السهم الأخير: "لقد كانت تحب الصيد !! لقد كانت ستعلمك الصيد غدًا !! ستعلمك كيف تستخدم السهام بعيدة المدى مثلي هكذا والتي كنت فاشلًا فيها في صغرك !! ستعلمك على قوسها والذي ستصمم أن ترتديه في زفافها وأيضا سيصبغ بدمها !!لقد احتفظت به كل هذه السنين لم تجف قطرة واحدة من دمها وعندما

قررت أن أنهي هذه المهزلة قررت أن أقتلك بهذا القوس !!" ولكن قبل أن يطلق السهم الأخير أفاقت أرتيميس وصعدت على الدرج وهي تصيح به: "أرتيكوس أرجوك" عندها سينظر القديموس لأرتيميس وقد بدى بعض التردد على وجهه ثم نظر لأرتيميسوصاح: "أرتيميس لا تدخلي !! سينتهي كل شيء في غضون لحظات لذا أسكتي رجاءً !! "

صرخت وهي تبكي بحرقة: "أرتيكوس لن ينتهي شيء !! لن ينتهي شيء هكذا يا أرتيكوس!! لقد سمعت كل شيء يا أرتيكوس أرجوك لا تقتله !!" عندها بدأت يدي أرتيكوس تهتز ثم صاح بها: "أرتيكوس الذي تعرفينه سيموت اليوم أما أنا..فأنا القديموس" ثم هم بإطلاق السهم الأخير في نفس اللحظة رفعت أرتيميس يدها لقد كانت تمسك بسيف الإسكندر عندها بدأ ينظر لها القديموس ثم نظر لأرتيكوس وقال: "أوه أوه أنا أعلم في ماذا تفكر !! لما لا تستخدم هذا السيف في كسر السهام وفي خلع رؤوس السهام من جسدك !! ولكن أوه لن تتجدد خلاياك كما تظن ستظل تحترق حتى الموت !! أو يمكنك أن تراها تقتل أمام عينيك كما تركتها تقتل أمام عيني " عندها نظر القديموس لأرتيميس ثم صاح: "إليكساندر" لقد دار السيف وأصبح نصله على عنق أرتيميس والتي بدى الرعب في عينيها ثم قالت: "أرتيكوس لا أرجوك يا أرتيكوس !! لا يجب أن يموت أحد أتوسل إليك لا تقتل أحد !! إذا أردت قتلي..أقتلني ولكن دعه !! لقد انتقمت وكفى !!" يصيح القديموس: "لا يمكن أن أكتفي" عندها صاح أرتيكوس والذي كان ينزف بغزارة من فمه نتيجة لتمزق رئتيه بينما تحترق الدماء في جسده : "إليكساندر" ثم نظر للقديموس الذي ابتسم فجأة قبل أن يطير السيف يخترق قلبه عندها اختفت النيران المشتعلة في جسد أرتيكوس وبدأ جسده في التعافي فجأة، لم يفهم أرتيكوس ما حدث ولكنه هرع إلى القديموس وعينيه تبكيان دون أن يدري

السبب وعندما وصل لقديموس وجد القديموس ينزف ولكنه يبتسم ابتسامة عذبة بينما أرتيميس هرعت ركضًا عبر الدرج حتى وصلت إلى القديموس لتتفقد جراحه ثم همت بإخراج السيف وهي تقول: "ستكون على ما يرام .. ستكون على ما يرام" عندها أمسك يدها القديموس وهو يبتسم ثم تحسس وجهها وقال وهو يبتسم: "نعم سيكون أرتيكوس على ما يرام" في تلك اللحظة بدأ أرتيكوس يرى ذكريات القديموس لقد كان كما لو أن القديموس قد دمجت ذكرياته بذكريات أرتيكوس

داخل عقل أرتيكوس في غرفة مظلمة تعرض أمامه المواقف المختلفة من طفولته: "ولكن مهلا هي ليست طفولتي ..إنها مختلفة !! أبي لم يقتل !! وأمي ستعيش عمرًا طويلًا !! ولكني سأكون خالدًا لذا سأرى كل أحبتي يموتون عندها سأغادر !!"

يبدأ القديموس في الظهور من ركن الغرفة المظلمة وهو يتحدث برفقلأرتيكوس الذي لا يفهم شيئاً: "هذه ذكرياتي يا أرتيكوس ولكن بسببي ستختلف حياتك عن حياتي !!"

⭘" أنا لا أفهم شيئاً يا قديموس !! ألم أقتلك حالًا"

□ "هناك الكثير عن السفر عبر الزمن والأكوان المتوازية لم نفهمه بعد يا أرتيكوس" ثم ابتسم القديموس وهو يمشي فمشي أرتيكوس في أثره ثم سيشير القديموس لأحد الذكريات: "هنا يا أرتيكوس سيموت جدك بالفعل في حربه ولن يصبح الملك أبداً ..أما في هذه سيعيش أبوك حتى يعدم على يد الإسكندر عوضًا عن كروتوس الأسود في ليلة الخمر نفسها ..أما في هذه ستعيش أمك حياة طويلة وهي من ستلحظ أنك لا تشيخ أبداً .. هنا ستهرب من الحقيقة هنا ستقابل الطفل الهندي الذي أختارك لتعرف أنه سيد الأرض و قد كان يتجول في عالم البشر عندما رأي نبلك وشهامتك وعندها سيقرر جعلك السيد الأسد الجديد ستواجه زوجتك الحبيبة بالحقيقة والتي

obeikandl.com

ستدعمك وتشجعك على أن تصبح السيد الأسد وستأخذها لعالم الجن معك ولكن لأنها بشرية ستتوفى سريعًا في عالم الجن بعد أن تطلب منك أن تقطف زهرة القديموس لها من عالم البشر ..لم تسمعها وهي تقول لك: "الوداع أيها القديموس" قبل أن تموت على فراشها .. اه هنا سيدربك سيد الأرض لتصبح السيد القادم كنوع من المواساة لك وفي نفس الوقت رتب لك تدريبًامع أبولو وهو يعلم أنه أثناء تدربك معه سترى أرتيميس التي كنت تحبها منذ أن كنت تسمع عن قصصها وأنت طفل من أمك أوليفيا ومن معلمك أرسطو .. ستحبها على الفور ولأنك خالد للأسف ستتناسى وفاة سميراميس لتعيش سعادتك .. سيسير كل شيء كما تريد حتى تمرد أريز ولأنك لم ترغب في أن تكون قاتلًا لم تقتل أريز ولكن اكتفيت بإلقائه في الجحيم ولكن في المرة الثانية سيقتلها .. لم أكذب عليك .. في هذه الذكرى سيقرر مجلس الأوليمب نفيك ..في هذه الصورة ستجلس في المكان الذي كنت تجلسه فيه مع سميراميس عندما سيأتي إلى جوارك فتى يؤنس وحشتك .. سيظل يتردد عليك .. ستتعلق به، لقد كان طفلًاذا خمس سنوات .. ثم أصبح أكبر عشر سنوات .. ثم أصبح مراهقًا .. وها هو أصبح رجلاً وأنت لا تكبر .. ستخاف عليه من أن يموت كالبقية عندها سترجو سيد الأرض أن يصبح الفتى السيد الجديد .. هنا سيصبح السيد الجديد وهنا سيصبح رفيقك وهنا سيقتل أمام عينيك .. للأسف بسبب إصابتي قد تضررت بعض الذكريات ولكن هنا سيتركك القاتل لتعيش .. ستتذكر ذلك الدرس الذي تعلمته من أينشتاين .. ستشعر بالأمل .. يمكنني إنقاذ الفتى من الموت !! فقط سأعود في الزمن !! سيكون كل شيء على ما يرام !! سأعود بالزمن وأصلح كل شيء !! لتكتشف أنك عدت أكثر من اللازم وقبل أن أدرك أني عدت قبل نهاية حرب الجن الأولى !! سأختار هوية جديدة للتخفي .. سأتسمى القديموس الزهرة التي كانت سميراميس تحبها ولأنك تناسيتها لن تتذكر هذا اللقب أبداً ..سأتخذ قناع حمورابي لأني أحترم تشريعاته وليس

لأني أردت الانتقام منك .. سأتقرب للجن الأسود وسيعلمونني سحرهم وبعض أسرارهم ولكني سأعلم بعض الحقائق البشعة التي لا يجب أن أتعلمها حينها سيحاولون قتلي .. سأحاول الهرب إلى السيد الأسد سأخبره بالمعلومات التي عندي وسأقوده إلى النصر .. ثم سأجد جدك وأقرر أن أمنحك حياة أفضل سأنقذه ولكني لم أعرف أنني بهذا خلقت كونًا أخر، ففي هذا الكون سيموت أبوك وأمك وسيد الأرض الذي انتشلني من الضياع عندها سأخشى أن يتغير الكثير .. سأختار جدك كسيد الأرض الجديد .. سأغير عالم الأسياد .. سأنقذك من الفيلة لترى مستقبلك الجديد ولكني غيرت الكثير في عالم الجن حتى أني لم أستطع أن أنقذ سميراميس.. خشيت أن تعرفني لذا انتظرت حتى تأكدت أن ذكرياتك قد تشوهت .. لقد نسيت اسمك الحقيقي لتتعمد إخفاء بعض ذكرياتك..ولكن حرصًا على حمايتك سأختارك لتكون السيد الأسد الجديد و سأدربك و سأعلمك ولكن أثناء تجهيزي لأحد تدريبك في البحيرة وجدت أحد كهوف الجن الأسود وعندها وجدته لقد قادني الكهف لحكيم الزمان .. الآن سأعرف كل شيء وسأفهم كل شيء ولكن الإجابات التي وجدتها لم تكن ما أنتظر..لن أغير مستقبلي ووجودك سينتهي إذا ظللت بقربك .. يجب أن يتبقى سيد أسد واحد فقط في هذا العالم الموازي !! لا يمكن أن يتواجد سيدين في نفس الزمن .. عندها قررت أن أحسن حياتك وليكن ما يكون ..سأؤخر تحولك للسيد الأسد حتى لا يتصادم وجودك مع وجودي .. سأقربك لأرتيميس أكثر لتتمتع بها في حياتك أكثر مني .. سأخطط لخطة موتي .. كي تقتلني بيديك فأنا أجبن من أن أنتحر ولكن أشرف قتلة لي أن أموت على يد نفسي !!.. أنت تعرف أنه جنون ولكنك تعرف أننا فكرنا فيما هو أكثر جنونًا من هذا !! بالطبع لراموس فضلٌ كبير علي في عالمي أقصد لكنه سيقتل على يد سيد الحرب اللعين لذا أعطيته البلورة لحفظ فيها النار السوداء التي ستحميه من هذا المجنون وبالطبع البلورة من بحيرة البلور التي حفرتها في عالمي .. أعلم كم أن

هذا كاد يقودك للجنون .. أه حتى لا أنسى طبعا .. بالنسبة للسم فهو ليس بسم هو مخدر ولكنك بالتأكيد عرفت من السيد الأسد وهو لا يدوم إلى الأبد طبعًا لا أحد في العالم يعلم هذه الحقيقة لكن في عالمي حسبت السنوات بدقة لذا علمت أن ابولو سيفيق غدًا بعد موتي وإذا لم يفق فأنت تملك العلاج معك !! .. أه لا تقلق أيضا فهذه الذكريات ستظل في عقلك إلا إذا أردت أن تنساها .. فيها ما تعلمته وما عرفته طوال حياتي الاثنين .. حياتي الأولى في عالمي وحياتي الجديدة هنا .." ثم التف لينظر إلى أرتيكوس ليجده ينظر إليه ودموعه منهمرة عندها دمع القديموس لأول مرة ..فلأول مرة سيرى أرتيكوس القديموس يبكي عندها ابتسم القديموس وقال: "الآن ستفيق في نفس اللحظة التي توقفت فيها ستستعيد وعيك .. تمالك أعصابك..لا تنهار أمام أرتيميس أنت تعلم كم سيحطم قلبها هذا .." ثم بدا عليه الارتباك ثم ابتسم بخجل وقال: "هل لي أن أطلب منك طلب حيث إني سأموت بعد دقائق ولن أعيش لأراك ..انتظر الفتى وأنا واثق من أنه سيأتي للبحث عنك فهو قدرك وقدري أيضا وأفدِه بحياتك .. وحتى لا أنسى أختر اسم ألبرت .. أنه اسم ألبرت أينشتين الذي سيتسبب في مقابلتي لك .."عندها لم يتمالك أرتيكوس نفسه فهرع بالركض ليحتضن ذكرى القديموس قبل أن يفيق ليجد القديموس بين يديه يلفظ أنفاسه الأخيرة عندها أمسك أرتيكوس بيديه وقال القديموس : "أخيراً سأعود إليها ... لنقطف معا ورد القديموس .." ثم ذهب النور عن عينيه وأغلق القديموس عينيه ....

"وما أن أغلق القديموس عينيه حتى تبخر جسده كأن لم يكن !! مات القديموس مضحياً بنفسه من أجل سعادة الأخرين لقد ضحى لأعيش أنا وأرتيميس وبالفعل في اليوم التالي أفاق أبولو كما قال القديموس وإحتفالابإستيقاظ أبولو تزوجت أرتيميس وبالتبعيةأصبحت أوليمبي شرفي عوضًا عن أريز الذي تجرد من رتبته هو حادس الذي

هزمه زيوس شر هزيمة كما تمكنا من التواصل مع جدي لأفاجئ أن القديموس أرسل له رسالة بقصته كاملة عندما أعلن أريز الحرب على الأسياد وعندها قرر جدي ألا يتدخل في خطة القديموس وأما الجحيم فتم إسناده لهيكاتي أحد الاولمبيات المثيرات للرعب صراحة وحمدًا لله لم أضطر للتعامل معها وبالطبع لم يتمكن أريز من الهرب أبداً هذه المرة

بعد زواجي من أرتيميس صرنا نتنقل في الأرض من مكان لمكان من رحلة لرحلة وأنا أتتبع ذكريات القديموس التي كانت كالكتاب في عقلي ترشدني إلى أماكن جديدة وتقودني لرحلات جميلة،بفضل ذكريات القديموس تعرفت على شخصيات عظيمة واكتسبت معارف كثيرة حتى أني أتقنت قوى السيد الأسد بشكل كامل الآن ليس كامل تماماً فأنا لازلت أرفض أن أصبح جنياً بالكامل طواعية فلقد علمني القديموس أن جانبي البشري لا يجب أن أنساه مهما طال الزمن ولكن العادة التي حافظت عليها في سفري هي مهما بلغت بي الأسفار سآتي لهذه البقعة وسأجلس أمام النار وحيدًا حتى بدون أرتيميس لأتذكر سميراميس والقديموس وهما يقطفان الزهور من حديقة البيت ولأنتظر الفتى الذي سيغير حياتي ..

وهذه هي قصتي يا فتى ... "

ثم نهض ألبرت ديماس ونفض الغبار عن ملابسه ثم نظر على شكل لحيته في ماء النهر وقال: "أوه لقد طالت لحيتي كثيراً منذ أخر مرة .. لابد أن أهذبها وأغير ملابسي قبل عودتنا لعالم الجن" عندها صاح بدر الدين مبهورًا: "إلى عالم الجن ؟؟ هل تعني معًا" عندها ابتسم ألبرت وقال: "نعم يا فتى فلك رحلة لم تبدأ بعد دعنا نبدأها معًا .." وفي

هذه اللحظة رأى ألبرت إحدى ذكريات القديموس وهو يمد يده للفتى الذي غير حياته ...

في تتاروس يجلس راموس أمام زنزانة أديسيوس- سيد الحرب–بينما يصدر أصواتًاتشبه الصراخ بينما راموس يقول: "مهما صرخت لن ينجدك أحد" ما لم يعلمه راموس أن هذه لم تكن صرخات وإنما كانت ضحكات بينما يقف القديموس مقيداً بالسلاسل في نفس زنزانة سيد الحرب ...

تمت بحمد الله

obeikandl.com